
الحل الإسلامي
المجتمع
العدد ٢١٤
الثلاثاء ٢ شعبان/ ٢٠ اغسطس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
معهد عالٍ
للرؤساء والوزراء
لدراسة السياسة في ضوء القرآن

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الألباب»

صدق الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

- ازمة اخلاق وعقيدة في العالم العربي ص ٤
- التعليق الاسبوعي .. اقتراح بانشاء معهد عال لرؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي . ص ٦
- نشاط نوادي الروتاري في البحرين ص ٩
- دراسة لقضية قبرص ومطامع الدول الكبرى فيها ص ١٢
- دراسات في السيرة : التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٣٢
- الذين يتباكون على الحلول السلمية ص ٣٦
- كيف دب الضعف الى قلب الدولة العثمانية ص ٤٤

المجتمع

جريدة اسلاميه اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٦

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض	ريال
المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان	٨٠ فلسا
الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز	ريال
دولة قطـــر : مكتبة المدارس/ الدوحة	ريال
دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي	درهم
مكتبة خالد بن الوليد/ راس الخيمة	درهم



أزمة أخلاق وعقيدة

• لماذا يقف تبادل الاتهامات عند حد معين ؟

• الشعوب تريد أن تعرف ما يجري في الخفاء .. !!

تراشقت جهات عربية التهم — خلال الاسبوع الماضي — •

قال بعضهم : لم نبدأ بعد حملاتنا •• وعندما نبدأها فلن يتمكن خصومنا من النوم •

وقال آخرون : اذا استمرت (؟؟؟) في التشكيك بنا فلسوف نفتح ملفاتهم ونكشفهم على حقيقتهم ثم نكشف جهات كثيرة معهم •

وهذه التهديدات تعني ان السيل قد بلغ الزبى وأن الصبر قد نفد •• ولتنتظر الصحافة ووكالات الانباء ما يندى له الجبين خجلا وعارا •

وهنا تدخل الوسطاء من الذين يعنيهم الامر ، فجمعوا بين الطرفين المتخاصمين وفتحوا ملفات جديدة •• يسجلون بها الود والمحبة والقروض والهبات دون قيد او شرط •

ومما تجدر الاشارة اليه : ان هذه الاطراف المتنازعة قبل اشهر ، كان يكتب كل منهم للآخر متحدثا عن وطنيته وجهاده واستقامته ••ويتبدل الاسلوب عند أقل خلاف ، وتكون الكتابة عن الخيانة والتآمر والعمالة و و •••• وليس في كل مرة يفلح الوسطاء في جهودهم وعندئذ يستأسد الطرفان في حرب ضروس يستخدم فيها تبادل تهم الخيانة ، ونشر الوثائق والاسرار وأشرطة التسجيل عندما كانت علاقتهم في شهر العسل ، ويتطور الامر احيانا الى حرب حقيقية ، تراق فيها دماء

الابرياء ، وتهدر اقتصاديات البلاد .. ويستعدى اولي القربى الاجنبي الغريب على بني عمومتهم ورحمهم .

والامثلة اكثر من ان تحصى ، وما من بلد عربي الا وكان مسرحا لمثل هذه الاحداث خلال ربع قرن من الزمن .. وبلغ عدد الضحايا في بلد عربي واحد اضعاف اضعاف القتلى في حرب رمضان الاخيرة .

ولو أخذنا مؤتمر شتورا لعام ١٩٦٢ وتابعنا ماقاله كل طرف عن الآخر لتبين لنا : ان التنقيب عن العيوب وفتح الملفات يبدأن منذ الايام الاولى للتعاون والعمل معا . ومعنى ذلك : ان الالتقاء بينهما أمر ظاهري ، وفي الحقيقة يترصد كل طرف بالآخر لينقض عليه عند الفرصة المناسبة .

ومن المؤسف ان هذا اللون من التعامل ليس مقصورا على الجهات الرسمية .. بل هو مرض خطير من امراض امتنا المستعصية .. نجده بين الحكومات والاحزاب وحتى في علاقاتنا المادية وغيرها يعطيك من طرف اللسان حلاوة .

ويروغ منك كما يروغ الثعلب .

ونعود للاتهامات الرسمية : عرفنا الاتهامات السابقة ان أغلبها صحيح .. ونريد ان نعرف الاتهامات الجديدة : فكل منهم يقول : اذا استمررتم في التشكيك بنا فلسوف نفتح ملفاتكم !!.

وهذه الملفات ليست عيوبا كأن يقول لخصمه : يا أطرش ، أو يا أعـور ... انما هي اسرار تتعلق بالارتباطات السياسية ، وطريقة التعامل مع الدول الكبرى .. وكيف جاء صاحبه الى الحكم !!.

فهل هذه القضايا الاساسية ملك لشخصين يلوحان بها عندما يختلفان، ويسكتان عنها عندما تعود المياه الى مجاريها ؟؟.

والى متى يستمر الشعب جاهلا لقضاياه المصيريه ، محجوباً عن أمور تمس عقيدته ثم ارضه ومستقبله بل الى متى يستمر الاستخفاف بهذه الشعوب واحتقارها . وكل يدعي انه يمثل شعبه تمثيلا مطلقا ومسبقا وله الحق ان يفعل به ما يريد ويقوده حيث يريد ؟؟.

ولسنا ننكر ان الشعوب قد رضيت لنفسها هذا الذل واستمرأته، وعاشت وكأنها ما خلقت الا للطعام والشراب والعمل .. ومن سنن الله سبحانه وتعالى انه لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

واذا رحنا نتلمس علاجا لهذا الداء الخطير .

فقد يراه بعض الناس في الانظمة التي تسمح بشيء من الحرية يمارسها الشعب ، واذا كانت هذه الانظمة تعطي المواطن جوا يتنفس فيه ويعبر عن رأيه بصراحة، لكنها تبقى اجواء خبيثة فيها الغش والكذب والخداع والعمالة .. ونحن لانرى دواء لهذا المرض وغيره الا ان نعود الى الله سبحانه وتعالى نخشاه ونتقرب اليه بكل عمل صالح قد يخدع السلطان شعبه ويضمن أن القانون سيكون بجانبه لاسيما انه هو الذي صنعه .

لكن المؤمن الذي يخشى ربه ويتقه ، لانه مطلع عليه في السر والعلانية : هذا المؤمن . لايظلم احدا ولا يعتدي على احد ولا يسرق اموال احد ، ولا يستعين بأعداء الاسلام على بني قومه لا خوفا من القانون أو الشعب بل خوفا من ربه ورب الشعب ، خوفا من النار وطمعا بالجنة .. انه يخشى ان يسأله الله عن ظلم لحق بأفراد رعيته وهو لايعلم . وهو بهذا الايمان يستعلي على شهوات الدنيا وأطماعها ، ولا يخاف من شعبه ، بل ينام قرير العين مطمئن النفس ، لانه لم يفرط فيما ائتمنه الله عليه .

ان العودة الى حكم الله وتقواه .. طريق معبد ، جربته امتنا منقبل فكانت خير امة اخرجت للناس ، وجربت غيره فجنت الذل والفرقة والهوان ، وسلط الله عليها اذل امم الارض . والفضيحة التي يجب ان نخشاها يوم تعرض أعمالنا في ذلك الموقف العظيم يوم لاينفع مال ولا جاه الا من اتى الله بقلب سليم ، وليست الفضيحة ان تكشف ملفاتنا في الدنيا فنسارع في ارسال الوساطات ، او تدبير الخصم تارة بقتله وأخرى بالاستجابة لما يريد ، بل الفضيحة للذين يحشرون في جهنم . (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين) .



التعليق الاسبوعي

معهد عالٍ للرؤساء والوزراء

لدراسة السياسة في ضوء القرآن

ليس من الفكاهة ان نطالب بانشاء **معهد عال لرؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي .. يأخذون فيه دورات منتظمة يدرسون عبرها « العلاقات السياسية في ضوء الكتاب والسنة »** . حتى يكونوا اكثر وعيا . **وأذكى حصافة . وابعد نظر وحتى لا يفرضوا على شعوبهم اتجاهات سياسية تتناقض مع مطالب قرآنها .**

نطالب بانشاء هذا المعهد جادين .. لا متفكهين .

فالعلم مطلوب من المهد الى **اللحد .. لعامل التلفون .. وللرئيس سواء . وليس هناك رجل اومسؤول تجاوز مرحلة الحاجة الى المزيد من العلم : « وفوق كل ذى علم عليم »**

واذا وضعنا في الحسبان ان ذوى السلطان قد وصلوا الى الحكم عن طريق الغلبة . والبطش اوطريق فترة الانتقال .. او طريق المكر والخديعة .. اى أنهم وصلوا الى **الحكم بغير مؤهلات علمية وفكرية .**

اذا وضعنا هذا الاعتبار في الحساب ادركنا — بهدوء موضوعي — ضرورة عودتهم الى مقاعد الدراسة والتحصيل والاستيعاب .

وحتى نتبين اهمية هذا المعهد في **حياة المسلمين السياسية نستعرض موقفين اثنين . حدثنا في غيبه ذلك** المعهد او في غيبة « الرؤية السياسية الاسلامية الواضحة »

☐ **الموقف الاول يتعلق بحادثة الاسراء والمعراج .. فالرؤية السياسية — المنبثقة عن تصور عقائدي — لهذه** الحادثة تتضمن جملة حقائق تمثل فرقانا يمد الناس بالهدى في قضايا المنطقة واحداثها .

فالاسراء والمعراج

● دليل على انتقال القيادة من يد اليهود .. الى امة الاسلام . **فالاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يحمل بوضوح معنى هيمنة الرسول — وامته بالتالي — على** مواريث النبوة جميعا . وان المسلمين — بعد رسولهم — هم حفظة هذه المواريث وامناؤها .. لا ينازعهم في هذا الحق احد .

● وفي الاسراء .. تقدم رسولنا فأم الانبياء والمرسلين في الصلاة . وهذا دليل حاسم على حق المسلمين في منصب « الامامة » والاخذ بزمام القيادة . وتبوء مقدمة الصفوف .

● ربط القرآن الكريم ربطا وثيقا بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى: « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله »

وهو ربط مقصود يجعل المسجد الاقصى يتبع — مباشرة — المسجد الحرام .

● في ضوء **هذا الفرقان عزم امير المؤمنين عمر ابن الخطاب على فتح** بيت المقدس ففتحه ، واعطى المسلمين مفاتيحه .

● فلما سقط بيت المقدس في يد الصليبيين .. تقدم صلاح الدين الايوبي فحرره واعاده للقيادة الاسلامية .

من هنا نجد ان حادثة الاسراء والمعراج اكدت — بالقرآن وبالرحلة المعجزة ذاتها — ثم بفتح عمر بن **الخطاب ومعارك صلاح الدين ... اكدت الحقائق الانفة**

ضع هذا في ذهنك .. وانظر ماذا يفعل .. الساسة والزعماء اليوم ؟

يريدون أن يكون كيسنجر اليهودي امامهم !!

ويرضون بأن تكون مواريث النبوة في بيت المقدس تحت سيطرة اليهود

ويحاول — بحلولهم الاسلامية ان يفرقوا بين المسجد الحرام .... وبين اخيه المسجد الاقصى عبر جسر الاحتلال اليهودي .

عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس .. وهؤلاء اثروا وعد بلفور او قرار كاردون على موقف عمر !!

صلاح الدين .. عبأ الامة للجهاد



وتذف بها في معارك شتى لتحرير القدس .. وهؤلاء يريدون تحرير القدس — وهما — عن طريق واشنطن وموسكو .

ولكن .. ما الذي بدل الاموربديلا وجعل زعماء اليوم يبددون انجازات قادة الامس ؟

لنترك جانبا اتهامات الخيانه .. والعمالة . ونركز على تهمة واضحة وموضوعية جدا وهي : ان هؤلاء اتخذوا هذا الموقف السطحي الساذج في غيبة الرؤية الاسلامية الواضحة . ذلك انهم لا يقيمون علاقات دائمة مع قرآنهم ، ولا مع سيرة نبيهم .. انهم يجعلون اسلامهم .. وتاريخهم معا . ولا حل . ولا علاج يمحو هذه الامية الا بثقافات اسلامية واسعة وبدراسات سياسية اسلامية جادة . لمقومات المنطقة وتاريخها .. دراسات تتناول العلائق السياسية كلها في ضوء الكتاب والسنة .

وترك هذا الموضوع وللهوايات الشخصية .. لن يؤدى الى نتيجة نافعة .

لذلك اقترحنا انشاء معهد عال .. طلابه رؤساء ووزراء خارجية دول العالم الاسلامي .

□ الموقف الثاني يتعلق بتحويل القبلة

حادثة الاسراء والمعراج تمت في رجب

وتحويل القبلة .. تم في شعبان .. اى في مثل هذا الشهر

وهذا الحدث العظيم — تحويل القبلة — اتسم بعمق التغيير .. كما دار حوله جدل كثير حسمه القرآن الكريم بتوكيد حقيقة ان المسلمين امة وسط لها وزنها المتميز . ودورها المنفرد . وقبلتها الخاصة .

« سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ، وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا .

وما جعلنا القبلة التي كنت عيها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرعوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون . ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ماجاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين .. »

وتحويل القبلة ، وجعلها الى المسجد الحرام ينتظم جملة حقائق .

● منها ان المسلمين اصحاب تمييز خاص .. من طريقة السلام الى قبلة التوجه

● ومنها ان الامة الوسط الشهيدة على الناس لا ينبغي لها ان تلتفت الى قبلة اخرى

● ومنها ان اتباع اهواء اصحاب القبلات الاخرى ظلم للحقيقة .. وظلم للنفس

والى جانب قبلة الصلاة هناك

□ قبلة الولاء .. « قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت ان اكون اول المسلمين » .

□ وقبلة التشريع .. « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون » .

ضع هذا في ذهنك .. وانظر ماذا يفعل رؤساء وزعماء اليوم ؟

لقد جعلوا قبلتهم واشنطن .. وذابوا فلم يكونوا امة وسطا .. وغابوا فلم يكونوا شهداء على الناس

منهم من جعل — كما قلنا — واشنطن قبلته

ومنهم من جعل موسكو قبلته .

ومنهم من جعل بكين قبلته .

وما بعضهم بتابع قبلة بعض .

ونحن نعلم ان لكل قوم قبلة .

الكاثوليك قبلتهم الفاتيكان .

واليهود قبلتهم الهيكل .. وهكذا

ولم يتحول هؤلاء — كجماعات — عن قبلتهم الى قبلتنا .

لكن الزعامات التي آل اليها امر المسلمين تعمل على ان تنتقل هي وتنقل الامة معها الى قبلات الامم الاخرى .

في الولاء

والسياسة

والتشريع

والحياة الاجتماعية والسلوك .

وما فعلوا ذلك الا لذات السبب .. ولنفس العلة . وهي غيبة الرؤية الاسلامية الواضحة في القضايا السياسية .

ومن الواضح ان زعماء ورؤساء المسلمين وحدهم هم الذين يتنكرون لاسلامهم ويتخلون عن الحس العقائدي في التعامل الخارجي والداخلي .

ولو ان رئيس صندوق التنمية الكويتي — مثلا — اصبح عضوا في مجمع البحوث الاسلامية او مؤسسة اسمها — نتخيل ذلك تخيلا — المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في العالم .

لو حدث ذلك لتندرت صحف .. وسخرت مجلات .. وسخر كتاب في منطقتنا من هذه الخطوة ولقالوا : وي ان فلانا اصبح رجل دين او صار رجلا رجعيا !!

لكن مكنمارا رئيس صندوق البنك الدولي وهو الان عضو في مجلس الكنائس العالمي .. لم ينتقده احد ولم يسخر منه احد .

واذا استطردنا نجد الامثال كثيرة وفيرة .

في المانيا حزب قيادي يسمى الحزب الديمقراطي المسيحي .

وفي ايطاليا حزب قيادي يحمل نفس الاسم .

وفي التنظيمات النقابية الدولية تنظيم يحمل اسم « اتحاد النقابات الدولية المسيحية » .

معهد عالي للرؤساء والوزراء

«لدراسة السياسة في ضوء القرآن»

وفي اسرائيل احزاب دينية .. بل ان جميع الاحـزاب في الارض المحتلة تؤمن بوجودها هناك على اساس ديني .

وفي ايرلندا الشمالية صراع بين الكاثوليك .. والبروتستانت .

وفي اليونان حزب مسيحي .

وفي شمال اوربا اربعة احزاب مسيحية .

وفي فرنسا احزاب مسيحية ونقابات عمالية كاثوليكية تجاوزت الملايين عددا .

وفي الهند وبورما وتايلاند احزاب وثنية .

وفي روسيا والصين .. ومعظم دول العالم احزاب شيوعية .

وفورد في اول خطاب له بعد توليه الرئاسة ابرز بروتستانيته واعتز بها .

ما من احد تخلى عن عقيدته .

وما من احد تخلى عن قبلته .

ولكن الزعماء والرؤساء في العالم الاسلامي .. يتجاهلون المعاني الكبيرة في الاسراء والمعراج والحقائق الواضحة في قضية تحويل القبلة .

وحين نستبعد مرة اخرى تهم الخيانة والعمالة .. ينصب الاتهام ويتركز في جهل الاسلام .. والامية السياسية في قضاياه وشئونه واهدافه .

والخطوة الايجابية لستر هذا العرى العقلي والعقائدي .. وايجاد رؤية سياسية اسلامية واضحة تبدل العمى .. ابصارا .. والغفلة .. يقظة .. والعبط السياسي .. حصافة وحنكة وعبقرية .

الخطوة الايجابية هي : انشاء معهد عال « لدراسة العلاقات السياسية في ضوء الكتاب والسنة» .. يؤمه الرؤساء ووزراء الخارجية

عودة ممثل الكويت الى اجتماعات وزراء المالية للدول الاسلامية !

عاد الى البلاد قادما من جدة السيد ابراهيم يلي وكيل وزارة المالية والنفط المساعد للشؤون المالية بعدما مثل الكويت في اجتماعات وزراء المالية للدول الاسلامية حيث تم خلالها التوقيع على اتفاقية انشاء البنك الاسلامي للتنمية . كما قرر المؤتمر تشكيل لجنة ثلاثية من المملكة العربية السعودية وباكستان والسودان كي تتولى الاتصال بالدول الاعضاء اعتبارا من الان وحتى شهر اكتوبر المقبل بغية رفع مساهمات الدول الاسلامية لتغطية راس المال المكتتب به الى الحد المقرر بموجب الاتفاقية ، واجراء الاتصالات اللازمة للامانة العامة للمؤتمر الاسلامي لمناشدة جمهورية العراق وبقية الدول الاسلامية الانضمام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والبنك الاسلامي للتنمية .

هذا وقد رفع السيد يلي تقريرا الى وزير المالية والنفط عن اجتماعات ونتائج المؤتمر .

الاغاني والتواشيح والاناشيد الدينية !

اعتادت الاذاعة كما اعتاد التلفزيون على تقديم بعض الاغاني والتواشيح والاناشيد والتي يصفها بانها دينية ، ولا شك أن الذين يقدمون هذه الاغاني انما يفعلون ذلك تقليدا للاغاني الاخرى ظنا منهم أنهم بذلك يخدمون الاسلام ، والواقع أن هذا فهم منحرف لا يستند الى اي حقيقة من حقائق الاسلام . فالاسلام تطبيق عملي للقرآن الكريم والسنة النبوية وأمر بمعروف ونهي عن منكر بعيدا عن أغاني المغنيين والمغنيات وموسيقاهم وأناشيدهم التي لا تفعل أكثر من النشوة والطرب .

وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يغادر البلاد في زيارة رسمية الى الصومال

غادر البلاد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد راشد عبد الله الفرحان متوجها الى مقاديشو عن طريق بيروت وجدة وذلك بزيارة رسمية للصومال تلبية لدعوة رسمية تلقاها من المسؤولين هناك لتعزيز الروابط بين البلدين الشقيقين .

نتائج مسابقة ترتيل القرآن الكريم .. !

● فاز في مسابقة المرحلة الاولى بنين:

١ ـ بلال نايف سعيد خليل الاول
٢ ـ اسماعيل عبد الرؤوف محمد ابراهيم الثاني
٣ ـ مجدى عبد العال سالم الثالث

● وفي المرحلة الاولى بنات :

١ ـ منى سيد محمود ناصر الاولى
٢ ـ هدى عبد الرؤوف محمد ابراهيم الثانية

● وفي مسابقة المرحلة الثانية بنين :

١ ـ عبد الرزاق على قطان الاول
٢ ـ محمد عبد الرؤوف محمد ابراهيم الثاني
٣ ـ غالب عبد العزيز عبد الرحمن الثالث

● وفي المرحلة الثانية بنات :

١ ـ سلوى عبد الرؤوف محمد ابراهيم الاولى
٢ ـ نبيلة محمد جبر عبد الجبار الثانية .

وفي نهاية الاحتفال قام وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بتوزيع الجوائز للفائزين ، كما تم توزيع جوائز تذكارية لجميع المشتركين في المسابقة .

نشاط نوادي الروتاري في البحرين

«الاجتماع الـ ٦٥ لاندية الروتاري»

عقدت مؤسسة الروتارى مؤتمرا في الشهر المنصرم بولاية (مينيا بولس) في الولايات المتحدة الامريكية وهو المؤتمر الخامس والستون ويقدر عدد الحاضرين لهذا المؤتمر باكثر من عشرة الاف عضو .

وكان من ضمن الحاضرين مستر جو زيفسون الرئيس السابق للشركة والذي تقاعد منذ عامين وكان رئيسا لنادي الروتارى في المنامة خلال عامي ٦٧ — ٦٨

وقال اتما جاشنمال الرئيس الحالي لنادي الروتارى والذي كان احداعضاء الوفد المشترك في الاجتماع بانه قابل مستر جوريفسون وانه يتمتع بصحة جيدة وهو لا يزال يحتفظ بحيويته المألوفة وخاصة في مجال نشاطات الروتارى في امريكا .

كما كان ضمن الوفد المشترك السيدان جاسم السهلى من نادي روتارى المنامة وخليل مكرم من نادي روتارى السلمانية وهم من ضمن الحاضرين من المنطقة ١٩٥ والتي تشمل البحرين ومصر ولبنان وقبرص والاردن والسودان .

ويضيف السيد اتما جاشنمال قائلا بأن هذا الاجتماع الذي استمر لمدة أربعة ايام كان مثمرا ومنظما وحضره (١٠٣٥٣) مندوبا .

وكان وفد الولايات المتحدة من اكثر الوفود عددا فقد تكون من ٨٣٩٥ مندوبا ، وقد مثلت المنطقة ١٩٥ تمثيلا حسنا فقد تكون الوفد من عشرة مندوبين من مصر وثلاثة من كل من البحرين وقبرص ولبنان

وقد حصل السيد اتما خلال زيارته للولايات المتحدة على عضوية مؤسسة (بول هاريس) للروتاري وهو العضو الثالث من المنطقة ١٩٥ الذي يحصل على هذه العضوية كما ان مستر جوزيفسون والدكتور النيني عضوان فيها ايضا .

وخلال زيارته لامريكا وفي مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا التقى اتما بصديق قديم له هو (جاسى بالدوين) الذى كان عضوا مؤسسا لنادي الروتاري للمنامة عندما كان مراقبا لدائرة البحرية لكالتكس بالبحرين . ويتولى بالدين حاليا منصب مراقب دائرة البحرية لشركة (شيفرون) للملاحة البحرية في الاسطول التجارى الذي يعمل خارج مدينة سان (فرانسيسكو) .

ان علاقة نوادى الروتارى بالماسونية علاقة وثيقة جدا ، ومن الملاحظات التي سجلها « تشارلس ماردن » ان نوادي الروتاري يقوى نشاطها عند ضعف الحركة الماسونية او خمودها .

وطريقة اختيار الاعضاء في الروتارى نفسها في محافل الماسونيين وسائر المنظمات الصهيونية .

ومن المؤسف رغم وضوح هذه الحقائق ، ان تبقى نواد للروتاري في البحرين الشقيق وان تساهم بنشاط واسع جدا فيما يخدم معتقدات اليهود .. وان تستقطب شبابنا . وليس هذا في البحرين فقط فهناك نشاط في تونس وكثير من البلاد العربية والاسلامية .

ويجب على جميع المسلمين الحذر الشديد من هذه الاوكار الخبيثة .

الغاء انعقاد مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي في جاكرتا ..!

نشرت جريدة « اخبار العالم الاسلامي » النبأ التالي :

تلقت الجريدة رسالة خاصة من اندونيسيا ، جاء فيها ان مؤتمر الكنائس العالمي في جاكرتا قد الغي انعقاده ، استجابة لمطالب الجماعات الاسلامية داخل اندونيسيا ، وكذلك رغبات الهيئات الاسلامية في العالم .

وكان قد ذكر في جاكرتا بان جماعات اسلامية قد ضغطت على السلطات الاندونيسية لمنع عقد مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الذي كان من المزمع عقده في اندونيسيا .

ومما هو جدير بالذكر ان مجلة المجتمع نبهت الراي العام الاسلامي الى سوء نتائج النشاط الكنسي في اندونيسيا مبكرا .. والى خطورة عقد مؤتمر اتحاد الكنائس العالمي في بلد مسلم كاندونيسيا .. واشارة المجتمع الى رعاية امريكا والفاتيكان للمؤسسات الصليبية هناك .

واستجابة السلطات الاندونيسية لمطالب الجماعات الاسلامية يجب ان لاينسينا فداحة الخطر الذي يهدد المسلمين في الشرق الاقصى .. وانه سوف يستمر كالسرطان بصورة سرية وغير مثيرة .

وفي رضوخ السلطات الاندونيسية لمطالب الجماعات الاسلامية درس يجب ان نستفيد منه .

ان في اجتماع كلمة المسلمين كالجسد الواحد ، وتركيزهم على مواطن الخطر — كالنشاط الصليبي — في هذا الاجتماع ووحدة الكلمة خير علينا ان نحافظ عليه . وهذه المحافظة تكون في دفع الخطر كاجتماعنا على التحذير من النشاط الكنسي في اندونيسيا .. كما يجب ان يكون في الجوانب الايجابية البناءة ، كالدعوة الى الله . والتخطيط لها ، وتجنيد العاملين العاملين في سبيلها ، وانفاق المال في هذا السبيل . وهذا يستوجب ان تجند في ذلك الصحف الاسلامية ، الاختصاصات الاسلامية ، الراي العام الاسلامي .. المال : ان ينفق الاغنياء من المسلمين والحكومات التي تنتسب للاسلام .. وان يعتبر الجميع انفسهم مرابطين على ثغر من ثغور المسلمين .



القذافي في الاسكندرية

وصل العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبيبة الى الاسكندرية فجاة في الساعة السابعة من مساء السبت الماضي تلبية لدعوة من الرئيس انور السادات والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

ومن المعروف ان هذه الزيارة جاءت والعلاقات متوترة بين حكومة مصر والحكومة الليبية بعد ان تبادلت الحكومتان حملة من الاتهامات في الآونة الاخيرة .

ويبدو ان لوجود رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في الاسكندرية علاقة بهذه الزيارة خصوصا وانه كان قد توسط بين العقيد القذافي والرئيس انور السادات لحل الخلافات القائمة بينهما .

ولما كان من الضروري تصفية الخلافات بين الزعماء العرب قبل اجتماع القمة كما انهم يشعرون بضرورة التفاهم على ورقة عمل من أجل مؤتمر جنيف المزمع عقده والذي يستحيل الذهاب اليه دون تفاهم مسبق ، لذلك فالتقارب أمر متوقع بين المتخاصمين كما أن اجتماعات قمة مصغرة كثيرة من المتوقع حدوثها أيضا .

تغيرات وزارية في مصر !

ذكرت وكالة الانباء العربية نقلا من مصدر مصري مطلع أن تغيرات هامة ستجري قريبا في الجيش المصري وكما سيتم تعديل وزاري وذلك بمبادرة من الرئيس المصري

وفي هذا التغير سوف يستبدل المشير احمد اسماعيل بالفريق محمد عبد الغني الجمصي رئيس الاركان الحالي والمفاوض المصري في محادثات الكيلو ١٠١ وكما سيحل اللواء احمد بدوى قائد الجيش الثالث محل الفريق الجمصي .

وذكرت الوكالة أن التعديل الوزاري سيشمل مناصب اخرى غير منصب وزير الحربية ولكنها لم تذكر اية تفاصيل في هذا الشأن .

رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين الجديد

لقد وقع الاختيار على السيد صلاح الدين الحسيني نجل المغفور له المرحوم الحاج امين الحسيني لمنصب رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين خلفا لوالده .

والسيد صلاح الدين مثقف ويحمل عدة شهادات هي : الشهادة العالمية من الازهر الشريف ، وحقوق القاهرة وبكالوريوس علوم اجتماعية من الجامعة الامريكية في القاهرة وماجستير من جامعة فلوريدا بالولايات المتحدة .

نرجو ان يتمم السيد صلاح الدين رسالة والده المجاهد ، الذي عاش مؤمنا صابرا رافضا لجميع الحلول الاستسلامية التي تدبر لقدسنا الحبيب .

دبلوماسيون يهربون المخدرات ..!

مونتريال - ذكرت صحيفة « لودينوار » التي تصدر في مونتريال اليوم ان البوليس الملكي في كندا القى القبض على اربعة من تجار المخدرات ومن بينهم أحد الدبلوماسيين اليمنيين وأحد المواطنين الالمان .

ويرجع البوليس الكندي ان كمية المخدرات الكبيرة التي صادروها حملها « رودلف باكر » يحمل جواز سفر دبلوماسي استرالي مزور وكان قادما من دمشق عن طريق امستردام وانه التقى في أحد الفنادق القريبة من المطار بالدبلوماسي اليمني « حامد عبدالحميد » الذي وصل الى كندا على الطائرة نفسها .. وتعاون معهم « فارس باسيلي » أحد المواطنين اللبنانيين وهذه المرة الرابعة التي يتعاطى الدبلوماسيون فيها تجارة المخدرات .

دفع المساهمات في بنك التنمية الاسلامي

تم عقب انعقاد المؤتمر الاسلامي لوزراء المالية في جدة في نهاية النصف الاول من شهر اغسطس الحالي توقيع الميثاق الخاص بانشاء البنك الاسلامي للتنمية . ويحدد هذا الميثاق وفقا لما كتبته مجلة « ميدل ايست ايكونوميك سورفاي » راس مال هذه المؤسسة المالية بسبعمائة وخمسين مليون دينار اسلامي (٩٠٠ مليون دولار) كما حدد ايضا نسبة مساهمة كل بلد من البلاد . وسوف تبداعمليات البنك فور الاكتتاب فعلا بمقدار ٥٠٪ من راس المال .

وقالت المجلة التي تصدر في بيروت ان المملكة العربية السعودية دفعت بالفعل ٢٢٠ مليون دينار والامارات العربية المتحدة مائة مليون والكويت خمسين مليونا والجزائر ثلاثين مليونا وكل من مصر وباكستان واندونيسيا ٢٥ مليون وجدير بالذكر ان الدينار الاسلامي وحدة حسابية تبلغ قيمتها ٢٠ر١ دولار وقرر مؤتمر وزراء مالية الدول الاسلامية انشاء لجنة تضم المملكة العربيه السعودية وباكستان والسودان للاتصال خلال الشهرين القادمين بحكومات الدول المعنية حتى تسرع بدفع حصتها في راس مال البنك

ويقضى ميثاق البنك الاسلامي بأن يسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول والطوائف الاسلامية وسوف يمنح البنك قروضا من اجل مختلف المشروعات خاصة للامم الاسلامية والطوائف الاسلامية في البلاد غير الاسلامية مثل الهند وتايلاند والفلبين .

وقد وقعت ٢٤ دولة على هذا الميثاق وهى .. الكويت والجزائر وبنغلاديش والامارات العربيةالمتحدة وتشاد ومصر واندونيسيا والاردن ولبنان وماليزيا ومالي وموريتانيا والمغرب ونيجيريا وسلطنة عمان وباكستان وقطر والمملكة العربية السعودية والسنغال والصومال والسودان وتونس وتركيا واليمن الشمالية .

مظاهرات في طرابلس لبنان !

حاول الحزب الشيوعي اللبناني افتتاح مركز له في محلة سوق الحدادين في طرابلس . لكن تجمعامن اهالي السوق ومحلة ابي سمرا وباب الرمل اطلق على نفسه « شباب الدعوة الى التضامن الاسلامي » .

عارض افتتاح المركز .. وابرق للمسؤولين اللبنانيين يطالبهم باغلاق مركز الشيوعيين فورا .

ثم انطلق الناس بمظاهرة من مسجد طينال في محلة باب الرمل وتوجهوا الى سوق الحدادين « الذي فيه المركز » وهتفوا ضد الشيوعية وحملوا لافتات كتب عليها : « لا اله الا الله فلتسقط الشيوعية وليسقط الالحاد » . ثم مر المتظاهرون بالمركز وانزلوا مكبر الصوت واستمروا في سيرهم حتى مقهى موسى حيث خطب فيهم الشيخ غالب سنجقدار .

وتجاوب اصحاب المحلات التجارية مع المتظاهرين فاقفلوا محلاتهم ... وعاشت طرابلس جوا من التوتر.

تطوير المدارس القرآنية والكتاتيب

على ضوء قرار المجلس التأسيسي للدورة الخامسة عشرة ١٣٩٣ هـ في ضوء ملاحظات وفود رابطة العالم الاسلامي الى افريقيا ، رأى المجلس التأسيسي ان المدارس القرآنية والكتاتيب في اكثر الدول الافريقية تحتاج الى دراسة مستفيضة لان الطالب المسلم يجد نفسه امام أمرين : اما أن يدخل الكتاتيب او المدارس القرآنية ثم ينتهي الى التشرد او الى وظيفة تقوم على الصدقات ، واما أن يدخل المدارس الحكومية التي تفتح أمامه الطريق الى مستقبل معيشي طيب ولكن دون ان يتعلم شيئا من امور الدين التي يفرض عليه الاسلام تعلمها .

ولكي لا يجد الطالب المسلم في افريقيا نفسه في حيرة امام طريقي التعليم الديني المحض والتعليم العصري وحتى تنتهي الدراسة المستفيضة لهذه المشكلة يقرر المجلس التأسيسي ما يأتي : ـ

أولا ـ مناشدة الدول المعنية بالعمل على اعتبار مادتي الدين الاسلامي واللغة العربية من المواد الاساسية في المدارس التي يدرس فيها تلاميذ مسلمون .

ثانيا ـ تشجيع المدارس الاسلامية الحرة على ادخال العلوم الحديثة كاللغات الاجنبية وغيرها ـ في برامجها بجانب العلوم الدينية ، لتهيىء طلابها لاداء الامتحانات الرسمية التي تحددها الدولة ، وبالتالي تتيح لهم الالتحاق بالجامعات ليأخذوا في المستقبل امكنة قيادة في بلادهم .

ثالثا ـ حث الكتاتيب والمدارس الصغيرة على ادراج انواع من التعليم المهني الزراعي او الصناعي في برامجها الى جانب الدروس الدينية لتفتح لطلابها طريقا للعمل الحر بدلا من الوظائف التي لا تؤهلهم دراستهم للوصول اليها .



دراسة .. لقضية قبرص ومطامع الدول الكبرى فيها

نحن مع تركيا في قبرص

نعم نحن مع تركيا في قبرص ... ليس فقط لانها ضحية مؤامرة عالمية استهدفت توطين اليونانيين في جزيرتهم حتى صاروا اكثرية تحت ستار الاستعمار البريطاني تماما كما حدث في فلسطيننا الحبيبة .. وليس فقط لان الجزيرة بالاصل اسلامية رواها بدمائهم الذكية ابطال مسلمون على مر التاريخ منذ الخليفة عثمان وحتى يومنا هذا ، فالجزيرة اذن ميراث مشترك ... وليس فقط لانها تحمى حدودنا وبلادنا حين يسيطر عليها شعب بيننا وبينه روابط رحم وروابط قربى .. ولكن لاننا واياهم شعب مسلم واحد .. وعلينانصرتهم في معركتهم .. لهذه الاسباب نحن مع تركيا في قبرص ..

الاوضاع في تركيا والمشكلة القبرصية

الاوضاع في تركيا تستحق منا تعليقا مستفيضا ، فنجاح حزب السلامة الوطنى الاسلامي الاتجاه في الانتخابات السابقة ودخوله الحكومة لاول مرة ... اثار اهتمام الاسلاميين في كل مكان ... فهم بين متسائل متفائل وبين غاضب مستنكر .. وغالبا ما يكون ذلك بدون معلومات يجرى على اساسها التقويم ونظرا لضغط الاحداث في قبرص فسنضطر الى استعراض الاوضاع في تركيا بشىء من العجالة .

حقيقة الاوضاع في تركيا

الاوضاع في تركيا جيدة نسبيا ، والحزب الاسلامي ، مارس تجربة الحكم المميتة في قبرص في بعض الاحيان بنجاح نسبى ، ولقد استطاع الحزب في فترة حكمه القصيرة ان يحقق مكاسبا لا يستهان بها ..

١ – قضى على اسطورة اتاتورك حين ادعى تحويل تركيا الى دولة علمانية لا دينية .. واذا بالاسلام بعد خمسين سنة من الانقلاب يدخل طرفا في حكم البلاد .

٢ – استطاع ان يبلور الفكر في تركيا بين معسكرين بينهما انتهازيون .. معسكر اليسار ومعسكر الاسلام .. والزمن يعمل لصالح هذين المعسكرين .

٣ – استطاع ان يحقق كثيرا من المكاسب وخاصة بتسلمه وزارة الداخلية .. اقلها بعض الاصلاحات واكثرها تطمين بعض الجهات كالجيش مثلا بأن الاسلام ليس بعبعا يأكل الناس .. وانما امن وحب واخوة وسلام ..

واخيرا فالامر صراع مرير وطويل .. ولن يسلم الغرب اول حصونه ، ولن تسلم الماسونية اهم اهدافها هكذا بسهولة .. ولكنه صراع ... ولينصرن الله من ينصره .

هذا عن تركيا .. فماذا عن قبرص ..؟

لم يستغرب احد الذي حدث في قبرص .. وعلى عكسه ، فكل الفرقاء استبطأوه .. حتى صار كل فريق يده على الزناد وهو ينتظر .. فما هى قبرص ؟

هى جزيرة صغيرة في البحر الابيض المتوسط مساحتها ٩٢٥١ كيلومترا مربعا وسكانها ٧٥٠ الف نسمة ، ٢٠٪ من سكانها اتراك مسلمون يسيطرون على ٣٠٪ من ارضها .

نالت الجزيرة استقلالها بعدصراع طويل في عام ١٩٦٠ ضمن اطار شعوب الكومنولث وعلى اساس دستور ينص على تعيين احداليونانيين



رئيسا للجمهورية وتركى نائبا لـه . كما تم الاتفاق على السماح بارسال لواء عسكري يونانى واخر تركى الى قبرص وان يحكم الجزيرة برلمان مشترك وان يتمتع نائب رئيس الجمهورية التركي بحق النقض (الفيتو) لكل القرارات التي لاتناسبه .. وقد اعتبر الاتراك هذا الدستور غاية المنى ... بينما اعتبره اليونانيون ضد مصالحهم .. خاصة وان شعارهم الوطني هو ضم قبرص لليونان (انوسيس)وكانت منظمة ايوكا الارهابية تضم المتطرفين اليونانيين الساعين لهذا الامر .

كيف وقع الانقلاب

يعود الامر الى الاحداث الدامية التي بدات اواخر عام ١٩٦٣ واستمرت بعنف خلال معظم عام ١٩٦٤ ،والتي اوجبت ارسال قوات طوارىء دولية الى الجزيرة للفصل بين الطرفين ، ومن يومها والاتراك محرومون من كل حقوقهم واليونانيون يتمتعون بكل الحقوق .. ومن يومها وتركيا تتحين الفرصة المناسبة لارجاع الامور الى نصابها ، ومنذ وقوع الانقلاب اليوناني الاول في نيسان (ابريل) ١٩٦٧ والنظام العسكري يناصب المطران مكاريوس « صديق الملك قسطنطين » العداء . وحين تازمت امور الحكم في اثينا وقع اختيارها على الانقلاب في قبرص تتخلص به من عدوها من ناحية ان الانزال التركي كان ذاتيا لاسباب داخلية وقومية كما ذكرنا .. وتركيا الان لاترضى باقل من التقسيم وباقل من ان يعيش الاتراك ضمن ادارة تركية ينتخبونها بانفسهم وان يتقاسم رئاسة الجزيرة كل من الرئيس القبرصي اليوناني والرئيس القبرصي التركي ، والى ان يتحقق ذلك فالجيش التركي سيبقى في الجزيرة للحفاظ على ميزان القوى

اليونـــــان

لم يعد سرا ان الاستخبارات الامريكية هى التي اتت بالانقلابيين في ابريل (نيسان) ١٩٦٧ ثم بالانقلابيين على الانقلابيين في نوفمبر ١٩٧٣ ثم بما يسمى الآن العهد المدنى في يوليو (تموز) ١٩٧٤ م .

ولم يعد سرا كذلك ان افتعال الانقلاب القبرصي وان كان سيحقق لليونان بعض الانتصارات الداخلية الا انه كان لاهداف استراتيجية امريكية بالدرجة الاولى .. ومن هنا فلن نتعرض للدور اليوناني لانه دورثانوى وليس له اهمية اساسية .

انكلتـــرا

من المعروف ان بريطانيا كانت دائما تعتبر — اليونان — كما تعتبر قبرص — موقعا تابعا لنفوذها الاقتصادي والاستراتيجي . ففي مؤتمر يالطا رفض تشرشل ان يبيع ستالين اليونان بثلاث دول بلقانية ، وكثيرا مااضطرت لندن للتدخل العسكري كلما شعرت بأن اليونان على ابواب خطر حقيقي. ولكن مشروع « ترومان » نقلها اقتصاديا الى منطقة النفوذ الامريكي، ثم جاء كينيدي ليثبت هذا النفوذ عسكريا بمعاونة كرامنلس . ولقد حافظت بريطانيا على وجودها في قبرص فقواعدها العسكرية في (اكروثيرى وديكيليا) من اقوى القواعد البريطانية في العالم ، وتعتبر قبرص هى المكان الامين الذي تجرى فيه عمليات الاستطلاع البحرية والجوية عبر الرادار البريطاني القوى المركز في احدى القمم العالية في جبال ترودوس فكل التحركات ، من عربية واسرائيلية وحتى سوفياتية ، تجرى مراقبتها بالدقة المتناهية عبر محطة الرادار هـذه .

ولا تستطيع بريطانيا مهما كانت الظروف ان تتخلى مختارة عن مواقعها في الجزيرة .. وذلك لاسباب نوجزها فيما يلي اشد الايجاز .

١ — منطقة الشرق الاوسط حيوية جدا لاوروبا وبريطانيا فمنها النفط وفيها الاسواق وفيها التوتر واسواق السلاح فلا يمكن ان تترك كل هذه الامور الحيوية جدا بدون حراسة مشددة ومراقبة دقيقة .

٢ — الصراع العربي اليهودي يستوجب بقاء بريطانيا قريبة من مواقع الصراع تراقب الاحداث وتنجد الصهاينة اذا لزم الامر .

٣ — تشعر بريطانيا ان المحاولات

دراسة لقضية قبرص ومطامع الدول الكبرى فيها

الامريكية جادة لاقتلاعها من اخر حصونها وهى تثبت بعنف في هذا الموقع الحيوي .

امريكا

واخيرا نحاول ان نتحدث عن الدور الامريكي في الصراع وهو الدور الاهم والاخطر ، والفاعل بعنف في الاحداث ، ليس في قبرص وحدها وانما في اليونان وتركيا ولدى العرب واسرائيل ومنابع النفط واسواق البضاعة .

كشف المعلق الامريكي المعروف جاك اندرسون النقاب عن ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تدفع مساعدات مالية في وقت واحد لحكومة مكاريوس ولرئيس الزمرة العسكرية الانقلابية في قبرص نيكوس سامبسون وذلك جريا على سياستها التقليدية في مساندة كل اطراف الصراع حتى اذا انتصر احدهم وجد نفسه مدينا للمخابرات الامريكية وبالتالي لسياسة البيت الابيض هذا القول يكشف النقاب بوضوح عن اهمية وفاعلية الدور الامريكي ليس في كل بلد من هذه المنطقة وانما لدى كل فريق من داخل البلد نفسه الفريق الحاكم والمعارض الفريق الظاهر والمستتر .وامريكا بحكم صلتها الوثيقة بالمنطقة ، صارت الجزيرة بالنسبة لها ذات اهمية بالغة بالمنظار الاستراتيجي للاسباب التالية :

١ ـ تبعد نيقوسيا عن بور سعيد ٤٤٠ كم ، وعن السويس ٦٠٠ كم فقط وهذا يعنى عمليا ان دائرة العمل على مسافة ٦٠٠ كم تشمل دلتا النيل في الجنوب العربي واسرائيل وقسما كبيرا من سوريا في الشرق والاردن في الجنوب الشرقي وقسما كبيرا من تركيا في الشمال ..

اما دائرة العمل على مسافة ١٢٠٠ كم فتشمل غربي ايران وقسما كبيرا من مصر وكذلك السعودية والبحر الاحمر والخليج العربي ، كما تشمل كل المنطقة الغربية من القوقاس الى الشمال وشمال اليونان وبلغاريا الى الغرب . كل هذه المسافات هى ضمن دائرة العمل لحاملات القنابل وللطائرات المقاتلة المرابطة في قبرص .. وباختصار فهى حاملة طائرات ثابتة رابضة في اهم واخطر منطقة صراع في العالم وبالقرب من اغنى مصادر الطاقة في العالم . فهل بامكان امريكا الزهد في هذه الامكانات !!

٢ ـ من قمم جبال الجزيرة حيث تحوى اضخم اجهزة الرصد .. تتمكن الاستراتيجية الاطلسية والامريكية من مراقبة كل التحركات العربية والاسرائيلية والسوفياتية . فلامريكا في احدى ضواحي نيقوسيا اضخم محطة تجسس الكترونية في المنطقة تتولى مراقبة ما تشاء من المخابرات الهاتفية والاتصالات اللاسلكية في مجمل منطقة الشرق الاوسط .

٣ ـ لا غنى اطلاقا للاسطول السادس الامريكي الذي يعتمد عليه حلف شمال الاطلسي من قواعده في اليونان وتركيا وهو يحاول ان تكون له قواعده في قبرص .

٤ ـ الصراع اليهودي العربي في رمضان الماضي المخطط له جيدا المتفق على مراحله سلفا ابرز ان الجندي المسلم حين تسلح سلاحا جيدا واعطيت له فرصة الهجوم والمباغتة كاد يسحق اسرائيل . وهذه الفكرة جعلت امريكا تفكر جديا بايجاد قاعدة قريبة من اسرائيل تستطيع الانطلاق منها في الوقت المناسب لانقاذ اسرائيل ففي الحرب الماضية اضطرت للاعتماد على البرتغال وهى بعيدة جدا .

٥ ـ منابع النفط ، عصب حياة امريكا والغرب ، المادة الاستراتيجية التي تختفى وراءها الكثير من الصراعات بحاجة الى حراسة دائمة وقبرص هى المكان المناسب .

٦ ـ تخشى امريكا من ازدياد نفوذ الروس في الجزيرة خاصة . والشيوعيون مسلحون يعتمد عليهم مكاريوس .. والروس انفسهم صارت لهم قوة ضاربة في البحر المتوسط وفي المحيط الهندي . والخشية كل الخشية الان تكمن في فتح قناة السويس واتصال الاسطولين .. فلا بد من وجهة نظر امريكية اطلسية من حل مشكلة الجزيرة قبل فتح قناة السويس .

٧ ـ كانت الدعاية الصهيونية قد صورت اسرائيل على شكل شرطي المنطقة وبعد حرب رمضان سقطت هذه الاسطورة فصار لزاما على حلفائها التواجد في المنطقة الحيوية لامنهم ولمصالحهم ولمصالح حليفتهم اسرائيل .

٨ ـ هناك نقطة استراتيجية هامة .. وهي ان امريكا وروسيا نتيجة لاتفاقات كثيرة وتفاهم عميق قررتا اعادة النظر بالتركيبة الجغرافية التي خلفتها المصالح الغربية الاوروبية القديمة والعمل على تركيبة جديدة لصالح الدولتين الاعظم تناسب طموحهما واستراتيجيتهما .

ولكن هل لروسيا في هذه العملية مصالح ..؟

نعم كل المصالح .. ومن هنا جاءت مطالبتها بسحب جميع الجيوش والقوات العسكرية في الجزيرة وهى تأمل ان تضرب اكثر من عصفور بحجر واحد ، رفع لواء تحييد الجزيرة وتفكيك القواعد النووية الامريكية المتواجدة فوق اراضيها والتي تهدد اسفل بطنها الجنوبي .

والمصالح الاخرى .. هى ضرب وشل فاعلية الحلف الاطلسي الذي تشكل اليونان وتركيا فيه ركيزة مهمة يعتمد عليها الحلف .

والخلاصة :

فقضية قبرص هى من القضايا الهامة جدا ، ولها ارتباط وثيق باحداث الشرق الاوسط ...وبالقضية الفلسطينية خاصة وهى تمر الان في مخطط خطير .. فعلينا الانتباه جيدا لما يحصل وعلينا ادراك الابعاد الاستراتيجية للدول الكبرى التي ما زالت تتحكم في بلادنا ومقدراتنا ومقدرات شعوبنا

قصة قصيرة :

رجل تغسله الملائكة بماء المزن

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن الحمصي

لقد كان الحقد على الاسلام يأكل فؤاد ابي عامر بن صيفي زعيم قبيلة الاوس .

وبل لحب الرياسة والزعامة كم اعمى ابصارا وطمس على بصائر .. وكم دفع رجالا لان يقفوا امام سنن الكون التي يجريها الله سبحانه كيف يشاء ، لا يتخلف مسيرها كما لا يتخلف شروق الشمس وغروبها .

ولكنها العصبية الجاهلة والرغبة الذميمة في الجاه والمنصب على غير اساس ، سوى العصبية القبلية والمكاسب الدنيوية الحقيرة .. ذلك كان موقف ابي عامر بن صيفي زعيم الاوس من الاسلام ورسول الاسلام.

فقد دفعته خصومته اللدودة للاسلام لان يقف ذلك الموقف المنكر من رسول الله صلى الله عليهوسلم.

ولا عجب في موقف هذا الرجل من هذه الرسالة التي قلبت موازين القيم السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية في جزيرة العرب .

رجل كان مرشحا لريادة قومه ، لا يقضون امرا دون مشورته . . تكفي اشارة من يده لان ينطلق الرجال ينفذون ما اراد .. ثم يضيع منه هذا كله مرة واحدة .

وحتى ابنه حنظلة يستهويه الدين الجديد ، فيدين به ولا تجدي معه محاولات ابيه ان يرده عن ذلك .

وهكذا يجد نفسه بين عشية وضحاها فردا عاديا كأي فرد بسيط فقير في المدينة .. بعد ان كان صاحب الحول والطول .. !

وكثيرا ما كان الفيظ يفتت قلبه وهو يراجع في نفسه :

ـ كم يغيظني هؤلاء الرهط من الفقراء الذين اتبعوا دين محمد وهم يرددون : نحن البشر جميعا سواسية كأسنان المشط كلنا لآدم وآدم من تراب .

ويحدث نفسه في حقد :

انا ابو عامر بن صيفي زعيم الاوس يريدني هؤلاء أن اتساوى مع موالي مكة وفقراء المدينة ومغموريها .. لن ارضى بهذا .. لن يكون هذا !

واذا كان عبد الله بن ابي بن سلول زعيم الخزرج قد رضيلنفسه موضع المعارض المختفي المختبىء ، فاظهر لمحمد الاسلام وهو انما يفعل ذلك مكرا وخداعا .. ، فاني لن ارضى ان اقف هذا الموقف فهو موقف الضعفاء ، ولن يكون لي من هذا الرجل ودينه الا العداء الصريح !

وارسل ابو عامر الى زعماء مكة يحرضهم على الثأر لصرعاهم يوم بدر ، ويبلغهم انه سينضم بمجموعة من الاوس الى جيشهم عندما يأتي المدينة غازيا .. حتى اذا التقى الفريقان ينادي رجال الاوس الذين هم في جيش المسلمين ليلتحقوا به مع جيش مكة ، فتكون المصيبة كبيرة على المسلمين .

وفي صبيحة يوم احد تحركت جموع المسلمين الى ظاهر المدينة ، لتلقى زحوف قريش وحلفائها ..

خرج رجال العقيدة يدفعهم ايمان يملأ القلوب ، ويحث خطاهم شوقهم الى الجنة .

وكانت هذه الليلة هي ليلة زفاف حنظلة بن ابي عامر على (جميلة) بنت عبد الله بن ابي .. يسمع حنظلة تكبير المجاهدين متوجهينالى ساحة اللقاء فيتقلد سيفه ورمحه في عجلة عاجلة ونداء : الله اكبر الله اكبر يملأ سمعه وقلبه .. فيخرج وهو يردد : هبي يا ريح الجنة ـ انني لاجد ريحها يملأ قلبي ونفسي .

حتى اذاكانت الجموع (بالشوط) بين المدينة واحد وقف عبد الله بن ابي المنافق قائلا :

ـ يطيع محمد هؤلاء بالخروج ويعصيني ؟!

ما ندري علام نقتل انفسنا ههنا ايها الناس ! وينخذل المنافق راجعا مع من لحقه من ضعاف النفوس فكانوا حوالي ثلاثمائة .

ويمضي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينزل الشعب من احد فيجعل ظهره وعسكره الى احد ويعين الرماة ويؤمر عليهم عبد الله بن جبير ، آمرا اياهم ان يبقوا في مكانهم سواء ظهر المسلمون أم انهزموا .

وتعبأت قريش وهم ثلاثة الاف رجل ومعهم مئتا فرس ، وعندما التقت الجموع صرخ ابو عامر :

ـ يا معشر الاوس ـ انا ابو عامر

ـ فأجاب المسلمون من الاوس ومن بينهم ابنه حنظلة :



لا انعم الله بك يا فاسق ، ثم هجموا عليه مقاتلين فهرب .. اخذ حنظلة يمر بعينيه بين صفوف المقاتلين ، يبحث عن أبي سفيان . فلما رآه هجم عليه فوقع ابوسفيان وحنظلة يلاحقه يريد ذبحه بالسيف.

فصاح أبو سفيان :

يا معشر قريش . انا ابو سفيان فسمع الصوت رجال من قريش فهجموا على حنظلة وضربوه من خلفه، فاستدار اليهم هائجا كالاسد .. فتناولته الرماح المتكاثرة لتهلل ملائكة السماء باستقبال روح مؤمنة طاهرة ..

والتقى ابو سفيان بعد الموقعة بأبي عامر (الفاسق) يطوفان بين القتلى ، حتى راى ابو عامر ابنه حنظلة وقد تناولته الرماح ومزقته فوقف امامه صائحا :

– يا ابا سفيان أتدري من هذا ؟

– قال : لا

– قال : هذا اعز من ههنا علي . هذا حنظلة بن ابي عامر ..

ولدي والله لقد كنت برابالوالد، شريف الخلق في حياتك ، وان حمامك لمع سراة اصحابك واشرافهم .. ثم نادى بأعلى صوته : يا معشر قريش (حنظلة) لا يمثل به ، وان كان خالفني وخالفكم ..

وما كان لحنظلة ان يعبأ بكلام هؤلاء وهو في عالمه الاخروي السعيد الرحب ، مع النبيين والصديقين والشهداء .

وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع على هذا العالم بما اطلعه به ربه سبحانه ثم يقول لاصحابه :

« اني رايت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر ، بين السماء والارض بماء المزن في صحاف من فضة »

ولما سئلت صاحبته (زوجته) عن ذلك اخبرتهم ان حنظلة ما أن سمع داعي الجهاد حتى خرج وهو جنب لم يغتسل .. ، فغسلته الملائكة !



أولياء الامور في اهتمام وتشوق لفقرات برنامج الاحتفال .

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها الحفل الختامي للدورة السابعة لتحفيظ القرآن الكريم وذلك على الصورة التالية :

أولا – مراكز البنين : تم احتفال البنين مساء الثلاثاء ٢٥ رجب ١٣٩٤ الموافق ١٣ اغسطس ١٩٧٤ وذلك بعد صلاة المغرب .

وقد امتلأت القاعة بأوائل الطلبة في صحبة أولياء أمورهم مع مدرسي ومشرفي المراكز من جميع مناطق الكويت . وقد بدأ الحفل كالعادة – بالقرآن الكريم رتله في خشوع الطالب عبد الرحمن شافعي الكمالي من مركز تحفيظ منطقة الجهراء .

ثم قام شباب مركز خالد بن الوليد بالنقرة بترديد الدعاء « رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا » .

بعد ذلك القى الطالب زيدان خلف ضاحي بمركز تحفيظ منطقة الصليبخات كلمة الشباب ذكرهم فيها بواجبهم نحو دينهم وأمتهم فالشباب الصالح المخلص هم جند الاسلام يحرسه من مؤامرات اعدائه ويحفظه من كيد المفسدين . كما شكر جمعية الاصلاح والاساتذة والاباء على جهودهم الطيبة .

ثم خرجت مجموعة من الشباب تردد الدعاء المأثور « امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو واليه المصير » .

بعد ذلك مباشرة بدأت الحلقة القرآنية من الشباب على نمط ما كان معمولا به في الجامع الازهر ولا زال في بعض المساجد – قدمها مركز الارشاد بالمباركية وقد راى فيها الحاضرون كيف يرتل القرآن بأحكامه بما فيها من مد وغن وادغام وحركات يقودها احد شباب الحلقة مثل ما تعلمه من اساتذته بالمركز .

تلا ذلك نشيد جماعي من الاناشيد المقررة :

كلما نادى المنادي
هاتفا الله أكبر
خمس مرات أصلي
في خشوع وتفكر
في قيام وقعود
ما أحيلاها صلاة



ابتهال لطلبة مركز المعتصم بالجهراء



درس تلاوة من طلبة مركزي الارشاد وخالد بن الوليد

القرآن الكريم

ركوع وسجود نبتغي عفو الاله

وعقب هذه الفقرة قام السيد عبد الله العلي المطوع امين عام جمعية الاصلاح بالقاء كلمة الجمعية هنأ فيها الاوائل ودعا لهم بمزيد من التوفيق في هذا الطريق وشكر الاخوة المدرسين والمشرفين على مجهوداتهم التي ادت الى هذه النتائج الطيبة .. وارجع الاذهان الى أول دورة اقامتها الجمعية منذ سبع سنوات في مقرها القديم حينما التحق بها ١٠٠ طالب وازداد عدد المراكز عاما بعد عام الى أن بلغ هذا العام في الدورة السابعة ٢٣ مركزا منها ١٩ مركزا للبنين واربع للبنات يضمون أكثر من ٣٦٠٠ طالب وطالبة.

وفي هذا ما يدل على أن الله سبحانه وتعالى يبارك هذا العمل وهذا النشاط الخير لانه يستهدف العناية والاهتمام بكتاب الله الكريم.

وكانت آخر فقرة هي من القرآن الكريم مجودا من الطالب مصطفى امير ابو القاسم من مركز العباسية.

وكان ختام هذا الحفل المبارك



الطالب الكفيف عماد عبد الكريم الخالدى يتسلم جائزته من السيد امين عام الجمعيه عبد الله العلى المطوع والطالب من مركز مسجد حمزه بالرميثية

هو توزيع الجوائز قام به الامين العام للجمعية الذي شد على ايدي الفائزين مهنئا وداعيا لهم بالتوفيق.

ومما يلفت النظر في اوائل هذا العام نوعيات نذكر منها على سبيل المثال :

الطالب الكفيف (عماد عبدالكريم عبد الحميد الخالدي) يحفظ من القرآن سبعة اجزاء وعمره ١١ سنة من مركز الرميثية .

الطالب (جزاع حجرى رشيد) وعمره فوق الخمسين عاما وهو من مركز العباسية قسم الكبار ولم يمنعه كبر سنه من تدبر كتاب الله وحفظه في هذا السن المتأخر .

هذا وقد بلغ أوائل الدورة هذا العام ٤٦ طالبا موزعين على الصورة التالية :

١ - مركز فيلكا :

١ - عبد الحكيم محمود هزاع .

الحفلات الختامية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم ...

ـ عيسى محمد جابر .
ـ طارق السيد خلف .
ـ محمد عبد الدايم عبد الله .
ـ صباح محمود عبد الوهاب .
ـ يوسف محمد عبد الله .
ـ يوسف احمد محمد .

ـ مركز الاحمدي :
ـ محمد خميس عبد الله .
ـ فهد عبيد ناصر .

ـ مركز الفحاحيل :
ـ يوسف عبد الله محمد .
ـ احمد عبد الغفار عبد الرحمن .
ـ حمد غانم مفرح .

ـ مركز خيطان الجديدة :
ـ علي محمود راجي .
ـ خميس سعيد خميس .

ـ مركز خيطان :
ـ اياد مزعل عباس .
ـ عبد الكريم دخيل شعيل .
ـ عماد مزعل عباس .

ـ مركز العباسية :
ـ ١ ـ ماجد بجد سرحان .
ـ مصطفى امير ابو القاسم .
ـ سعد هجاج سعد .
ـ جزاع مجرى رشيد .

ـ مركز العمرية :
ـ منصور عبد الله عبد المحسن .
ـ زكريا حسين محمد .
ـ حمد عثمان سعد .
ـ حسن عبد عباس حسن .

ـ مركز الشدادية :
ـ محمد عناد عليوي .

ـ مركز الصليبخات :
ـ بدر علي نواف .
ـ زيدان خلف ضاحي .

١ ـ مركز الجهراء :
ـ مبارك خليف عوض .
ـ سعود مرشد شقران .
ـ منصور بنيه خلف .
ـ احمد محمد احمد الكمالي

١١ ـ مركز السالمية :
١ ـ مصطفى محمد احمد .
٢ ـ محمد سليم محمود .

١٢ ـ مركز الرميثية :
١ ـ عماد عبد الكريم عبد الحميد الخالدي .
٢ ـ عبد الله حسن باقر .

١٣ ـ مركز المباركية :
١ ـ جمال مسعد محمد .
٢ ـ حميد علي عبيد .

١٤ ـ مركز النقرة :
١ ـ رافت محمد سعيد المهدي .
٢ ـ محمد الصمد حسن .
٣ ـ محمود عبد عثمان الرماح
٤ ـ سعيد محمد حسين .

١٥ ـ مركز الفروانية :
١ ـ طارق محمد رشاد
٢ ـ محمود محمد محمود
٣ ـ ابو بكر عبد المنعم ثعيلب
٤ ـ محمد يوسف ابو طحنات

باستثناء مراكز الشباب الاربعة في الفيحاء والشامية والقادسية والدعية . حيث فاز ثلاثة من كل مركز بجوائز سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء .

كلمة زيدان خلف
ضاحي مركز
الصليبخات

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

الاسلام عقيدة العقائد

ايها السادة : لن اقوم فيكم خطيبا ولا واعظا ولكني اذكركم بدرس قراته في بعض الكتب الاسلامية ، يقول فيه صاحبه . يمكننا تلخيص طبيعة الاسلام وغايته في كلمتين توحيد ووحده او ايمان واصلاح وما اعظم كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى حين ساله اعرابي يا رسول الله دلني على شيء في الاسلام لا اسأل عنه احدا بعدك فقال عليه الصلاة والسلام : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

والاسلام يقيم دولة مثالية ، متينة البنيان رفيعة الجوانب والدولة الاسلامية اشبه ما تكون بالقامة الشامخة تقوم على اساس قويم ، وجدران اربعة وسقف وسور فأما الاساس القويم فهو معرفة الله وتوحيده ، واما الجدران الاربعة فهي العبادة والعلم والاخوة والتشريع . واما السقف الذي يدعم هذه الجدران ويقويها فهو الحكم بشرع الله وقرآنه . واما السور الذي يحفظ هذا كله فهو الجهاد في سبيل الله . وقد حارب اعداء الاسلام الدعوة الاسلامية ركنا ركنا. حاربوا العبادة بدور اللهو وحاربوا العلم بافساد مناهج التعليم . وحاربوا الاخوة بالاحزاب والشعارات الجوفاء ، وحاربوا التشريع الاسلامي بالقانون الوضعي .

ولكن الله تعالى يحبط كيد الاعداء ويحفظ دينه بجنود القرآن ، وهم المخلصون من ابناء هذه الامة الذين يكونون السور المنيع للاسلام ، وبالبراعم المؤمنة التي تنشأ على العقيدة الصحيحة والاخلاق الكريمة.

فجزى الله جمعية الاصلاح ، وكل من اسهم في تعليم الجيل المسلم كتاب الله سبحانه وسنة نبيه خير الجزاء ، وبارك الله تعالى في كل اب شجع ابناءه في هذا السبيل ، كما ينبغي على كل طالب ان يوجه همته الى الاعمال الجادة التي تنفع دينه وامته يبتغي بذلك رضوان الله فما عند الله خير وابقى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



شعب فطاني المسلم
يكافح الاستعمار التايلندي
القتل والتمثيل والتشريد زاد الثوار صلابة وقوة

في الخامس والسادس من شهر ابريل الماضي فوجىء السكان الذين يقيمون على امتداد شواطىء نهر فطاني بعدة جثث آدمية تطفو فوق سطح المياه . واستنادا لما ذكره بعض شاهدي العيان لهذا الحادث الغريب ان هذه الجثث جميعها قد قطعت عنها أعضاؤها التناسلية .

ويعتقد ان ظهور هذه الجثث ما هو الا نتيجة لسلسلة من عمليات الانتقام الوحشية التي تعودت على ارتكابها الحكومة التايلاندية حيال معتقليها السياسيين ، وان الهدف من وراء قطع الاعضاء التناسلية لتلك الجثث هو صعوبة التعرف على حقيقة ما اذا كان أصحاب الجثث مسلمين أم سياسيين بوذيين .

الاشتباك الضاري في منطقة باتشاك

من المعتقد ان اثنين من رجال البوليس التايلاندي قد لقيامصرعهما، وان اثنين منهم قد اصيبوا اصابات بالغة في اشتباك نشب بضراوة بين الثوار المسلمين وفرقة من رجال البوليس التايلاندي في التاسع من شهر ابريل المنصرم .

وقد وقع هذا الحادث حينما كان الثوار تحت قيادة « واليه » يفاجئون بمواجهة مجموعة من رجال الامن التايلاندي في منطقة « بيتشاه سيتينج » التي تبعد حوالي ٧٥ كيلو مترا عن ولاية فطاني .

واكد ناطق بلسان رجال الثورة المسلحة ان شخصين من المناضلين البواسل قد استشهدا هما : فادا مال وراشد ، بينما عاد الاخرون الى مواقعهم سالمين لم يصبهم اي مكروه ... (جمعهما الله في زمرة المؤمنين المجاهدين في جنة النعيم) .

تنكو عبد الجلال ينكر استلامه لاية معونة

طلب تنكو عبد الجلال العضو البرلماني السابق عن ولاية فطاني وهو يقيم في الوقت الحاضر في ماليزيا ، طلب من مكتب (قسم) الاستعلامات والاعلام التابع للجبهة الوطنية لتحرير الفطاني ان ينشر انكاره لما قيل عنه انه قد تلقى معونة مالية من منطقة الشرق الاوسط .

السلاح والتدريب والمال .. والخبرة كل مايحتاجه الثوار الفطانيين



ونفى تنكو عبد الجلال ذلك قائلا: لم تكن لي اية صلة بتلك الاموال ، وان التهمة كانت ملفقة ضدي عمدت الى تلفيقها الحكومة التايلاندية .

موقف كرو فاسو

ان صحيفة تايلاندية اخرى ناطقة بالانجليزية « بانجكوك فوسرة » قد نشرت في عددها الصادر في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٤ م اعتراف كروفاسو السافر لاحد مراسليها الصحفيين وهو يقول : « ان نضاله لم يكن يوما من الايام يستهدف فصل الولايات الاربع وانما كان يكافح من اجل سعادة فئة ضئيلة من الاشخاص الذين يقطنون قريته فحسب » .

وقد قام فاسو بالكشف عن الاشخاص الذين يكافحون فعلا جادين ويعملون جاهدين على فصل الولايات الاربع عن حكومة تايلاند المركزية ، وهؤلاء الانفصاليون هم : فأيبه ، حسين (سين) تلوق بولوه واتباعهم .

وكرو فاسو البالغ من العمر ٥٢ سنة كان قائدا لحفنة من الارهابيين في مديرية « تشرانج تادونج » التابعة لمحافظة كابو (رامان) ، وكانت الحكومة التايلاندية قد قدمته للشعب ونادت به كمناضل استقلالي اصيل .

بينما المراقبون السياسيون وصفوه بانه كان يشكل دمية في يد نظام « ثانوم كيتيكاتشون » الزائل ، الا ان الحكومة التايلاندية عمدت الى ابرازه كمناضل حقيقي وذلك املا في محو اثار نفوذ الفدائيين الثوار الذين يقودهم « فأيبه » عن نفوس الشعب الفطاني .

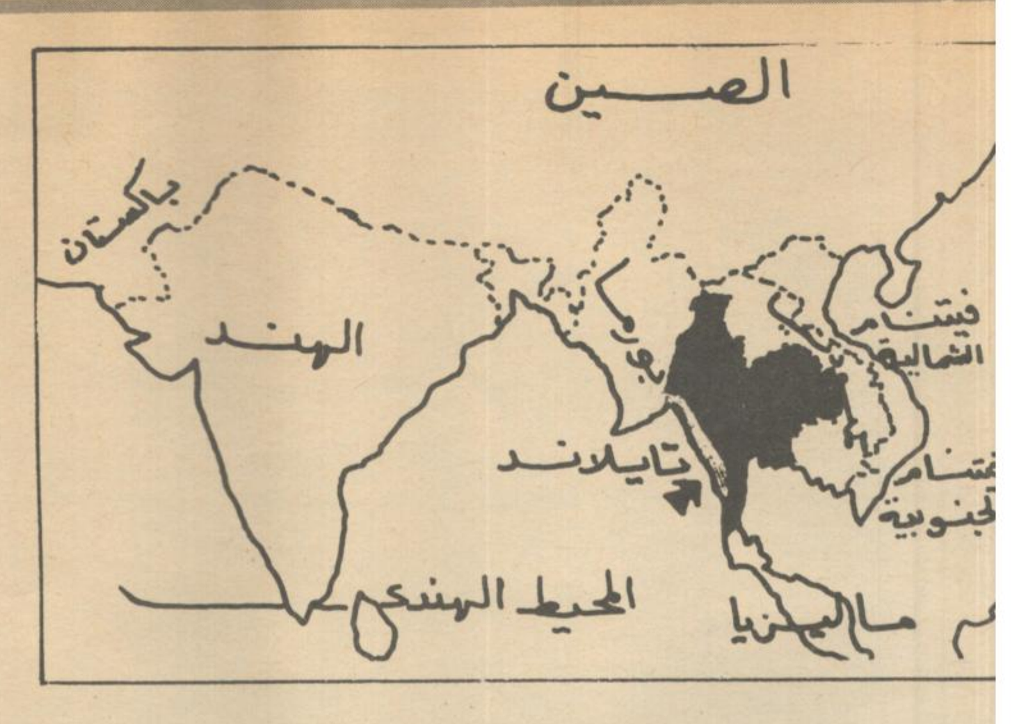
واضاف المراقبون السياسيون قائلين : « انه من غير المعقول اطلاقا ان يستطيع فاسو لو انه كان مناضلا حقيقيا ان يكون على اتصال يومي دائم مع موظفي وضباط الحكومة التايلاندية وان يعيش حرا طليقا في قريته دون ان يتعرض لادنى ازعاج من الطرف الحاكم » .

« ان حركة المناضلين المسلمين لتحرير ارضهم من براثن الاستعمار التايلاندي قد برزت الى حيز الوجود بوضوح « هذا التصريح ادلى به وفد الاستطلاع السعودي لقادة جبهة التحرير الوطنية الفطانية مؤخرا .

وكان الوفد قد قام بزيارة غير رسمية استغرقت اسبوعا كاملا للولايات الجنوبية الاربع ابتداء من الثالث الى الثامن من شهر ابريل الماضي .

وقد اعجب احد اعضاء الوفد الذي لا يحب ذكر اسمه بشجاعة الشعب الفطاني وصموده في مواصلة النضال ضد الاستعمار التايلاندي الغاشم .





واكد عضو الوفد قائلا : « ان الشعب الفطاني ما زال يتمسك بقوة لا يستهان بها بأهداب الدين الاسلامي رغم مختلف الضغوط التي مارستها وتمارسها الحكومة التايلاندية باستمرار . وان (فطاني) سيكتب لها النجاح في كفاحها ان عاجلا أو آجلا ان شاء الله .

وضغط العضو قائلا : ان على جبهة التحرير الوطنية الفطانية ان تعمل على ايجاد اتصالات مجددية بالدول العربية في اسرع وقت ممكن . »

وقد اجرى اعضاء الوفد استطلاعات واسعة النطاق مدة زيارتهم لهذه المناطق بين قادة المسلمين وقائد الثوار الاعلى ، وطبقة المثقفين ومن اليهم من الرعايا المدنيين .

عاد فاييه الى وطنه الام

« ان الاستعمار يجب ان يسحق وان يزال من وجه أرض فطاني » هكذا صرح العالم ادريس (فأيه) رئيس أركان القوات المسلحة لثوار المسلمين الفطانيين عقب عودته من الخارج .

واضاف قائلا : « مضى علي اكثر من سنتين وانا خارج البلاد ، ووجدت أن هناك كثيرا من البلاد وخاصة البلاد الاسلامية تشجعنا وتؤيد قضيتنا ، وفي هذا العام بالذات يجب ان نعمل جاهدين على مطاردة الامبريالية التايلاندية نهائيا » .

وقد ادلى « فأيه » بهذا التصريح الخطير امام الفين من ثوار مسلمي فطاني في حفل اقيم خصيصا لاستقبال عودته في منطقة جبلية تعرف باسم « جبل بودر » في السادس عشر من شهر ابريل الماضي .

وكان « فأيه » يقوم بزيارة عدد من الدول الاسلامية في الشرق والغرب الى جانب قيام بالتعرف على احدث طرق وتكتيكات المعارك الفدائية هناك .

وكان قد استقبل بهتاف « الله اكبر » المزمجر الذي هز أرجاء مركز العمليات حيث يقع في قمة جبل بودور المذكور . وكان قد تكرر الهتاف المقدس « الله اكبر » مدويا ثلاث مرات متعاقبات .

ومن الذين حضروا هذا الحفل التاريخي القادة الكبار للجبهة والاعضاء المعنيون كذلك .

قائد أوسا لقي مصرعه

قامت فرقة من ثوار المسلمين الذين يتحركون في محافظة « وبنج » ويطلقون على انفسهم اسما حركيا وهو كالا (العقرب) ، قاموا باطلاق الرصاص على احد العمد واسمه « نيبان علي بن تشيك دالاه ــ ٣٢ سنة » فأردوه قتيلا ، وكان يتحرك بنشاط بالغ في قيادة أوسا (جنود القرية) في منطقته .

وكما ذكره فاتشو الناطق بلسان فرقة الثوار (العقرب) ان « نيبان علي » كان قد انذر مرارا وحذر بعدم محاولة التعرض بالخيانة لنضال المسلمين الفطانيين ، واضاف يقول: لقد فكرنا وعاودنا التفكير مرارا وتكرارا قبل القيام بهذه العملية نظرا لكونه واحدا من افراد شعبنا وابناء ديننا ، غير اننا وجدنا انفسنا مضطرين لقتله لما بدر منه من تصرفاته الاخيرة التي لا يمكن ان توصف الا بانها تصرفات شاذة وغريبة وانها كثيرا ما تؤذي مشاعر المسلمين هنا ومن الممكن أن تعرضنا وقضيتنا للخطر الوخيم » وهكذا اكد « فاتشو » في تصريحه .

وقد وقع هذا الحادث المؤلم في الرابع عشر من ابريل المنصرم في قرية « كينيينج » التي تبعد ١٣ كيلو مترا عن نهر كولوق حوالي الساعة الثامنة مساء .

بينما كان الثوار في محافظة تيلوبان (سايبوري) قد نجحوا في قتل اثنين من جواسيس الحكومة التايلاندية في منطقة الشاطىء الشرقي لتيلوبان في العاشر من ابريل هذا العام .

وقبل ذلك بوقت قصير كان مكتب الاستعلامات والاعلام لجبهة التحرير الوطنية الفطانية قد تلقى تقريرا من المركز الرئيسي للمحافظة ذاتها يشير الى ان اثنين من الحكومة التايلاندية قد جرى اختطافهما وان واحدا من رجال المباحث الفيدرالية التايلاندية قد قتل في منطقة « جمباتان كوتا » (جسر المدينة) على حدود ما بين بنارا وتيلوبان ، وذلك كرد فعل لما حدث من مصرع الاثنين من رجال الثورة في منطقة باتشاك حيث جرى الاشتباك العنيف في وقت ليس ببعيد .

هذا ولم يعلن بعد عن حقيقة مصير الضابطين الحكوميين المخطوفين حتى الان . .



الإسلام وواقع المسلمين

بقلم / الشيخ / عبد العزيز عمر الربيعان

ان عدد المسلمين اليوم يربو على سبعمائة مليون ، لكن الكثير منهم كغثاء السيل ، ولا بد من ان يقترن اسم المسلم وموقفه بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقضاء والقدر . والاسلام يبرأ من الشيوعي ومن كل وثني ملحد ان ينتسب اليه .

لهذا فالمسلمون بامس الحاجة لان يفهموا جوهر عقيدتهم ليتجنبوا مواطن الشرك والخرافة حتى لا يتخذ بعضهم بعضا آلهة من دون الله ، ويحتكموا الى شريعة الله لا الى سواه ، ويلتجاون اليه في كل دعاء ونائبه لا الى الاموات والاولياء ممن لا يملكون نفعا ولا ضرا .

كان الكثير من المسلمين لم يقرأوا ولم يسمعوا قول العلي القدير في محكم تنزيله في معرض الرد على أسلافهم « ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله !! قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون » ولكن اذا استدليت بهذه الاية وامثالها على هؤلاء المساكين وعلى بيان بعدهم عن حقيقة الاسلام الذي جاء به محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم . وكذلك الانبياء والمرسلين من قبله - وعلى بطلان مزاعمهم وفساد معتقداتهم اجابوك بان هذه الايات نازلة في أناس مشركين يعبدون الاصنام والاوثان اما نحن فلا نعبد غير الله ، أما توجهنا الى الاولياء وغيرهم من الاحياء والاموات وربما الاشجار والاحجار وغيرها من الجمادات بشيء من الدعاء وانواع القربات التي يتوجه بها غيرنا الى الله وحده فلاننا نعتقد أن هذه الاشياء وسائل تقربنا الى الله وتشفع لنا عنده !! وجوابنا على هذا الاحتجاج الساقط والهذيان الفارغ أن نقول لهم : اي فرق بين ما تعتقدونه في آلهتكم ومعبوداتكم وبين ما ذكر الله عن المشركين الاولين انهم يعتقدونه في آلهتهم ومعبوداتهم ونعى عليهم هذا الاعتقاد الجاهلي الذي لا يستند الى علم ولا برهان وانما على وحي من الشيطان يتوارثه الخالف عن السالف « قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون »

والواقع أن شرك الاولين الذين حاربهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى تركوا أوثانهم وسائر معبوداتهم - غير الله - اخف من شرك هؤلاء المشركين المنتسبين للاسلام في هذه العصور ، وذلك من وجهين أحدهما أن الاولين لا يعتقدون في معبوداتهم أنها تعلم الغيب وانها تتصرف في الكون ولا أنها حية في حال موتها بينما هؤلاء يعتقدون في الاولياء وغيرهم أعظم من ذلك ، ثانيهما أن الاولين اذا اشتد بهم الخطب وهددهم الخطر لجاوا الى الله وحده متناسين أوثانهم لعلمهم انه لا ينجي من الهلكات ولا يخلص من الورطات سوى فاطر الارض والسماوات أما هؤلاء القبوريون المعاصرون فبالعكس فانهم كلما كانت حاجتهم أشد كان لجوءهم الى غير الله اعظم وابلغ معتقدين أن ما يدعونه ويلجاون اليه من دون الله أسرع اجابة للدعوات واغاثة للهفات من خالق البريات وفاطر الارض والسماوات . سبحانه وتعالى عما يظن الجاهلون ويعتقد الضالون علوا كبيرا .

اما من وفقه الله لمعرفة دين الاسلام الذي هو دين الله وشريعته ومعرفة التوحيد

الخالص الذي من اجله خلقت البرية وبه ارسلت رسل الله وانزلت كتبه والذي من عرفه والتزم به قولا واعتقادا وعملا فاز في الدنيا والاخرة ومن جهله او لونه او فرط بلوازمه وحقوقه فقد ضل سواء السبيل وباء بالخيبة والبوار .. اقول من عرف هذا علم ان الشرك شرك مهما كان نوعه ومهما اختلف زمانه او مكانه ومهما اختلف صاحبه ومعتقده ومهما اسماه المبتلى به والواقع فيه ويعلم كذلك أن من توجه بالعبادة أو بعضها الى غير الله فهو مشرك كافر سواء كان معبوده انسانا او حيوانا او ملكا او شيطانا ، وسواء عبد مع الله شجرا او حجرا او وليا او نبيا وسواء سمى عمله عبادة او توسلا او تبركا او محبة ، الامر لا يختلف اذ ان الاسماء لا تغير الحقائق والدعوى لا تغير الواقع .. وسواء زعم أنه مسلم وانتسب للاسلام او صرح بانه غير مسلم ، فقد قال تعالى لرسوله محمد اشرف خلقه عليه السلام : « لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» وقال له ايضا : ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين . ولما ذكر - سبحانه وتعالى - عددا من رسله الكرام ومدحهم واشاد بما كانوا عليه من الهدى قال بعد ذلك « ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون » ؟؟ اذا فلااسلام الا بتوحيد العبادة لله الواحد الاحد ولا اسلام الا بالايمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الاوامر والنواهي والاخبار ، ولا ايمان الا بمتابعته عليه السلام واتخاذه اماما وقدوة واسوة في العبادات والمعاملات والاداب والاخلاق وأنواع السلوك، يقول الباري جل وعلا : وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهو » هذا امر الزام من قبل الله لعباده لا امر تخيير ، ويقول تعالى : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » وامر رسوله - عليه السلام - أن يقول لاصحابه « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » بهذه الايات وغيرها يظهر ان القول لا ينفع وحده حتى يؤيده العمل والدعاوى لا تفيد مدعيها ما لم تقم البينة على صدقه وصحة دعواه .

شرطان لصحة العمل

فمن القضايا المسلمة في دين الاسلام والمعلومة منه بالضرورة ومن المجمع عليه بين من يصح انتسابهم الى دين محمد - صلى الله عليه وسلم - ان العمل لا يصح ولا ينفع عند الله ولا يثاب فاعله عليه الا اذا توفر فيه شرطان اساسيان ، احدهما ان يكون خالصا لوجه الله لا تشوبه شائبة شرك بوجه من الوجوه . قال تعالى « قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » فافادت هذه الاية الكريمة أن من شرط الايمان العمل الصالح - وهو الموافق لسنة الرسول التي تلقاها عن ربه تبارك وتعالى وان يكون هذا العمل مقصود به وجه الله خالصا من شوائب الشرك .. وقال تعالى في حق من لم يخلص عمله لله : وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا » أي باطلا ضائعا غير مثاب عليه والشرط الثاني لصحة العمل وقبوله ان يكون على هدى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم اما ان كان مبتدعا جاء به الانسان من قبل رايه واستحسانه او قلد به أهل البدع والخرافيين الذين لايرفعون راسا بكتاب الله وسنة رسوله وانما عنايتهم بما تعارفوا وتوارثوا من عادات جاهلية يسمونها قربا وعبادات وينكرون على من لا يجاريهم بها واذا انكر عليهم منكر محتجا بقول الرسول عليه السلام - من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - والرواية الثانية «من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد» اخذوا يسخرون منه ويتهمونه بانواع الاتهامات ، ومن النصوص الدالة على اعتبار هذا الشرط لصحة العمل وقبوله والثواب عليه الاية المتقدم ذكرها - اعني خاتمة سورة الكهف - كما اشرت الى ذلك قبل قليل ثم الحديث المتقدم ايضا وكذلك قوله تعالى : « قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا » فهذه الاية تنص على أن الخاسر في عمله هو الذي عمل على غير هدى ولا بصيرة من الله فلا هو اخلص عمله لله ولا تابع في عمله رسول الله فهي شاهد للشرطين كالاية المتقدم ذكرها : وكذلك قوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم» وقوله: « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » . وقوله : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » . اي قدوة صالحة واماما يقتفي سبيله ويسار على منهاجه .

اذا ماذا نقول لهؤلاء المبتدعة الذين يشرعون لانفسهم ولغيرهم ما لم ياذن به الله وما ليس لهم به علم الا اتباع الظن وما تهوي الانفس « ولقد جاءهم من ربهم الهدى » وقول الباري عز وجل « أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » . وقوله تعالى : « وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون » ماذا يصنع المسلم الغيور على دينه وقومه اذا كان لا يجد من هؤلاء ومن خدع بهم اذانا صاغية ولا قلوبا مدركة عاقلة ولا بصائر حية ولا نفوسا تريد الخير وتطلب الحق ؟ بل لا يقابل منهم الا بالاتهام بتنقص حق الرسول وكراهة الاولياء وبغض الصالحين - كبرت كلمة تخرج من أفواه قوم خدعهم الشيطان فاضلهم السبيل السوي وابتعد بهم عن طريق الحق ومنهج الصواب وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فراحوا يذمون من لم يوافقهم ويتهمون من يحاول ان يخلصهم - ان المؤمن ليتقطع حسرة ويحترق حزنا وهو يرى عباد الله قد استحوذ عليهم الشيطان فزهدهم بكتاب الله وسنة رسول الله وصار يشرع لهم ما يحب ويقودهم الى ما يرضى قد اتخذوا كتاب الله وراءهم ظهريا وصيروه نسيا منسيا الا حين يتلونه في المآتم والحفلات للتاكل والتكسب المادي كما يتكسب المغني والموسيقار حين يطرب الرعاع والمؤلفين باللهو والسماع أما أحكامه وتشريعاته فمهجورة واما ادابه واخلاقه فمرفوضة من قبل من يدعون الاسلام وينتمون بزعمهم الى ملة خير الانام الا قليلا وفقهم الله لمعرفة دينه ونور بصائرهم بنور وحيه فهم بكتاب ربهم يمسكون وبامره ونهيه ياتمرون وينتهون ولاثار نبيهم وحبيبهم وامامهم محمد - عليه السلام - يقتفون وعلى منهاجه الواضح الى الله يسيرون وبسنته الثابتة عنه بالاخبار الصحيحة يعملون وللبدع والخرافات والتاويلات الباطلة يهجرون لا تاخذهم في الله لومة لائم ولا تهمهم شماتة شامت فلا يزهدهم بالحق قلة السالكين ولا يخدعهم بالباطل كثرة الهالكين ، يؤمنون قولا وعملا واعتقادا بقول ربهم جل وعلا « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وقول نبيهم وامامهم وسيدهم خاتم المرسلين وخليل رب العالمين حيث يقول « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك» فيعلمون من هذين النصين وغيرهما ان دين الاسلام قد كمل من قبل الله على يد محمد ابن عبد الله عليه السلام فلم يبق قابلا للزيادة ولا هو محتاج اليها وان عمل المبتدع باطل ومردود .

أيها الدعاة

لا تقعوا في الفخ

بقلم / عبد الله المسلم

يتبادر الى الذهن سؤال قد يحوي شيئا من الغموض .. ولكن الاجابة عليه ضرورية لكل داعية .. خصوصا لذلك الداعية الذي يلقى التحدي في البيت وفي الشارع وفي المدرسة وفي كل مكان ..

هذا السؤال يتناول موقف الداعية المسلم امام الضغوط العنيفة التي تضيق عليه بها السلطة في اي بلد بكافة الوسائل .. الاعتقال .. الاختطاف .. الاغتيال .. الارهاب .. المراقبة .. التهديد .. !! فماذا يكون تصرفه وموقفه ازاء كل منها ؟ وما الاساليب المضادة لافشال وسائل السلطة المعادية للاسلام ؟ .

قبل أن أحاول الخوض في الاجابة عن هذه التساؤلات حسب معرفتي اقول يجب على اهل التجارب من المؤمنين أن يبينوا لنا الطريق .. هل يعلن نشاطه وقد يكون مصيره الاعتقال أو الاغتيال .. أو يترك الدعوة للاسلام بسبب الارهاب والمراقبة والتهديد .

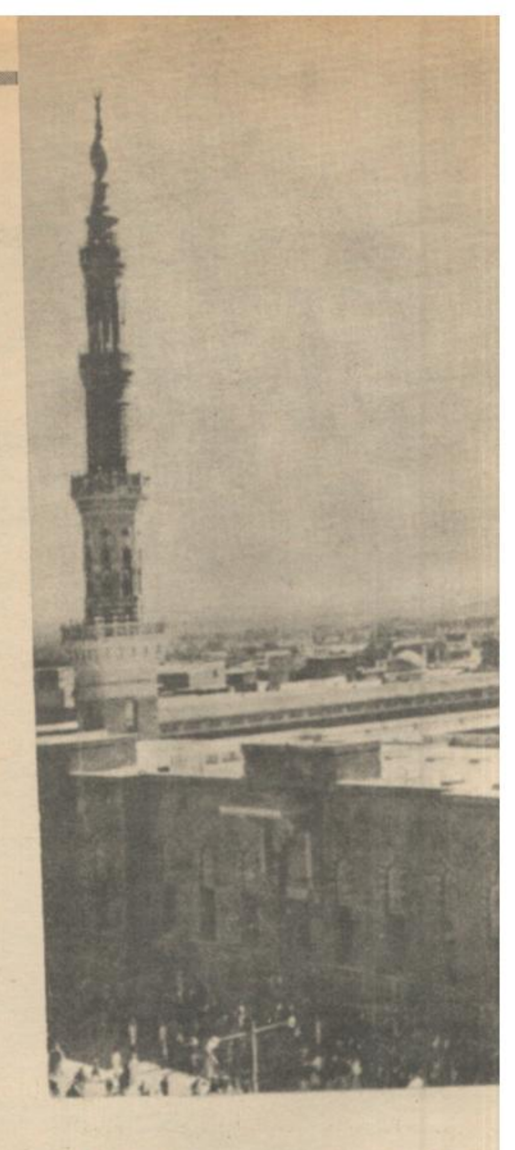
يجب أن يكون لدينا منطلق للاجابة على هذا السؤال .. ويمكننا ان نحصل على هذا المنطلق من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حياة الصحابة رضوان الله عليهم .. فقد كانوا يندفعون الى الجهاد أو الدعوة الى الاسلام وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يبشرهم باحدى الحسنيين الاستشهاد ومعناه رضى الله تعالى عنهم فيبلغوا الغاية ويكون جزاؤهم الجنة أو النصر ومعناه سيادة الاسلام والعيش تحت ظل راية القرآن وعموم الخير للجميع .. حتى ان الصحابي يتلقى الرمح بصدره وهو يقول فزت ورب الكعبة !! من هذا المنطلق يجب أن تكون اجابتنا لهذا السؤال فاما الشهادة أو انتصار دعوة الاسلام .

ان الركون الى الدنيا والخوف على المصالح الدنيوية والشخصية .. والخوف على الزوجة والاولاد والمال والاهل ستجعلنا نخاف أن ننطلق من منطلق الصحابة .. وسوف لانشعر بحلاوة الايمان الذي وصفها ذلك الصحابي لاخيه الصحابي « والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك بما نحن فيه — أي من نعمة ولذة الايمان — لجالدونا عليها بالسيوف » وانا أقول لو يعلم الرؤساء والزعماء بما نحن فيه من أخوة ومحبة وتكامل .. الخ لقاتلونا عليها بالصواريخ والدبابات وحتى بالقنابل الذرية .

من عوامل الانطلاق للعمل للاسلام العمل بمضمون هذه الاية الكريمة الواردة في سورة التوبة « قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين » آية ٢٤

لنحاول الآن أن نعرف كيف نواجه بعض أساليب السلطات المعادية للاسلام وخصوصا تلك التي تدعى بالتقدمية والاشتراكية !! وتؤيد الملحدين وتساعد على نشر مبادئهم بالتحالف معهم وتحارب المسلمين وتمنع نشاطهم وكتبهم .

ان السلطة المعادية للاسلام لديها من الوسائل التي تستطيع فيها أن تتصرف كيفما تشاء مثلا اعتقال جميع العاملين للاسلام وتقوم بتكديس السجون والمعتقلات بالمسلمين الملتزمين .. لان السلطة تملك القوة في الاتجاه نحو عمل من هذا القبيل فهناك رجال الجيش والشرطة والاستخبارات والمباحث وحتى اعضاء الحزب الحاكم كلهم أدوات بيد السلطة . ولكن ماذا تكون نتيجة هذا التصرف والقيام بهذا العمل .. النتيجة هي الادراك الشعبي للاسلام وزيادة الوعي الاسلامي بين أفراد المجتمع والدليل على ذلك ما حدث في مصر جرب هذا الاسلوب وكانت نتيجته الفشل فقد قامت السلطة آنذاك باعتقال الدعاة



واستخدمت معهم كافة الوسائل البوليسية والدموية ولمدة عشرين عاما او اكثر فلم تستطع القوة الملحدة ان تبعدهم عن الاسلام .. ومنها أدركت السلطات ان الاسلوب البوليسي الدموي واسلوب التعذيب الجسدي لا يجدي نفعا وخصوصا مع مثل هؤلاء الشباب الذين جمعتهم العقيدة الاسلامية حيث انه « لا رباط اقوى من العقيدة ولا عقيدة اقوى من الاسلام » كما قال حسن البنا رحمه الله .. لذلك عمدت السلطات الى وسائل أخرى تعتقد بأنها اكثر فائدة ولكن بالامكان تفويت الفرصة عليهم وعدم الوقوع في الفخ وذلك اذا عرفنا ما يستهدفون بوسائلهم الجديدة .

لقد عمدت السلطات المعادية للاسلام الى اسلوب الحرب النفسية فقد اخذت تقوم بحملات من المراقبة العلنية والسرية على الشباب المؤمن وحملات التهديد والتلويح بكتابة وتقديم التقارير لقيادة الحزب الحاكم وما يترتب عن ذلك من حرمان الداعية من ابسط حقوقه كمواطن وهي حرية الراي وحرية الكلام وحتى حرية العبادة او تقوم السلطة باعتقال قسم من الدعاة لارهاب الاخرين .. وكذلك حملات التخويف بالضرب او الاعتداء على افراد العائلة والزوجة او الاخت او الام وليس ذلك ببعيد على الظالمين قال تعالى في سورة الزمر « اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد . ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام » آيات ٣٦ — ٣٧

ان للحرب النفسية هذه عدة اهداف لكن الهدف الرئيسي منها هي ابعاد الشباب المسلم عن العمل للاسلام وترك الميدان لاصحاب المبادىء الهدامة للعبث فيه كيفما شاءوا بدون رادع .. ان معرفة الهدف الرئيسي لهذه الحرب تتطلب تفويت الفرصة عليهم بعد بلوغهم هذا الهدف .

كما أن من أهداف السلطة بهذه الحرب النفسية للشباب المسلم الايحاء للدعاة بترك العمل والا فسيكون مصيرهم السجن والتعذيب .. وعندما تصل السلطة لهذا الهدف تكون ردود الفعل عند الشباب العامل للاسلام بعدة اشكال فمنهم من يختفي عن ميدان العمل للاسلام بحجة خوفه على نفسه او على ايمانه من الفتنة وعدم الثبات على الحق بسبب السجن والتعذيب

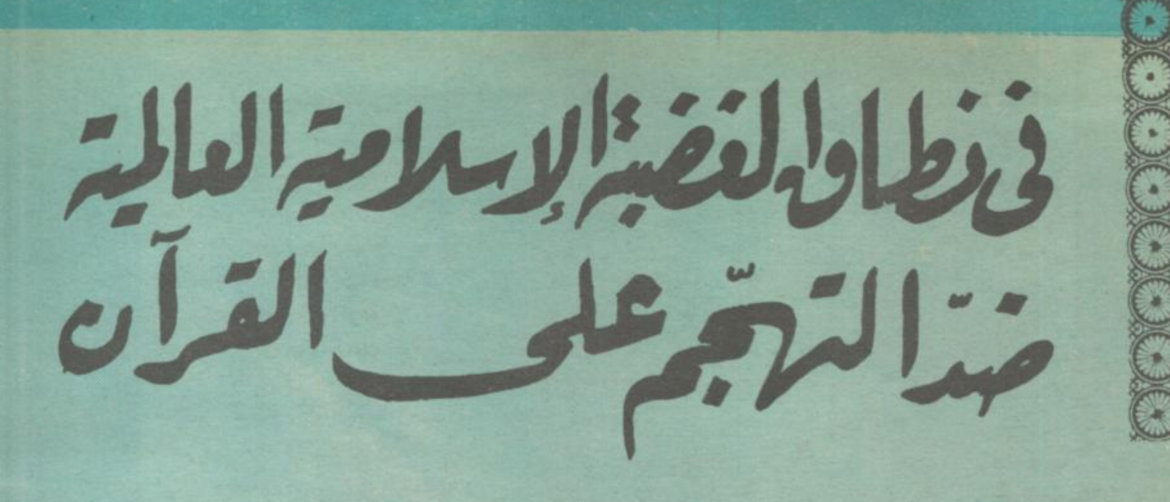
.. اما القسم الثاني من الشباب المسلم فيقوم بتقليل نشاطه بتبليغ الاسلام لنفس حجة الصنف الاول وهناك صنف ثالث يقوم بالسفر الى دولة اخرى لنفس الحجة السابقة او بحجة البحث عن الحرية للعمل للاسلام والبحث عن حرية العبادة وهم بهذه الحالة قد نفوا انفسهم بأنفسهم وكل الاصناف الثلاثة حققوا أهداف واغراض السلطة المعادية للاسلام بترك الساحة خالية لاعداء الاسلام بالدعوة الى مبادئهم الملحدة!

ولكن الامل موجود في احباط اهداف الاتجاهات المعادية للاسلام .. والامل معقود على الصنف الاخير من دعاة الاسلام الذي احبط اغراض الظالمين وثابر على الجهاد . هذا الصنف الاخير من الشباب المسلم الذي لم يخضع لاغراض السلطة الباغية والذي يقول كما قال سيدنا يوسف عليه السلام « قال رب السجن أحب الي مما يدعونني اليه » الاية ٣٣ سورة يوسف

فهؤلاء هم الذين سينتصر بهم الاسلام ان شاء الله .. اما الاصناف الباقية الذين وقعوا في الفخ المنصوب لهم بل واخذوا يطالبون الشباب العامل للاسلام والمستمر بالدعوة الى الخير بالكف عن الدعوة والاكتفاء باصلاح النفس والمحافظة على الايمان « كما يحدث الان في بلد عربي » او لا يعلم هؤلاء ان من عناصر اصلاح النفس الرئيسية هي الدعوة الى الاسلام بما تتضمنه من حركة ونشاط والرغبة في الاطلاع والبحث . فليكن شعاركم يا دعاة الاسلام هذه الاية الكريمة :

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل » .

وفي هذا المجال اطالب مرة أخرى أصحاب التجارب من الدعاة المخلصين الذين مروا بمثل هذه الظروف أو أصعب منها أن لا يبخلوا علينا بنتائج تجاربهم وأن يكتبوا لنا عن موقفنا امام أساليب السلطات المعادية للاسلام والاساليب المضادة لهم ليتبين لنا الطريق وحتى لا نقع في الفخ المنصوب للدعوة .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين .



وأما الرابع والخامس من المنكرات الواقعة في الخطاب المنسوب الى الرئيس أبي رقيبة — حسب ما ذكرته صحيفة «الصباح» التونسية في عددها الصادر في ١٩٧٤/٣/٢٠ م — فهما اعتراضه على اعطاء الانثى، في الميراث، نصف ما للذكر، واعتراضه على تعدد النساء وزعمه ان اعطاء المراة — في الميراث — مثل نصف الذكر نقص يجب تداركه، وان الواجب — في هذا العصر — مساواة المراة للذكر في الميراث، كما ساوته في المدرسة والمعمل والفلاحة والشرطة، وذكر انه ليس من المنطق — في هذا العصر — ان يفضل الذكر على الانثى، ورغم ان هذا المبدأ، وهو التفضيل، يجد ما يبرره عندما يكون الرجل قواما على المراة، حين كانت المراة في مستوى اجتماعي لا يسمح لها بمساواة الذكر، حين كانت تدفن حية وتحتقر، أما اليوم فقد اقتحمت ميدان العمل، وشاركت الرجال في ذلك، وذكر ان علينا ان نتوخى طريق الاجتهاد، في تحليلنا لهذه المسالة، وان نبادر بتطوير الاحكام التشريعية، بحسب ما يقتضيه تطور المجتمع، وقد سبق لنا ان حجرنا تعدد الزوجات، بالاجتهاد في مفهوم الآية الكريمة، وذكر ان من حق الحكام — بوصفهم امراء المؤمنين — ان يطوروا الاحكام بحسب تطور الشعب وتطور مفهوم العدل ونمط الحياة. انتهى المقصود من كلامه الذي نشرته صحيفة «الصباح» التونسية، ولم تشر اليه صحيفة «الشهاب» اللبنانية — فيما نقلته من الخطاب المذكور، وفي هذا التصريح الخطير انواع من الكفر والضلال، منها اتهامه الله، سبحانه في حكمه ودعوته الصريحة للحكام الى ان يتلاعبوا باحكام الشريعة، حسب عقولهم، واجتهادهم، وتطور الشعوب، وأساليب الحياة في نظرهم،

ولا شك ان هذا من أبطل الباطل، وفيه تشبه باليهود والنصارى، في تلاعبهم بشرائع أنبيائهم وافترائهم على الله، سبحانه، مالم يشرعه ونسبتهم الى أحكامه — سبحانه — ما ليس منها، ومقتضى ما ذكره هذا الرجل ان الله، سبحانه، لم يعلم ما تنتهي اليه الشعوب في آخر الزمان وما ستصل اليه مجتمعاتهم من التطور، فلهذا دعا الحكام الى ان يبادروا لتطوير الاحكام، ومن المعلوم — بالادلة القطعية من الكتاب والسنة واجماع الامة — ان الله سبحانه يعلم ما كان وما سيكون، ويعلم احوال عباده، في ماضيهم وفي حاضرهم، وقت التنزيل، وفيما سيصلون اليه في المستقبل، كما قال — عز وجل —: (الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء علما) وقال سبحانه (هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) كما ان من المعلوم — أيضا — بالنص والاجماع، ان الله، سبحانه، حكيم عليم، وانه الرحمن الرحيم لا يظلم ولا يجور، بل هو الحكيم العليم باحوال عباده، واللطيف بهم، وقد شرع لهم من الاحكام ما فيه صلاحهم ورحمتهم واقامة العدل بينهم، في المواريث وغيرها، فهو سبحانه أحكم الحاكمين وارحم الراحمين وهو العالم باحوال عباده وما يصلحهم في اخر الزمان، كما انه العالم — سبحانه — بما يصلحهم، وقت التشريع، ومن زعم خلاف ذلك فقد اتهم الله في حكمته وعلمه، ولو اراد، سبحانه، أن يقوم الحكام أو العلماء بتطوير الاحكام، في وقت من الاوقات، لبين ذلك لعباده في كتابه أو على لسان رسوله — عليه الصلاة والسلام — فلما لم يقع شيء من ذلك علم أن ما شرعه من الاحكام يجب الاخذ به والسير عليه والحكم به في وقت التشريع وفيما ياتي من الزمان الى قيام الساعة، كيف وقد بين الله في كتابه أن الواجب اتباع ما أنزل والاستمساك به، والحكم بين الناس بذلك، والحذر من الخروج عنه، فقال تعالى: (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) وقال سبحانه (فاستمسك بالذي أوحى اليك انك على صراط مستقيم)، وقال تعالى (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون، انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين) وقال تعالى — يخاطب نبيه عليه الصلاة والسلام — (وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون، وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

أوجب، سبحانه، في هذه الآيات الكريمات الحكم بما أنزل، والحذر من مخالفته، كما حذر، سبحانه، من متابعة أهواء الناس في خلاف الحق واخبر ان حكمه هو احسن الاحكام، وانه لا حكم أحسن منه، وبين أن ما خالف حكمه فهو من حكم الجاهلية، وبين في آية أخرى ان ما خالف حكمه فهو من

● الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقيبة ويدحضها
● العقاب المعجل .. سقوط السمعة .. وبراءة الأمة من الجاحدين

الحلقة الرابعة

حكم الطاغوت ، كما في قوله – عز وجل – : (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا ، واذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) ففي هذا أعظم بيان لمن يؤمن بالله واليوم الاخر ، وان كل ما خالف ما أنزل الله على رسوله محمد – صلى الله عليه وسلم – من الاحكام فهو من حكم الطاغوت ، ومن عمل المنافقين ، وانه في غاية البعد عن الهدى ، وحكم – سبحانه – في ايات أخرى – على أن من لم يحكم بما أنزل على نبيه – صلى الله عليه وسلم – فهو كافر ظالم فاسق ، وأخبر تعالى – في موضع اخر من كتابه – انه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ، فقال – عز وجل – في سورة الاحزاب : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا) ، فهل يجوز – بعد هذا البيان العظيم والتحذير الشديد – لحاكم أو عالم أو غيرهما أن يخالف ما أنزل الله وحكم به في المواريث أو غيرها ، وهل يجوز له أن يدعو الحكام الى تطوير الاحكام باجتهادهم وارائهم كلما تطورت الشعوب والمجتمعات ، وهل هذا الا الكفر والضلال والاعتراض على الله ، سبحانه ، واتهامه في حكمه ، والخروج عن شريعته والتلاعب بدينه .

ما أشنع هذا القول ، وما أشد بعده عن الحق ، وما أعظم كفر من استجازه أو استحسنه ، أو دعا اليه ، ثم يقال – أيضا – لهذا الرجل وأمثاله قد أجمع علماء المسلمين – من عهد الصحابة ، رضي الله عنهم ، الى يومنا هذا – على أن الاجتهاد محله المسائل الفرعية التي لا نص فيها ، أما العقيدة والاحكام التي فيها نص صريح ، من الكتاب ، أو السنة الصحيحة ، فليست محلا للاجتهاد ، بل الواجب على الجميع الاخذ بالنص ، وترك ما خالفه ، وقد نص العلماء على ذلك في كل مذهب من المذاهب المتبعة ، ثم الاجتهاد – حيث جاز – انما يكون من أهل العلم بكتاب الله وسنة رسوله – صلى الله عليه وسلم – الذين لهم قدم راسخ في معرفة أصول الادلة الشرعية وأصول الفقه ، والحديث ، ولهم باع واسع في معرفة اللغة العربية ، وليس ذلك لغيرهم من الحكام ، لانه ليس لكل حاكم يكون عالما يصح منه الاجتهاد ، كما انه ليس كل حاكم – سواء كان ملكا أو رئيس جمهورية – يسمى أمير المؤمنين ، وانما أمير المؤمنين من يحكم بينهم بشرع الله ويلزمهم به ، ويمنعهم عن مخالفته، هذا هو المعلوم بين علماء الاسلام والمعروف بينهم فليعلم الرئيس التونسي هذا الامر على حقيقته ، وليبادر بالتوبة الى الله مما نسب اليه ، وليرجع الى طريق الهدى فالرجوع الى الحق شرف وفضيلة، بل واجب وفريضة ، أما التمادي في الباطل فهو ذل وهوان واستكبار عن الحق وسير في ركاب الشيطان ، والله ، سبحانه ، يتوب على التائبين ، ويغفر زلات المذنبين ، اذا صدقوا في التوبة اليه ، كما قال الله سبحانه : (قل للذين كفروا أن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) الاية ، وقال ، في حق النصارى : (أفلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم) ، وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – فيما صح عنه : (الاسلام يهدم ما كان قبله ، والتوبة تهدم ما كان قبلها) والله المستعان وهو ، سبحانه، ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل .

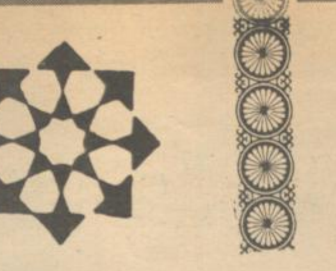
تنبيه هام :

قد علم بالادلة الكثيرة – من الكتاب والسنة وباجماع العلماء – أن الله ، سبحانه حكيم عليم في كل ما شرعه لعباده ، كما أنه حكيم عليم في كل ما قضاه وقدره عليهم ، ولذلك أكثر – سبحانه – في كتابه العزيز من ذكر حكمته وعلمه ليعلم العقلاء من عباده أنه سبحانه ، عليم حكيم في كل ما قدر وشرع ، فتطمئن قلوبهم للايمان بذلك وتنشرح صدورهم للعمل بشريعته وحكمه ، ولهذا ، لما ذكر سبحانه ، ميراث الاولاد والابوين ، وتفضيل الذكر على الانثى ، ختم ذلك بقوله سبحانه : (آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما) فاوضح ، سبحانه ، في هذه الاية ، أنه العالم باحوال عباده ، أما العباد فلا يدرون أي اقاربهم أقرب نفعا لهم ، وبين سبحانه أن تفصيل هذه المواريث صدر عن علم وحكمة ، لا عن جهل وعبث ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، ثم ختم ما ذكره ، من ميراث الزوجين وتفضيل الزوج على الزوجة وما ذكره من ميراث الاخوة من الام والمساواة بينهم ، بقوله سبحانه (وصية من الله والله عليم حكيم) ، كما ختم تفضيله الذكر على الانثى ، في ميراث الاخوة للابوين أو لاب بالعلم ، فقال : (وان كانوا اخوة رجالا ونساءا فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم) فبين بذلك أنه فصل هذه المواريث عن علم باحوال عباده وما هو لائق بهم وانه حليم لا يعاجل من عصى بالعقوبة لعله يندم ويتوب ، ثم أخبر



ـ عز وجل ـ بعدما ذكر أحكام المواريث ، ان ذلك من حدوده ، وتوعد من تعداها فقال سبحانه : (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم . ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) ثم يقال ، لهذا الرجل وأمثاله ، ان مساواة المرأة بالرجل ، في كل شيء ، لا يقره شرع ولا عقل صحيح ، لان الله ـ سبحانه ـ قد فاوت بينهما ، في الخلقة والعقل وفي أحكام كثيرة ، وجعل الرجل افضل منها وقواما عليها لكونه يتحمل من المشاق والاعمال مالا تتحمله المرأة ـ غالبا ـ ، ولان عقله أكمل من عقلها ـ غالبا ـ ، ولذلك جعله الله ، سبحانه ، قائما عليها حتى يصونها ويحفظها مما يضرها ويدنس عرضها ، وجعل شهادة المرأتين تعادل شهادة الرجل ، لكونه أكمل عقلا وحفظا منها ، وخصها ، سبحانه ، بان تكون حرثا للرجل ومحل الحمل ، والولادة والرضاع ، فهي ـ في هذه الاحوال ـ مطالبة بامور لا يطالب بها الرجل ، وهي ـ في نفس الوقت ـ تعجز عن الاعمال التي يقوم بها الرجل ، لان حملها وولادتها وما أوجب الله عليها من العناية باطفالها وتربيتهم وارضاعهم ، عند ضرورتهم الى ارضاعها لهم ، يمنعها من الكثير من

الاعمال ، ولان الرجل في حاجة شديدة الى بقاء المرأة في البيت لتربية أطفالها والعناية بشؤون بيتها واعداد ما يحتاجه زوجها ـ في الغالب ـ ، وليس كل أحد يجد من يقوم مقام زوجته ، في العناية بهذه الشؤون ، ثم المرأة هي موضع طمع الرجال للاستمتاع بها وقضاء وطرهم الجنسي منها ، فهي في أشد الحاجة الى من يحميها من الرجال ويقف سدا منيعا دون عبث السفهاء بها ، أما ما ذكره من اختلاطها بالرجال ، في المدرسة والمعمل والشرطة وغير ذلك ، فليس أمرا جائزا على اطلاقه ، بل فيه تفصيل ، وهو انه لا يجوز لها ذلك الا في حدود الشريعة حيث تامن على نفسها وعرضها وتتمكن من الحجاب الشرعي ، وحيث تسلم من خلوة الرجل الاجنبي بها لقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ (ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما) ولقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر امرأة الا مع ذي محرم) ، ولان الله سبحانه قد جعل الرجال قوامين على النساء بما فضلهم الله به عليهن في الخلق والخلق والعقل ـ كما تقدم ـ ولما ينفقونه من الاموال عليهن ، كما قال سبحانه:

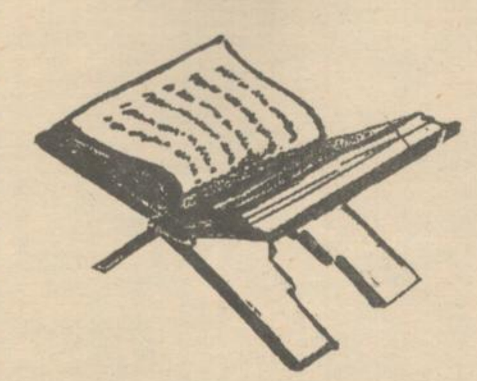


(الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من اموالهم) الاية ، فاطلق ـ سبحانه ـ في هذه الاية قيام الرجال على النساء ، ولم يخص ذلك بوقت دون وقت ، وهو سبحانه يعلم ما يكون في اخر الزمان ، فلو كان الحكم يتغير لبين ذلك سبحانه ، ولم يهمله أو لبينه رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في سنته فلما لم يقع شيء من ذلك علم ان قيام الرجال على النساء حكم مستمر الى يوم القيامة ، وقد علم ، كل من له أدنى بصيرة باحوال العالم الحاضر ، ما قد ترتب على اختلاط المرأة بالرجل ، في المدرسة والمعمل وغيرهما ، من الفساد الكبير ، والشر العظيم والعواقب الوخيمة ، وكل ذلك يبين فضل ما جاءت به الشريعة ، وان الواجب هو الالتزام باحكامها في جميع الاحوال ، وفي كل زمان ومكان ، والحذر من خلافها ، ومما ينبغي ان يعلم ان هذا التفضيل انما هو للجنس على الجنس ، ولا يلزم من ذلك أن يكون كل فرد من أفراد الرجال أفضل من كل واحدة من أفراد النساء ، بل قد يكون بعض النساء أفضل من بعض الرجال من وجوه كثيرة ـ كما هو معلوم من النقل والواقع في كل زمن ـ فعائشة وخديجة وحفصة ، وغيرهن من أمهات المؤمنين ـ رضي الله عنهن جميعا ـ أفضل من كثير من الرجال ، وهكذا في كل زمان يوجد في النساء من تفوق بعض الرجال ، في علمها وعقلها ودينها ، ولكن ذلك كله لا يلزم منه مساواة المرأة للرجل في كل شيء ، كما لا يلزم منه الدعوة الى مساواتها في الميراث والاحكام ، وقد سبق ، فيما ذكرنا من الادلة عند الكلام على قصة عصا موسى وأهل الكهف ، أن الواجب على جميع المكلفين هو الايمان بالمنزل ، والخضوع له والتصديق به والعمل بمقتضاه ، وانه لا يجوز رده أو بعضه ، أو التكذيب بشيء منه ، لان الله ـ سبحانه ـ هو أصدق قيلا من خلقه ، وهو العالم باحوال عباده وما يصلحهم ، ولانه سبحانه أمر باتباع المنزل ولم يجعل لعباده الخيرة في رد شي منه ، ولان رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو أصدق الخلق وأكملهم عقلا وازكاهم نفسا ، وهو الامين على وحيه ، سبحانه ، وقد أخبر ـ عز وجل ـ أنه لاينطق

عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ، وقد بلغ كلام ربه كما أنزل ، وبلغ شريعته كما أمر بذلك فلا يجوز لاحد ، بعد ذلك ، مخالفة المنزل أو تغيير المشروع برأي أو اجتهاد ، وقد أجمع العلماء كافة على أنه لا يجوز لاحد التكذيب بشيء مما أنزل الله ودفعه ، وعدم الرضى به أو العدل عما شرع ، وذكروا أن ذلك كفر صريح وردة عن الاسلام ، لما سبق من الادلة ، ولقوله سبحانه في هذا المعنى : (ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط أعمالهم) ، وقد سبق ما نقله الامام الكبير اسحاق بن راهويه والقاضي عياض بن موسى ، وشيخ الاسلام ابن تيمية ـ رحمة الله عليهم ـ من اجماع العلماء على ما ذكرنا فراجعه تجد ما يشفي ويكفي ..

وأما اعتراضه على تعدد الزوجات وحجره على الشعب التونسي أن يجمع بين زوجتين فاكثر ، وزعمه انه فعل ذلك بالاجتهاد في مفهوم قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم) الاية ، فجوابه أن يقال : هذا من الغلط الكبير ، والجهل العظيم ، لانه ليس لاحد من الناس أن يفسر كتاب الله بما يخالف ما فسره به رسوله محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ أو فسره به أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ أو أجمع عليه المسلمون ، لان الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو أعلم الناس بتفسير كتاب الله وانصحهم لله ولعباده ، وقد أباح الجمع لنفسه ولامته ، وأمر بالعدل بين النساء وحذر من الميل ، وهكذا أصحابه ـ رضي الله عنهم ـ هم أعلم الناس ، بعد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بتفسير كتاب الله ـ عز وجل ـ كما أنهم أعلم الناس بسنته ، وهم أنصح الناس للناس ، بعد الانبياء ، ولم يقل أحد منهم بتحريم الجمع ، فكيف يجوز ـ بعد ذلك ـ لحاكم أو عالم أن يقدم على خلافهم ، وان يقول على الله خلاف ما علموه ، من شرع الله وأجمع عليه العلماء بعدهم ، هذا من أبطل الباطل ، ومن أقبح الكفر والضلال ، ومن أعظم الجرأة على كتاب الله وعلى أحكام شريعته بغير حق ، ثم ان من تامل ما شرعه الله ، سبحانه ، من اباحة التعدد علم أن في ذلك مصالح كثيرة ، للرجال والنساء وللمجتمع نفسه ـ كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله ـ ، وعلم ـ أيضا ـ أن ذلك من محاسن الشريعة الاسلامية التي بعث الله بها رسوله محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى الناس كافة وجعلها مشتملة على مافيه صلاحهم وسعادتهم ، في المعاش والمعاد ، واتضح له ، من ذلك ،

– أيضا – أن اباحة التعدد من كمال احسان الله لعباده ولطفه بهم ، وله فيه الحكمة البالغة ، لمن تدبر هذا المقام وعقل عن الله شرعه وأحكامه ، وما ذاك الا لان المرأةعرضة لاشياء كثيرة ، منها المرض والعقم ، وغير ذلك ، فلو حرم التعدد لكان الزوج بين أمرين، اذا كانت زوجته عاقرا أو كبيرة السن أو قد طال بها المرض وهو في حاجة الى من يعفه ويصونه ويعينه على حاجاته ، أو في حاجة الى الولد أو غير ذلك ، فاما أن يطلقها وذلك مضرة عليه وعليها – واما أن يبقيها في عصمته فيحصل له بذلك من الضرر والتعب الكثير ، والتعرض لما حرم الله من الفاحشة، وغير ذلك من الامور التي لا تخفى على المتامل، وكلا الامرين شر لا يرضى بهما عاقل ، وقد يكون الرجل – أيضا – لا تعفه المرأة الواحدة فيحتاج الى ثانية أو أكثر ليعف نفسه عما حرم الله ، وقد تكون المرأة التي لديه قليلة النسل ، وان لم تكن عاقرا ، فيحتاج الى زوجة ثانية أو أكثر لطلب تكثير النسل الذي حث عليه النبي – صلى الله عليه وسلم – ورغب فيه الامة ، وقد تكون المرأة عاجزةعن الكسب وليس لها من يقوم عليها ويصونها فتحتاج الى زوج يقوم عليها ويعفها ، الى غير ذلك من المصالح العظيمة للرجل والمرأة وللمجتمع نفسه ، في تعدد الزوجات ، وقد تكثر النساء بسبب الحرب أو غيرها فيقل من يقوم عليهن فيحتجن الى زوج يعفهن ويرعى مصالحهن ويحصل لهن ، بسببه ، الولد الشرعي ، وقد علمت – مما ذكرنا سابقا – أن الله ، سبحانه ، هو الحكيم العليم في كل ما شرعه لعباده وأباحه لهم ، كما أنه الحكيم العليم في كل ماقضاه وقدره فلا يجوز لاحد – كائنا من كان – أن يعترض عليه في حكمه أو يتهمه في شرعه ، كما أنه لا يجوز لا حد أن يزعم أن غير حكم الله أحسن من حكمه ، أو أن غير هدى الرسول – صلى الله عليه وسلم – أحسن من هديه ، كما قال الله – عز وجل – : (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) ، وكان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول في خطبه : (أما بعد : فان خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد – صلى الله عليه وسلم – وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة) والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة ، وقد كان بعض أهل الجاهلية يجمعون بين العدد الكثير من النساء فجاء الاسلام وقصرهم على أربع ، كما في قصة غيلان بن سلمه – رضي الله عنه – فانه أسلم وتحته عشر نسوة ، فامره النبي – صلى الله عليه وسلم – أن يختار منهن أربعا ويفارق سائرهن، وثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – ما يدل على أن الله ، سبحانه ، أباح لنبييه الكريمين ، داود وسليمان – عليهما السلام – أكثر من أربع ، فجاءت الشريعة الاسلامية المحمدية الكاملة العامة لجميع البشر على يد أفضل الخلق وخاتم الرسل – عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام – بامر وسط يجمع المصالح كلها وهو اباحة الجمع بين أربع من النساء ، ومنع ما زاد عن ذلك ، وقد أجمع العلماء – رحمهم الله – على اباحة الجمع بين أربع – كما تقدم – وأجمعوا – أيضا – على تحريم ما زاد على ذلك ، وقد شذ عنهم ، في جواز الزيادة على ذلك ، من لا يعتد بخلافه ما عدا النبي – صلى الله عليه وسلم – فان الله خصصه بخصائص ، منها جواز الجمع بين تسع نسوة ، لاسباب وحكم كثيرة ليس هذا موضع ذكرها ، ومن تامل حال من أنكر التعدد ، كالنصارى وأشباههم ، علم – من واقع الكثير منهم – أنهم وقعوا فيما حرم الله من الزنا، واتخذوا الخدينات الكثيرات فاعتاضوا الحرام عن الحلال ، والخبيث عن الطيب ، وشابهوا من قال الله فيهم (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) ومعلوم أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – هو أعلم الناس بتفسير كتاب الله ، وقد فسر قوله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) بان المراد من ذلك اباحة الجمع بين أربع من النساء فاقل دون ما زاد على ذلك ، وهكذا اصحابه – رضي الله عنهم – لم يحفظ أن احدا منهم انكر الجمع بين أربع أو نكح أكثر من أربع ، وهم أعلم الناس – بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم – بتفسير كتاب الله ، كما أنهم أعلم الناس بسنته – عليه الصلاة والسلام – كما سبق بيانه – وفي ذلك كفاية ومقنع لطالب الحق ، والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .



وأما المنكر السادس ، من المنكرات الستة التي سبق ذكرها ، وهو زعمه أن المسلمين في اكثارهم من الصلاة على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد ألهوه بذلك ، فجوابه أن يقال : ان هذا ليس من التاليه لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – والعبادة له، بل ذلك عبادة لله وحده وامتثال لامره – عز وجل – حيث قال في سورة الاحزاب : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقد أخبر ، سبحانه ، أنه وملائكته يصلون على النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم أمر المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ، فدل ذلك على شرعية الاكثار من الصلاة والسلام عليه – صلى الله عليه وسلم – وأن ذلك من أفضل القربات ، وقد اجمع علماء الاسلام على ذلك وصح عنه – صلى الله عليه وسلم – أنه أمر بذلك ورغب فيه فقال : (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة) ، وفي الصحيحين – واللفظ للبخاري – عن كعب بن عجرة – رضي الله عنه – أن الصحابة – رضي الله عنهم – قالوا يا رسول الله أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ فقال (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) ، والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، والصلاة من الله سبحانه ، معناها : الثناء على عبده في الملا الاعلى بذكر صفاته الحميدة، وأعماله الجليلة ، ومن العباد طلبهم ذلك من الله سبحانه ، ويراد بالصلاة – أيضا – الثناء من الله سبحانه على عبده ورحمته اياه ، كما في قوله سبحانه : (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة

البقية ص ٣٤



الأسرة



إعداد: الأخت فاطمة زكريا

المرأة المسلمة ومفهوم الحضارة

عزيزتي المسلمة: أريد ان احدثك عن مفهوم الحضارة في مجتمعنا الاسلامي في هذا الوقت والتأمل في حال المرأة المسلمة من بداية الاسلام وحتى وقتنا هذا ...

لقد كانت المرأة في بداية الاسلام تعيش امنة سعيدة لها حقوقها وعليها واجباتها. تشارك الرجل في جميع حقوقه ووجباته من عبادات وأعمال. وكانت أيضا تخوض غمار بعض الحروب ببسالة نادرة ...

حتى جاء الغرب والمتغربون في افكار الغرب وسلطوا على امتنا الاسلامية أفكارهم ومبادئهم الفاسدة باسم التقدم والحضارة ...

وأخذوا يدعون الى حرية المرأة .. الحرية بمفهومهم .. حرية الذهاب الى الملاهي والمراقص والسينما والمسابح وحرية التبرج والسفور وتعاطي المحرمات ...

واعتبروا كل دعوة الى الاخلاق والفضيلة والعفاف والحشمة والوقار انما هي دعوة الى الرجوع الى الوراء وبين الحضارة المستوردة ومفاسدها وقواعد الاسلام ضاعت شخصية المرأة المسلمة وانهارت وانهار معها صرح الحياة العائلية ..

وأعتقد يا عزيزتي انك سمعت ان لم تقرئي انباء التفكك الاسرى والضياع والانحلال الخلقى الذي طرأ على تلك المجتمعات وما آلت اليه من مصير ولم يكتف دعاة الفساد ما آلت اليهم من مصير .. بل اخذوا يعملون وما زالوا، لصب سموم أفكارهم على الشعوب الامنة المؤمنة ..

ونحن يا اختاه .. كيف يمكننا حفظ ديننا وعاداتنا ومبادئنا من هذا الطوفان الاتي من الغرب والمتغربون؟ نستطيع بكل تأكيد المحافظة على ذلك .. بالتمسك بديننا الحقيقي والرجوع اليه بكل ما فيه من فرائض وتشريع وقيم واخلاق وافكار ومبادىء ..

وان نعمل من اجل الاسلام فالاسلام عقيدة وعمل ..

وتحررى فكرا وعقلا وضميرا قبل ان تتحررى مظهرا وزخرفا ..

فلا خير لامة لا ايمان لها

والله يوفقنا جميعا لما فيه خير للامة الاسلامية جمعاء.

مريم الدشتي



نداء .. إلى أختي المسلمة

اعلمي يرحمك الله.

انه من الواجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم ثلاث مسائل:

الاولى: ان الله خلقنا ولم يخلقنا عبثا ولم يتركنا هملا. بل ارسل الينا رسولا وعنده كتاب. ومن اطاعه فهو في الجنة ومن عصاه فهو في النار والدليل قوله تعالى «انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا، فعصى فرعون الرسول فأخذناه اخذا وبيلا»

المسألة الثانية: ان اعظم ما جاء به هذا الرسول أن لا يشرك مع الله في عبادته احدا والدليل قوله تعالى «وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا».

اما المسألة الثالثة: ان من وحد الله وعبد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم والدليل قوله تعالى: «لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجرى من نحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه.»

اذن من المسائل الثلاث السابقة نعرف معنى الايمان واثبات العقيدة في النفوس ونعرف معنى التوحيد. وهي مدلول الاخلاص ان لا اله الا الله. وهذا التوحيد انكره المشركون، ولا نجاة من هذا الكفر الا باقتفاء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واسأل الله الهداية لي ولك.

اختيار اختك ام عائشة

رسالة

الى حضرة محرر مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ..

ارسل لكم هذا الموضوع مشاركة مني في ابواب مجلتنا العزيزة على كل مسلم وارجو ان يكون فيه الفائدة المرجوة للجميع لخدمة الاسلام :—

« في هذا العصر الجاهلي الذي نعيش فيه الان وان اطلق عليه وصف (العصر المتطور) — يجب أن تبرز دعوتك يا اختي المسلمة في كل مكان تحلين به « تأمرين بالمعروف وتنهين عن المنكر » بلين جانب كما قال الله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » ولتكوني كالوردة تبعثين بأريجك اينما حللت وتتركين اثرا له اذا ابتعدت عنهم .

وكل شخص مكلف بتبليغ رسالة الله الى من يجده ، فهي ليست قاصرة على شخص دون اخر .

وعلى الداعي الى الله سبحانه وتعالى ان لا يستصغر شأن أي انسان او يستهين به فلا يدعوه لان من حق كل شخص ان يدعى وقد يكون لهذا الشخص الذي لا يقيم له وزنا سيكون له عند الله وزن كبير لخدمته للاسلام والدعوة اليه ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الصالحة والاسوة الحسنة .

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو كل انسان يلقاه او يذهب اليه ، وجاء في السيرة النبوية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة النبوية بثلاث سنوات كان يعرض نفسه ودعوته للقبائل العربية التي تأتى في موسم الحج الى مكة ولكن لم يستجب لدعوته أحد ، لقى ستة نفر من الخزوج عند العقبة من منى وهم يحلقون رؤوسهم ، فجلس اليهم رسول الله (ص) فدعاهم الى الله تعالى واخذ يقرأ عليهم القرآن فانشرحت صدورهم له ، واستجابوا لدعوته وامنوا ، ثم رجعوا الى قومهم بالمدينة وذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واخذوا يدعوهم الى الاسلام حتى فشى بينهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وبها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنا العبرة في ذلك فرسول الله (ص) لم يستصغر شأن اولئك الستة وهم يحلقون رؤوسهم بعد ان لم يستجب له احد من القبائل ، ولم يقل في نفسه الكريمة اى أمل في هؤلاء المشغولين بحلق رؤوسهم ، ثم وجدنا ان هؤلاء النفر صاروا الدعاة الاول الى الاسلام في المدينة . فعليك ايها الداعي الى الله ان تقتدى بهدى رسولنا الكريم (ص) ولا تستهين بأي شخص يكون امامك او تجده ، فقد يجعل الله على يد هذا الشخص الخير الكثير للاسلام ولنشر كلمة الله سبحانه وتعالى .

اختكم في الله ام خشوع

الأصول الثلاث

الى السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع ..

تحية اعجاب صادقة ملؤها الثقة والايمان ابعثها لكم ولجميع العاملين على وضع هذه المجلة الدينية الاجتماعية التي تحمل بين طياتها توجيهات ومعان دينية سامية نرشدنا نحن الشباب الى الطريق الذي يجب علينا ان نسلكه لنكون كما كنا خير امة اخرجت للناس ...

اخى في الاسلام الرجاء نشر موضوعي هذا اذا كان صالحا للنشر ولكم منى جزيل الشكر والامتنان ..

— نداء الى اختي المسلمة —

اختي المسلمة ، دعيني أحدثك قليلا وأذكرك بدينك الذي تجاهلت قواعده واركانه واستهوتك بدلا منها دور الازياء والسينما ومباهج الحياة الزائلة وقشور الحضارة ومفاسدها

اختى .. انا لا اقصد بندائي هذا ان تزهدى الدنيا وتعتصمي بدارك وتغلقى على نفسك ابواب الحياة ..

بل اخرجى واعملي والبسي ما يحلو لك وساعدى في بناء مجتمعك ولكن بما اراده الله لنا من قواعد في كتابه العظيم .. دعى نظرات الناس لك وانتقاداتهم فان حساب الله اعظم واشد ..

عودى يا اختى المسلمة الى دوحة دينك، وأروى نفسك بمبادئها الطائرة وخذى القدوة من امهات المؤمنين

قال الله عز وجل : وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الى اخر الاية الكريمة

وانما المؤمنون هم الذين يرتفعون الى درجة الاهداف لانهم يفكرون في تحقيق مرضاة الله التي لا تنال الا بروح العمل وليس باطاره الفارغ

واعلمي يا اختي المسلمة ..

أن شعور انسان القرن العشرين بالضياع والقلق والانضواء والانهيار العصبي والغضب السريع والغرور انما هي ناشئة من افتقار البشر الى شخصه واستسلامه للتيارات الخارجية وعجزه التام في التصرف في حياته اما الانسان المؤمن فشخصيته كرسوخ الجبل لا تهزه الاحداث لانه يستمد قوته من الله خالق هذا الكون ..

عودى يا اختي الى الاسلام ...

الاسلام الحقيقي بعقائده وعباداته وشرائعه وانظمته واخلاقه وادابه ومفاهيمه وافكاره ، وكافحي البدع الدخيلة على الاسلام فأنت مسؤولة في مجتمعك ..

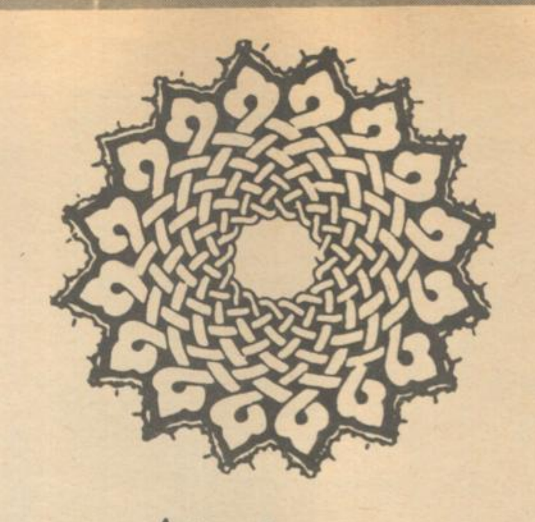
أمام الله ونفسك عما يحدث من فساد

ان الرسالة التي وكلنا الله بها لا تعيش الا على ارض الجهاد : الجهاد مع النفس والجهاد مع اعداء الاسلام ...

من واجبنا يا اختي المسلمة : ان نحمل الافكار والمبادىء الاسلامية لنخلق به انفسنا ونهذبها اولا ثم نهدى به الاخرين بعد ذلك ..

واذا لم نقم بما اوجبه علينا ديننا الحنيف فتأكدى يا اختي اننا سنخسر انفسنا قبل ان نخسر اي شيء اخر ..

مريم الدشتى — الكويت



دراسات في السيرة :

يكتبها : محمد النايف

• السيرة النبويّة : اهميتها، ومصادرها

• الرسول صلى الله عليه وسلم وحده أسوة حسنة

هذه الدراسات نقدمها للذين آمنوا . الذين امنوا بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر ...

ومن تمام الايمان بالله تنظيم علاقة الخالق بالمخلوق ، وعلاقة المخلوق بسائر البشر . ويعجز العقل البشري القاصر المحدود عن تنظيم شؤون الغيب التي لا يدركها عقله .

كما ويعجز العقل البشري الضيق المحدود عن تنظيم شؤون البشر فيما بينهم ، وكيف يشرع نظاما لاهل بلاد لم تطأها قدمه ، ولا يعرف شيئا عن عاداتهم وتقاليدهم ؟! .

وعندما ظن الانسان ان بوسعه ذلك ، جعل ما يشرعه من نظام وسيلة تمكنه من البطش والسلب والنهب والاجرام .. وعاشت البشرية في ظل شريعة الغاب .

والنظام الوحيد الذي فيه انقاذ العالم ، وراب الصدع ، وضبطشؤون الكون والانسان والحياة وما قبل الحياة وما بعد الحياة ... هو النظام الذي انزله الله سبحانه وتعالى على رسله عليهم السلام .

ورسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي خاتمة الرسائل وناسخة لها .. وجامعة لكل ما يحتاجه الانسان .

ولقد آن للبشرية في تاريخها الطويل أن تتحرر من طغيان القادة والزعماء الذين عبّدوا الناس لشهواتهم واطماعهم ، وهانت عندهم ارواح الناس في سبيل بقاء السيادة لهم .

وصار من الضروري أن تنتزع القيادة من هؤلاء العابثين المتجبرين وتسلم الى اصحابها الشرعيين اتباع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يؤدوا دورهم المنتظر بأمانةواخلاص، كما أدوه من قبل .

ونحن اليوم بأشد الحاجة لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحياها ونستفيد مما حوته من عبر وعظات .

السيرة :

السيرة لغة : الطريقة . يقال : سار بهم سيرة حسنة .

السير، : الذهاب كالمسير والنيار .

السيرة : السنة والطريقة والهيئة .

سيرة : جاء بأحاديث الاوائل .

ويقولون : بارك الله في مسيرك اي في سيرك . (١)

وللسيرة اوثق الصلة بالسنة النبوية .

فالسنة لغة : الطريقة .

والسنة في اصطلاح المحدثين : ما أثر عن النبي (ص) من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية او سيرة ، سواء كان قبل البعثة او بعدها ، وهي بهذا ترادف الحديث عند بعضهم . (٢)

والسيرة : هي ضرب من التاريخ ، لكنه تاريخ لانصع الصفحات في حياة امتنا واطهرها ، تاريخ لرسول الله صلى الله عليه وسلم منذ ولادته حتى

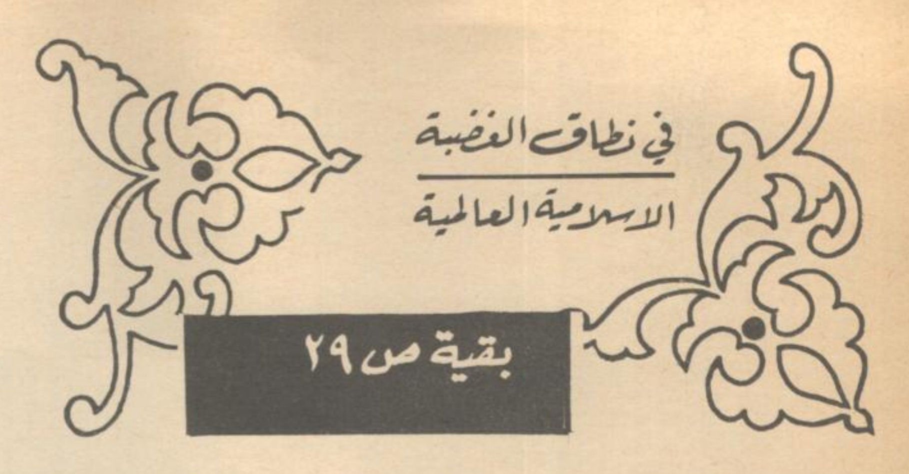
التحاقه بالرفيق الاعلى ..
ففي السيرة اقوال الرسول صلى الله عليه وسله وافعاله .. وتحدثنا عن نزول الرحي ، وعن تبليغ الدعوة وما رافقهامن محن واضطهاد وهجرة.
واذا كانت كتب التاريخ جاءت بالغث والسمين ، فالسيرة النبوية ثابتة ثبوت الشمس في رأد الضحى ، كيف لا وقد سجل القرآن الكريممعظم صفحاتها ، واحاديث رسول الله (ص) الصحاح حوت ابرز حوادثها .
وفي كل جزئية من جزئياتها تطل علينا شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بصورة حركيةتملأ القلوب ايمانا وتشحن النفوس عزيمة ومضاء .. وتبقى اسوة حسنة لجميع السالكين .

الرسول اسوة حسنة :

« لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ، وذكر الله كثيرا . » .
الاحزاب : ٢١
نزلت هذه الاية بمناسبة « غزوة الاحزاب » وقال ابن كثير في تفسيرها :
« هذه الاية الكريمة اصل كبير في التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله ، ولهذا أمر الله تبارك وتعالى الناس بالتأسي بالنبي (ص) يوم الاحزاب في صبره ومصابرته ومرابطته ومجاهدته وانتظار الفرج من ربه عز وجل .. » (٣)
وفهم بعض المفسرين ان الاسوة الحسنة تكون على الايجاب ، وبعضهم قال : على الايجاب في امور الدين ، وعلى الاستحباب في أمور الدنيا .
لقد كان صلى الله عليه وسلم قدوة وهو يحفر الخندق بيديه الشريفتين ، ويرص الصفوف ، ويداعب الجند دون أن يتميز عليهم .. ويصبر على شدة الجوع ولسع البرد .. ويستطلع اخبار العدو ، ويتقدم الجيش لا يهاب احدا ولا يخشى عدوا وهو الذي لم يعرف ايثار العافية في كل حياته .
والاية ابعد مدى منغزوة الاحزاب فهو (ص) اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر في اي عصر عاش .
اسوة للشباب في قوتهم وطموحهم، اسوة للمجاهدين في شجاعتهم وحسن بلائهم ، اسوة للدعاة في فهمهم وحركتهم وصبرهم ، اسوة في عبادته وصدقه وقيامه الليل ، اسوة للذين يزهدون بهذه الدنيا الفانية ويؤثرون ما وعد الله عباده المؤمنين من الاجر والجزاء .
اسوة لليتامى والمستضعفين ، وقدوة لاصحاب الهمم من المصلحين ، وما من مسلم الا ويجد عزاءه في رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومن الاخطاء الجسيمة أن يقتدي المسلم بعالم من العلماء ، او مصلح عظيم من اهل عصره يفتتن به الناس ويقلدونه في الصغيرة والكبيرة .
وبدون شك جميع عظماء المسلمين — في عصرنا — اخفقوا في جهودهم من أجل اعادة حكم الله ، والمقلدون ربطوا طموحهم ضمن هذا الاخفاق .. وهزلت عقولهم ان تطمع بأبعد مما بلغه اساتذتهم وهذا مرض عضال من امراض الدعاة التي تحتاج منا لاعادة نظر ، وليس هناك اشد خطرا على العمل الاسلامي من التقليد الاعمى .
فلنتخطى أمراض هذه العصر ، ولنتغلب على المعوقات ، ولنتعامل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحنلا ندريعلى يد من تكونالمعجزة ويتحقق خير المسلمين .
وهذا لا يمنعنا من الاعتراف بفضل العلماء والرواد ، ونسأل الله أن يثيبهم على كل ما عملوا من خير ، ويغفر لهم خطاياهم ، فلهم اخطاء يجب ان نحذرها والعصمة ليست الا للرسل عليهم السلام .. ومن اعتقد فيه مالعصمة وقلدهم حتى في الاخطاء وهو يعلم فلقد وقع في الهلاك واشرك في اعتقاده بالله وهذا حال كثير من الفرق الاسلامية في يومنا هذا .
فاذا نكص اعلام من الدعاة على أعقابهم خاسرين .
واذا تهاون بعض العلماء فيما أوجبه الله عليهم ، وازدحموا أمام أبواب الحكام يتزلفون اليهم ، ويقدمون لهم قرابين الولاء والطاعة .

اذا تعلق كثير من العاملين في الحقل الاسلامي بالمادة ، وتثاقلوا الى الارض ، وآثروا ترف الدنيا وزينتها على نعيم الاخرة .
اذا قعد المسلمون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايثارا للسلامة والراحة .
كل هذا لا يزيدنا الا تصميما واصرارا على المضي في الطريق متأسين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولن نقلد الهالكين وان كانوا أعلاما وقادة .
« ولا تزر وازرة وزر أخرى » الاية :
وبهذه العزيمة نستسهل الصعب ، ونقتحم الاهوال لاننا نتحرك بهمة العظماء الذين هم قدر من قدر الله الذي لا يقهر ، وبهذه الهمة غير الرسول (ص) واصحابه واقع البشرية ، واقتلعوا جذور الجاهلية، ورفعوا الوية التوحيد في كل مكان .

البقية ص ٣٥



واصيلا ، هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما) ، وهذه المسالة من أوضح المسائل لصغار طلبة العلم ، وعامة المسلمين، فكيف خفي هذا على زعيم كبير ؟ فالله المستعان .

فان قيل : اذا كان الاكثار من الصلاة والسلام على النبي – صلى الله عليه وسلم – ليس تاليها له ، فما هو التاليه للرسول – صلى الله عليه وسلم – والعبادة له ؟ قلنا ان التاليه للرسول – صلى الله عليه وسلم – ولكثير ممن يسمون بالاولياء وغيرهم ، واقع من كثير من الجهال ، ومنتشر في أنحاء الارض، يعلم ذلك من خبر واقع الناس ، وعرف دين الله الذي بعث به رسله وانزل به كتبه ، وخلق الثقلين من أجله ، وهذا التاليه – الذي وقع من كثير من الجهال – هو صرف بعض العبادة للنبي – صلى الله عليه وسلم – أو لغيره من المخلوقين ، كدعائه والاستغاثة به وطلبه المدد والشفاء للمرضى ، والنصر على الاعداء ، ونحو ذلك من أنواع العبادة ، والله سبحانه أوجب على عباده أن يخصوه بالعبادة ، ونهاهم عن الشرك به ، وبعث الرسل وأنزل الكتب لبيانها وبيان مايضادها، كما قال – عز وجل – : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) وقال سبحانه (الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله) الاية ، وقال – عز وجل – : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) ، وقال سبحانه : (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) ، والايات في هذا المعنى كثيرة ، فالله ، سبحانه ، هو الذي يشفي المرضى ، وينصر على الاعداء ، ويكشف الكروب ، ويجيب المضطر ، وينزل المدد على عباده – اذا لجؤا اليه واستغاثوا به – كما قال سبحانه (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) ، وقال سبحانه : (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ، وقال – عز وجل – : (أم من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء) الاية ، وقال سبحانه : (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) ، وقد عرف المشركون ذلك في جاهليتهم ، فكانوا يشركون في حال الرخاء ، وأما في حال الشدائد فيخلصون لله العبادة، كما قال – عز وجل – : (فاذا ركبوا في الفلك دعو الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون) ، كما اعترفوا – أيضا – أن الله ، سبحانه ، هو الخالق الرازق ، النافع ، الضار ، المدبر لامور العباد، وأنهم ما عبدوا غيره – من الانبياء ، والاولياء والملائكة والجن والاصنام والاوثان – الا ليشفعوا لهم عند الله وليقربوهم لديه زلفى، كما ذكر الله عنهم ذلك في كتابه المبين حيث قال – عز وجل – في سورة يونس : (ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) الاية ، وقال في سورة الزمر : (انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ، ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ، ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار) ففي هذه الايات وغيرها من الايات الكثيرة ، الدلالة الصريحة على أن الله سبحانه هو الاله الحق ، المستحق للعبادة ، وأنه لا يجوز تاليه غيره ولا صرف شيء من ذلك لسواه ، كما قال – عز وجل – : (والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم) وقال سبحانه: (ذلك بان الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير) وقد أخبر سبحانه في غير موضع من كتابه ، أنه حرم الشرك على عباده وانه لا يغفره لمن لقيه به ، كما أخبر أن صرف شيء من العبادة لغيره شرك به وعبادة لسواه كما قال سبحانه: (ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) ، وقال – عز وجل – في سورة المائدة : (لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من أنصار) ، وقال تعالى : (ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) فبين سبحانه في هذه الاية ، أن دعاءهم غيره شرك به – عز وجل – كما أوضح – سبحانه – أن ذلك من الكفر الاكبر فقال – عز وجل – (ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون)، وأخبر – عز وجل – أنه لا أضل ممن دعى غير الله وأن المدعوين من دونه – من الملائكة والانبياء وغيرهم – يتبرؤون من عابديهم وداعيهم ، وأنهم غافلون عن ذلك لا شعور لهم به ، فقال سبحانه : (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون ، واذا حشر الناس كانوا لهم أعداءا وكانوا بعبادتهم كافرين) وقال ، سبحانه (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون، فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين) والايات ، في هذا المعنى ، كثيرة معلومة ، وفيما ذكرناه منها كفاية ودلالة صريحة على أن العبادة حق الله وحده وانه لا يجوز صرف شيء منها لغيره ، سبحانه ، فالواجب على أهل العلم أن يبينوا ذلك للناس وأن يشرحوا لهم حقيقة التوحيد الذي بعث الله به رسوله محمدا – صلى الله عليه وسلم – ومن قبله من الرسل ، وأن يعلموهم ما جهلوا من ذلك ، وأن يحذروهم من الشرك بالله – عز وجل – ، وعلى الحكام أن ينفذوا

دراسات في السيرة

(بقية المنشور ص ٣٣)

اما وقد وضعنا اقدامنا في رحلة الى الله سبحانه وتعالى ، وحددنا الهدف من هذه الرحلة : العودة الى ظل الاسلام الوارف ، وتحكيم شريعة الله .

انه — بدون شك — طريق شاق وطويل ، ونحن بأمس الحاجة الى رائد خريت يدلنا على اقصر السبل واقومها . فلا نضل في صحراء مقفرة نهيم فيها وراء السراب الخادع ، ولا نتيه في تسلق الجبال الوعرة ، والوديان والاغوار السحيقة .. والطريق غير هذا وذاك .

ذلك مثل حاجتنا الى السيرة النبوية ، وصاحبها عليه افضل الصلاة والسلام ، الذي سلك الطريق وتركه امامنا واضحا لكل ذي عينين .

مصادر السيرة :

هناك ثلاثة مصادر للسيرة :

١ — القرآن الكريم :

شاء الله أن يستمر نزول القرآن ثلاثة وعشرين عاما ، ولو اراد — جل وعلا — لانزله في دقائق .

ولكن الله جعل القرآن الكريم كتابا يحكي تجربة فريدة ورائدة ، وسجلا لجهاد الجماعة الاسلامية ومعاركها والتعقيب عليها ، وهذا تكريم من الله لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم .

ان الذي انزل القرآن — جلت قدرته — قد ربط ما بين القول والعمل ولا قيمة لاحدهما عندما ينفصل عن الاخر ، وهذا درس بليغ نستفيده من نزول القرآن خلال ثلاثة وعشرين عاما هي المدة ما بين بدء الدعوة وانقطاع الوحي ولهذا اشار القرآن الى نشأة الرسول صلى الله عليه وسلم :

« الم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى »
الضحى : ٦—٨

ثم كان القرآن المكي مناسبا لوضع المسلمين في مكة : ترسيخ معاني العقيدة في نفوس المسلمين ، وتفاهة آلهة المشركين وتصوراتهم ، وتحد لاعداء الاسلام في اشخاصهم ، وتحد لهم كجماعة — كل ذلك رغم ضعف المسلمين — .

وتحدث القرآن عن الاسراء والمعراج ، وسائر المعجزات التي اكرم الله بها نبيه .. وعن محنة المسلمين واضطهادهم ، وعن الهجرة من مكة للمدينة .

وفي المدينة : تميزت ايات القرآن بكثرة الاحكام لحاجة المسلمين الى الاحكام في دولتهم الجديدة .

وتعرض القرآن لغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم : كبدر واحد والاحزاب ، والحديبية وفتح مكة وحنين وتبوك . وجاءت سور وايات للحديث عن المنافقين واخلاقهم وصفاتهم ، وكيف يستطيع المسلمون أن يتعرفوا عليهم ليحذروا شرهم ، وما هو موقف الرسول (ص) منهم .

واوضح القرآن الكريم اخلاق اليهود منذ القديم ، وكيف انهم فطروا على المكر والكفر والغدر ، واشار الى قوة صلتهم بالمنافقين في المدينة والمشركين في مكة .

ورغم ان جانب السيرة في القرآن موجز ومقتضب لكنه شامل ويعطي للسيرة اهمية كبيرة ، ودليلا على صدق الاحداث . وكتب السير تعتمد بالدرجة الاولى على القرآن الكريم مما جعل احد المتأخرين يؤلف كتابا في السيرة كله مأخوذ من القرآن الكريم (٤) .

٢ — السنة النبوية :

وفي مقدمتها الكتب الستة : البخاري ، ومسلم ، وابو داود ، والنسائي ، والترمذي ، وابن ماجه . وهناك مسند الامام احمد ، وموطأ الامام مالك .. واحاديث اخرى صحيحة في غير هذه الكتب .

ورغم أن أبحاث السيرة متفرقة بحسب أبواب الفقه .. لكن كتب الحديث هذه حوت الكثير جدا من حياة الرسول (ص) وسيرته . وقد قلنا من قبل تداخل السيرة مع السنة النبوية .

والذي يجعل للسيرة الواردة في كتب الحديث اهمية عظمى هي صحة الاحاديث النبوية ، بطرق علمية لا يداخلها شك ولا ريبة .. وما على طالب العلم الا ان يحقق في الحديث ويتبين صحته من ضعفه ، فما وجده ضعيفا رده ولو كان في اي كتاب حديث في غير البخارى ومسلم .

ومن المؤسف ان كثيرا من الكتب الحديثة لا يفرق مؤلفوها بين الصحيح والضعيف فتأتي محشوة بالافتراءات والدس .

ولان كتب الحديث لا تأتي على ذكر كل ما في السيرة تطوع فحول العلماء منذ القديم لافراد كتب في السيرة النبوية سنتحدث عنها في الحلقة القادمة ان شاء الله .

---

١ — القاموس المحيط : ٥٦/٢ .
مختار الصحاح : ٣٤٧
٢ — السنة ومكانتها في التشريع : ٥٩—٦٠ .
عن قواعد التحديث : ٣٥ : ٣٨
٣ — تفسير القرآن العظيم : الحافظ ابن كثير
٤ — سيرة الرسول : صور مقتبسة من القرآن الكريم .

فشل الحل السلمي ووجوب الجهاد !!..

بقلم : اسعد بيوض التميمي

● الحل السلمي ليس مشرفا .. ولا يجوز ان يتبناه علماء ..

● زوال اسرائيل امر محتوم .. وقضاء مبرم !!!

على اثر البيان الذي اصدره علماء المسلمين وقضاتهم في المملكة في الاجتماع الذي عقدوه برئاسة سماحة قاضي القضاة بتاريخ ٢٧ــ٦ــ٧٤ والذي يطلبون فيه « دفع الاذى والعدوان عن اخوانهم في الارض المحتلة وانقاذ مقدساتهم واسترداد اوطانهم » . فقد طلب الى بعض المسلمين بيان الحكم الشرعي فيما ورد في البيان من مناشدة للضمير الانساني وشعوب العالم بالعمل على نصرة الحق وردع الظالم حتى يتحقق سلام مشرف قائم على الحق والعدل.

وبيان الحكم الشرعي فيما ورد في البيان ايضا من قولهم « واكدوا ان الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ستعرقل الجهود المبذولة حاليا لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط

وبعد دراسة البيان دراسة عميقة تبين ما يلي :ــ

١ ــ مما لا شك فيه ان اجتماع العلماء وقضاة الشرع لبحث مشاكل المسلمين وعلى الاخص مشكلة الاعتداء على ارض المسلمين في الجزء الجنوبي من ديار الشام بما فيه القدس والجولان وعلى ارض الاسلام في سيناء أمر يوجبه الدين ويأمر به الاسلام . اذ ان الله جعل العلماء ورثة الانبياء فيكونون بذلك حفظة على الاحكام الشرعية ويبينون الحلال والحرام ، فيما يعرض للمسلمين من امور ويحدث فيهم من مشاكل .

٢ ــ ان العدو يركز اعتداءاته على القدس والمسجد الاقصى حيث يستهدف المسجد الاقصى والاتيان عليه من قواعده ليقيم مكانه الهيكل ليكون منطقة جذب لليهود من جميع انحاء العالم ، ولقد بدأ العدو التمهيد لهدم المسجد الاقصى بمحاولة احراقه التي اتت على المنبر والمحراب وعلى كثير منه ، وكانت هذه العملية عملية اختبار ليرى العدو رد الفعل في العالم الاسلامي . يقول ابن غوريون لا معنى لدولة اسرائيل بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل .

٣ ــ تعرضت هذه الديار منذ ان شرفها الله بالاسلام الى غزوات متعددة وكانت موطن الصراع بين المسلمين واعدائهم عبر التاريخ . فكانت الغزوة الصليبية التي قاست منها المنطقة حوالي مئتي عام وانتهت بعد ذلك بالفشل الذريع وخرج الصليبيون من ديار الاسلام وعادت القدس كلها وعاد الاقصى ليؤدي دوره بوصفه احد المساجد الثلاثة والذي سجل في كتاب الله منارة هدى ودار بركة هو والارض التي من حوله (سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) .

وكذلك جاءت حروب التتر غزوة استيطانية جديدة ، ولكن سرعان ما كرت الامة بعقيدتها على الغزاة ، واذابتهم فيها ، وكان موقف العلماء في التحريض على صد هذه الغزوات ، وكان موقفهم موقفا سجل لهم عند الله ورواه التاريخ ، اذ كانوا يحرضون ولاة الامر وجماهير المسلمين

على قتال اعداء الله اعداء الدين ولا تزال الكتب تروى لامثال العز بن عبد السلام وابن تيمية والعلماء الذين كانوا يصاحبون جيش صلاح الدين مواقفهم الخالدة .

٤ — فرض الله الجهاد على نوعين: فرض كفاية وفرض عين .

ويكون الجهاد فرض كفاية اذا لم يكن النفير عاما واستطاع المسلمون المجابهون للكفار في المعركة ان يقوموا بصدهم ودحرهم والا فان لم يكف هؤلاء بأن هجم الكفار على بلدة من بلاد المسلمين ووقعوا في ضيق فعلى المسلمين الذين يلونهم أن يهبوا لنجدتهم وهكذا حتى يدخل كل المسلمين المعركة ويتحول الجهاد حينها الى فروض الاعيان سواء اكان المستنفر عدلا او فاسقا فيجب على جميع اهل تلك البلدة النفره وعلى من يلونهم اذا لم يكن بأهلها كفاية حتى يشمل جميع اهل الاسلام شرقا وغربا واستدل على ذلك بقوله تعالى (انفروا خفافا وثقالا) اى ركبانا ومشاة وشبابا وشيوخا وعزبانا ومتزوجين واغنياء وفقراء .

٥ — ولقد غزا اليهود والكفار رض الاسلام بل البقعة المباركة من ارض الاسلام أرض الاسراء والمعراج عش الانبياء ، أرض المسجد الثالث، والقبلة الاولى الذي تشد اليه الرحال الارض التي حملنا الله امانة حفظها والذود عنها منذ أن وطأتها أقدام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء وعرج منها الى السماء ،ومنذ ذلك اليوم وأعداء الاسلام ينازعوننا حقنا في هذه الارض . روى الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم (اهل الشام وأزواجهم وذراريهم وعبيدهم وابائهم الى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل مدينة من المدائن فهو في رباط او ثغرة من الثغور فهو في جهاد) . وقدر لاهل الشام أن ينتقم الله بهم من اعدائه، فعن خريم بن فاتك انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اهل الشام سوط الله في ارضه ، ينتقم بهم ممن يشاء من عباده ، وحرام على منافقيهم أن يظهروا على مؤمنيهم ولا يؤتون الا هما وغما) . رواه الطبراني مرفوعا واحمد موقوفا ورواته ثقاة .

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في (الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ) . رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد .

وقد روى ابو بكر بن شيبة عن ابي الزاهرية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « معقل المسلمين من الملاحم دمشق ، ومعقلهم من الرجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور » .

٦ — منذ أن قامت دولة انحار من اليهود في الجزء الجنوبي من ديار الشام (فلسطين) والمحاولات الدولية تبذل لان تستقر هذه الدولة وان يعترف اهل المنطقة بها ، ولكن جميع المخططات فشلت ، فلم تنجح ولا محاولة وكان ذلك بفضل الله ثم بتعنت اليهود ، ولقد ضخم الاعداء امر دولة اليهود وجعلوا من جيشها اسطورة وانه جيش لا يقهر حتى صدق اليهود انفسهم وصدقهم كثير منا مع ان الله سبحانه وتعالى يقرر في اليهود بأنهم ليسوا بأهل للحرب . (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) . واليهود اشد الناس حرصا على الحياة (ولتجدنهم احرص الناس على حياة) . وحياة جاءت نكرة وهذا دليل على انهم يرضون بأي نوع من انواع الحياة مهما كان حقيرا او ذليلا ، وقد صدق ذلك عبر التاريخ والى اليوم فانحصروا في حاراتهم عند كل الدول وفي كل المدن يتآمرون على الناس وينشرون الفساد فيضربهم الناس ويذلونهم .

واليهود لا يمكن أن يقاتلوا الا في الحصون والطائرات والدبابات . كان ذلك في قريظة اذ قاتلوا في حصونهم ولكن حصونهم لم تمنعهم (وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا) .

والحقيقة الازلية أن اليهود لا يجابهون في معركة مكشوفة يقول الله تعالى : (لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم





فشل الحل السلمي ووجوب الجهاد !

بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) .

ولقد اثبتت حرب رمضان هذه الحقيقة فبالرغم من الحصون التي تحصنوا بها على قنال السويس ، الحصن المائي واجتيازه والحصن الرملي والعمل على انهياره وحصن الانابيب التي تنفث اللهب وحصن بارليف وما ادراك ما حصن بارليف ، كل ذلك لم يمنع الجند المؤمن في ان يكبر الله ويقتحم ، فاذا اليهود تذهب اسطورتهم وتنكشف حقيقتهم وصدق الله العظيم (هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار) .

وهكذا يجب على الامة ان تعرف حقيقة اليهود وانهم ليسوا بأسطورة بل انهم اقل من المستوى العادي من البشر ويجب على العلماء ان يبينوا هذه الحقيقة للمسلمين بدلا من أن يورطوا انفسهم امام الله وامام المسلمين بالخوف على الحل السلمي (المشرف) من الانهيار ؟!

٧ — ان امتنا تملك امكانيات النصر بشكل لم تكن تملكها من قبل ، اد انها عبر التاريخ لم تنتصر بكثرة عدد ولا بكثرة عدة ، وانما كانت تدخل المعارك بالعدد المتوفر وبالعدة المستطاعة (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) . وبعد الاعداد تستغيث ربها وتطلب عونه (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم ، وما النصر الا من عند الله) .

ونحن اليوم نملك الاسباب المؤدية الى النصر بشكل واضح بين ، فعلى الامة ان تجمع قواها وتوحد جهدها ، فنحن على سبيل المثال نملك :—

ا — العقيدة المثالية التي تجعل الشهادة اعلى مراتب الحياة (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون) .

والجهاد ذروة هذا الدين وسنام الاسلام ، ولا يمكن ان تخلص الامة من العذاب في الدنيا المتمثل في فرقتها واختلافها وفي تسلط عدوها عليها وفي تشريد المسلمين واخراجهم من ديارهم ، لا تخلص من ذلك الا بالجهاد ، فالجهاد يوحدها ولقد بدأت بوادر الوحدة في حرب رمضان حيث التقى جند الامة من مشرقها والمغرب في قتال اعداء الله بشكل احيا الامال وقوى العزائم وكذلك يمنع عنها الجهاد العذاب في الاخرة لان المستضعفين الذين يرضون بالذل لاجنة لهم . (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) . ولسائل أن يسأل الى اين نهاجر فيجيب النبي صلى الله عليه وسلم (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونيه واذا استنفرتم فانفروا) (يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) .

هذه العقيدة القتالية هي التي صنعت امتنا وجعلت جندها يطارد الكفر في الارض ويقوض الظلم في الدنيا ويقيم العدل في الناس ، فاصطدم جندها القليل بجنود الامبراطوريات في ذلك الحين فكان النصر المؤزر لجند الايمان (ولينصرن الله من ينصره) .

وحينما انطلق جندنا في رمضان في اخر معركة مع الكفار اليهود مكبرين اهتزت لتكبيرهم ارجاء الكون حيث عاد الجند الى اصالتهم ، الى عقيدتهم يستمدون منها القوة فسقطت جميع الشعارات المستوردة التي سادت المنطقة فمزقتها واهلكتها خلال نصف القرن الماضي ، وتساءلت الدنيا هل عاد جند محمد الى الساحة ، جند الاسلام . احفاد جند بدر والقادسية واليرموك احفاد جند حطين ، فاذا كان استعمال شعار واحد من شعارات الاسلام في المعركة اذهل الدنيا فكيف بنا اذا ادخلنا الاسلام كله في المعركة ؟ عندها لا يقف امامنا باطل وسنحطم كل غاصب وهذا آت لا ريب فيه .

ب — من الله على امتنا اليوم بالثروة في باطن ارضها واعطاها التحكم في مصير المدنية فجعل البترول جله تحت تصرفها فالمصانع والالات لا يمكن ان تستمر في الدوران والانتاج الا اذا اعطيناها الطاقة من عندنا ، ولقد استعملت امتنا هذا السلاح استعمالا جزئيا في رمضان فاضطرب الغرب وشعرت شعوبه بالخطر وبدأت تحس ان هذه الامة فيها اصالة وعندها عقيدة ترفض أن ترضى بالذلة وان تقبل بالمهانة وشعرت انها تستطيع ان تنتزع حقها وان تفرض احترامها، فتعالوا نمضي لتشعر الدنيا اننا جادون واننا مصممون على انتزاع حقنا ، فاذا رات الدنيا منا ذلك تخلت عن مؤازرة باطل اليهود وتركونا لليهود

وتركوا اليهود لنا ، وعندها سيعرف اليهود كم من الخطأ ارتكبوا حيثما جاءوا بغرور وبدون عقل الى ارض الاسلام — ارض الاسراء والمعراج ، يقيمون عليها دولة ، ولكن قدر اليهود أن يعذبهم الله بأيدى الناس نتيجة غرورهم وفسادهم وقتلهم الانبياء بغير حق ، (ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) .

ج — ان اموالنا اليوم تدعم العملات العالمية ، فأرصدتنا في بنوك العالم لو سحبناها او حولناها من عملة الى عملة لانهارت كثير من العملات ولاضطرب وضع النقد العالمي ، فنحن اليوم نشكو من الغنى اكثر مما نشكو من الفقر . فأموالنا كثيرة ولكن التخطيط لم يوجد لانفاق هذه الاموال بعد على مستوى النهضة التي تجعلنا نقف في مصاف الاقوياء في الدنيا ، فبدلا من ان تبقى هذه الاموال في البنوك والخزائن ، يجب ان تتحول الى صناعات ثقيلة وصناعات حربية ، ولدينا عشرات الالوف من الشباب المتخصص في مختلف فروع العلم ، وهذا الشباب ان احسن وضعه في المكان الملائم ، بدأ يعطي امته من علمه وجهده وروحه وعندما ننتج السلاح بدلا من ان نعتمد على غيرنا اعطانا او منعنا ، فلو حاربنا اليهود بسلاح النقد وحده لانتصرنا فكيف نبعد بذلك الى الحل السلمي (المشرف !!) ويصدر ذلك من بعض اصحاب السماحة والفضيلة من علماء امتنا .

د — ارضنا واسعة وخيراتها كثيرة وهذه الارض تعطينا عمقا استراتيجيا نستطيع ان نكر فيه وان نتحرك وعدونا متمركز في شريط ضيق في ارضنا ولقد حصره الله لنا في هذه الارض ومصير دولته محتوم ، لا مفر له من الفناء او الاستسلام واذا استسلم وتخلى عن فكرة الدولة عندها سنقيم العدل فيه ونمنع ظلمه عن الناس .

هـ — امتنا كثير عددها اليوم تستطيع ان تجند الجند العظيم وان تجيش الجيوش الكثيرة وان تقدم الشهداء في المعركة بشكل لا ينفذ وليس والله كالحرب مربية للشعوب . منقية للبشر . تمنع الميوعة وترفض التفسخ ، (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) . فشفاء الصدور وخزى الاعداء لا يكون بالحل السلمي (المشرف) ولا بالدعوة الى السلام العالمي والاستقرار في المنطقة وانما يكون بالجند يقتحم على العدو ارضه ليقف على الشاطىء الطيب الطهور يصلي صلاة نصر وصلاة شكر . ويعود المؤذن يرسل تكبيراته فتتصل تكبيراته بتكبيرات بلال اتصال المؤمن بالمؤمن ، والمعركة بالمعركة والجندى بالجندى (ان تنصروا الله ينصركم ، ويثبت اقدامكم) .

٨ — اذا جاز لاي فئة — وهو غير جائز — لان تقول بالحل السلمي (المشرف) فهل يجوز لبعض اصحاب السماحة والفضيلة العلماء والقضاة وهم اعلم الناس بعداوة اليهود للمسلمين ، واعلم الناس بالحلال والحرام ، ان يقولوا بمثل هذا القول فأى شرف في بقاء اليهود ودولتهم ولو في قرية من ارض الاسلام ؟ واي شرف في ذهاب حيفا ويافا والقدس والجليل الاعلى والادنى والنقب وبقية ارض فلسطين ، لا اعتقد ان اصحاب السماحة والفضيلة هؤلاء يتصورون ان الحل السلمي فيه شرف وفيه كرامة،

فالكرامة كما علمنا اياها الاسلام في الجهاد والاستشهاد (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) . عن ابي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعون ، فأعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر عن صلاته وصيامه حتى يرجع المجاهد في سبيل الله) متفق عليه !

٩ — ان زوال دولة اسرائيل امر محتوم وقضاء مبرم في كتاب الله حيث القرآن الكريم يتحدث في العديد من سوره عن اليهود وعصيانهم وعن نعمة الله عليه وكفرانهم بعد ذلك وعن غضبه عليهم وتسليط الامم لاذلالهم ، هكذا عاش اليهود في الارض ، منعزلين عن مجتمعات الدنيا يتآمرون على الانسانية وينشرون الفساد في الارض ، ويعملون على تحطيم القيم ، ولكن سورة الاسراء من بين سور القرآن تتحدث عن علاقة المسلمين باليهود ، فهي تبدأ بايراد قصة الاسراء (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) . وان الارض التي حول المسجد ارض مباركة . ثم تتحدث الايات على ان اليهود سيفسدون في الارض مرتين مع علو كبير . قال الله تعالى (وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان أسأتم فلها ، فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا عسى ربكم ان يرحمكم ، وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) .

وهذه الايات نزلت في مكة واستعمل الله سبحانه وتعالى كلمة اذا واذا شرطية لما يستقبل من الزمان فهي لا تتحدث عن الماضي وانما تتحدث عن فساد وعلو لليهود آت يتكرر مرتين. فحينما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وعاهد اليهود في المدينة ثم نقضوا العهد ، كان هذا الفساد الاول بعد نزول الاية ، ولذلك جاس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ديار اليهود في قريظة وبني قينقاع وبني

فشل الحل السلمي ووجوب الجهاد



النضير وفي خيبر ، لدمر عباد الله من
صحاب النبي علو اليهود ولفسادهم ،
يؤكد هذا المعنى ان الله سبحانه
تعالى يقول لبني اسرائيل (ثم رددنا
كم الكرة عليهم) . اى على عبادنا
هل رد الله الكرة لليهود على البابليين
و نبوخذ نصر في قول من قال ان
العلو والفساد الاول . كان تدميره
على يد نبوخذ نصر ، لم يحدث ان كر
اليهود على البابليين وانما الكرة حصلت
ن اليهود علينا نحن المسلمين الذين
مرناهم في المرة الاولى في المدينة
خيبر والكرة لغة الدولة . رها هي
دولة اليهود قائمة في أرض الاسلام
وحينما اراد الله لليهود أن تكر استعمل
(ثم) وثم للعطف مع التراخي فكانت
كرتهم علينا بعد أربعة عشر قرنا من

تدميرنا لهم بعد فسادهم الاول بعد
نزول الاية واستمع الى سياق من
الاية وهي تصف واقعا تعيشه دولة
اليهود اليوم (وامددناكم باموال وبنين
وجعلناكم اكثر نفيرا) . فهل حدث
في التاريخ ان مد اليهود باموال
وبنين غير هذه المرة ، فالدولارات
الجنيهات والماركات وغيرها من
العملات سيل لا ينقطع عن دولة
اليهود منذ ان قامت (ومع ذلك
فاقتصادها مزعزع منهار) وسيل
المهاجرين من مختلف انحاء العالم
اكثرها من الشباب (وبنين) .
الدعم العسكري لدولة اليهود الذي
يأتي لها بشكل لم تدعم به دولة في
الارض (أكثر نفيرا) كل ذلك يؤكد
ان هذه المرة الثانية التي تحدث
بعد نزول الاية وتمضي الايات بعد
ذلك فتحذر اليهود من الفساد . (ان
احسنتم احسنتم لانفسكم) . والله
يعلم ان اليهود لا يحسنون فهم يحرقون
المسجد الاقصى والمسجد الاقصى عند
الله عظيم وهم يدنسون مسجد
الخليل ، والخليل عند الله هو
الخليل ، وهم يهدمون البيوت ويقتلون
الاطفال ويغيرون بطائراتهم على العزل
في المخيمات ويعذبون الرجال والنساء

وهم قبل ذلك ، وبعد ذلك ينشرون الدعارة والفساد في الارض ولذلك كان حتما ان تأتي المرة الثانية لتدميرهم وهو امر لن يطول لان الله استعمل في المرة الثانية لتدميرهم (الفاء) والفاء للعطف مع التعقيب . ولذلك لن تطول دولة اليهود ولن يستمر فسادها (فاذا جاء وعد الاخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا) . وفي هذه الاية اشارة الى ان القدس ومسجدها العظيم ستفتح فتحا لاننا دخلنا المسجد في المرة الاولى فاتحين ، وسندخله في المرة الثانية فاتحين باذن الله .

فاذا ربطنا هذه الاية الاخرى في نفس السورة وهي قوله تعالى :
(وقلنا لبني اسرائيل من بعده اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا) .
ولفيفا جماعات جماعا ، فالاخرة هنا هي الاخرة التي في الاية الاولى ، حيث استعمل الله سبحانه وتعالى نفس الالفاظ (فاذا جاء وعد الاخرة) .

وحينما نربط هذه الايات بحديث البخارى ومسلم « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودى ورائي تعال فاقتله الا الفرقد فانه من شجر اليهود » .

اتضح الامر فهل بعد هذا التوضيح لهذه الايات والاحاديث يبقى شك عند مسلم ان دولة اليهود ستزول .

١٠ ـ ان وظيفة العالم في مثل هذا الوقت هو أن يدعو الى وحدة المسلمين وتكاتفهم وتلاحمهم من اجل المعركة لا ان يخاف على فشل الحل السلمي (المشرف) ـ كما يزعمون ـ فما يقوم به اليهود وما قاموا به من حرق للمسجد الاقصى ومن حفريات من حوله من هدم للبيوت وتعذيب للانفس وتدمير للمخيمات ومصادرة الاراضي هو أمر لا غرابة فيه ولا يصح ان نحتج عليه بل يؤخذ مادة لتحريك النفوس وتأجيج الهمم ولدعوة الحكام ومن بيدهم الامر من القادة ليسارعوا الى وحدة الصف ولوضع امكانيات الامة في المعركة فليس المسلم كائنا من كان فضلا عن أن يكون عالما او قاضيا ان يرضى باغتصاب ارض المسلمين ولا ان يصف بقاء دولة الكفار من اليهود على جزء منها بانه حل سلمى (مشرف) ؟!

فان استمرار اليهود في حفرهم حول المسجد وتدميرهم وعدوانهم كل ذلك سيوجد روح التحدى عندنا والامة التي تفقد روح التحدى تموت . ونحن لسنا حريصين على السلام في المنطقة او في العالم ، ولسنا اوصياء على العالم الاسلامي يزيل دولة اسرائيل ويطهر ارض الاسلام حتى نعيش في اوطاننا بأمان الله . ونخلص من التشرد والمهانة واستخفاف الاعداء بنا ، والسلام العالمي لا يعنينا في كثيرا او قليل مادام الظلم قائما على ارضنا والمهانة مسلطة على اهلنا (فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) .

فالى اخواني اصحاب السماحة والفضيلة العلماء اتوجه بالنداء تعالوا نؤدى رسالتنا في ايقاظ الهمم وتقوية الايمان والدعوة الى توحيد الصفوف والقوى وان نتقدم الصفوف يوم ان يأذن الله للساحة أن نشتعل وللمعركة ان تبدأ وهي اتية لا ريب فيها ، ولا يكن غيركم أجرأ منكم في تحدى عدوكم اذ ان جميع الحلول السلمية ستفشل وسنخوض المعركة كما خاضها جندنا في رمضان جند ايمان وجهاد واستشهاد .

ايها الاخوة العلماء .

حرضوا على قتال عدوكم وعلى اخراجه من دياركم (اقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم) . فليس والله بعد هذه الدنيا الا الجنة او النار . والخيار بايدينا .

والله من وراء القصد ،،

أسعد بيوض التميمي
عضو لجنة الفتوى في الاردن
مدرس المسجد الاقصى

حدا «الهام» غذ به السراة

حدا «الهام» غذ به السراة
رواحلهم وردده الحداة
تهامي هواها اخت نجد
حجازي رؤاها والسمات
عبير المسك فواحا شذاها
تضوعه تضيق به الجهات
طربت لذكرها لما طروها
وهاجتني اليها الذكريات
فيممت المرابع والمغاني
لعل بها يخبرني الثقات
اسائلها : الا ياربع كانت
هنا – عهدي – مراتع ممرعات
وعهدي انها جذلى خصيب
تباكرها سحاب منعمات
وكانت مشرقات في رباها
باصحابي ليال مظلمات
فجاج الارض يغمرها بهاء
سناؤهم الشموس الساطعات
وفي جوف البسيطة من فراهم
مصابيح دراري باهرات
لقد سعد الاديم بأن وطته
نعالهم فشرفها الوطاة
سلوا بدرا بها اخبار صدق
فكم لاولئكم فيها ثبات
هوى صرح الطغاة بها وثلت
عروش للرذيلة شامخات
وخيبر قد اتوها بالردى حيث
تحميها حصون محصنات
رايت قلاعها من هول بأس
كأن لم تبن ساحتها فلاة
اجابتني وريقاها اسوفا
اغالتها صروف غاشمات
تفرق من لظاها شمل إلف
فضمتهم ربوع نائيات
ضفاف النيل قد ضمت اليها
برفق بعضهم وحنا الفرات
صفا ودي لهم وصفوا ودادا
ولكن فرقتنا العاديات
تؤرقني ملمات عليهم
وافكاري لذاك مكبلات
اغالبها لكي تبقى بسري
فتنشر ما طويت تاوهات
من البيت العتيق سراه ليلا
وقام وراءه الرسل الهداة
يؤمهم خشوعا في صلاة
عليهم من مليكهم الصلاة

ومنها للسماوات ارتحالا
وعاد ولم يكن حان الغداة
وجاء بما يبدد حلك ليل
براهين الهداية بينات
افي ذكرى سراه اليوم عيد
وعاشت في مغانيه العداة
واقصاه الاسير له نحيب
صحاب الامس بالفلوات باتوا
واشبال كعرف الزهر نفحا
لهم سفكت دماء زاكيات
وابكار حرائر مؤمنات
اماط الطهر عنهن الطغاة
فكم نادين معتصماه لكن
ن من ناديتهم بالامس فاتوا
ذكرت سراه حين غداة تاهت
على اشلاء قتلانا البغات
فجاعني الندا من في ملاك
طغت فيكم علانا منكرات
فلا نهج الرشاد نهجتموه
ولا وحي لتفهمكم عظات
وهجركم كتاب الله بغيا
ونبيه لكم عهود بالغات
تفرقتم : فذو مال منوع
فلا قرض يؤدى او زكاة
وصاحبه اشتراكي كسول
كأن الناس للكسلى سعاة
يطاع دعاة زيف وابتداع
عقائدهم مفاسد محدثات
ويزعم جاهل غر غبي
تؤيده – مغررة – فئات
بأن الدين افيون لشعب
يخدره فيغشاه السبات
مسارحكم غدت في كل فج
تعيث بها غوان فاتنات
يدربن الغزير الى المعاصي
مميلات اليها مائلات
وقال الهاتف الميمون هذا
طريق النصر ايتها الدعاة :
لكم نصر العزيز اذا نصرتم
شريعته كما كان الولاة
يؤدون النصوص بمقتضاها
سوى متشابه او محكمات
واعداد حديث واعتصام
بتوحيد يؤكده الثبات
فلا صهيون تبقى حين ذاكم
تهدد او يخاتل سوفيات
فإلهامي بيوم سراه آي
هداي بها اذا تاه السراة

محمد علي الحميدي

كيفَ دبَّ الضعفُ..

لا تزال للدولة العثمانية ـ بفتوحاتها وحركة الجهاد التي شملتها ـ ذكرى مريرة في نفوس الغربيين .. ولاتزال هي ذلك المارد المنهار الذي يخشون قيامه وعودته .. ولا تزال الدولة العثمانية ـ آخر خيوط الدولة الاسلامية ـ تستثير الحسرات في نفوسنا .

تاريخ هذه الدولة ـ بين طيات الكتب ـ حرمنا منه العلمانيون .. وشوهه الغربيون والمستشرقون .. ولا نعرف الا ما أخبرنا به الاعداء .

كيف دب الضعف في جسم هذه الدولة ؟؟ وكيف بدأ الانهيار ؟؟ هذا حديث طويل جدا .. ويحتاج مجهودا كبيرا بين البحث والتنقيب.

ولكن .. مما لا شك فيه .. ان لليهود أصابع سوداء خلف اضعاف دولة الخلافة وانهاكها ..

ومما لا شك فيه .. انهم استخدموا جميع الاساليب الخبيثة في اضعاف هذه الدولة .

ونحن هنا لن نقوم بعملية تحليل لاسباب انهيار هذه الدولة .. فهذا ـ كما قلنا ـ عمل يحتاج بحث اكبر .. ولكننا هنا نسلط الاضواء على جانب واحد من اسباب الضعف .. وهو الجانب الذي اشترك فيه اليهود .. وكل ما سنقوم به .. هو عرض حوادث ذات اهمية في اضعاف كيان دولة بني عثمان .

وقبل الحديث .. لا بد من تنبيه القارىء الى عدة امور .. وهي : ـ

● لا نريد عند حديثنا عن اليهود ودورهم في اضعاف الدولة واسقاطها .. لا نريد ان نعطيهم حجما اكبر من حجمهم الطبيعي .. فهم بشر مثلنا .. ولكنهم يستخدمون ما اوتوا من دهاء ومكر وخديعة لصالح غاياتهم .

كما اننا لا نريد أن يفهم القارىء بضآلة خطرهم .. فهم سوس ينخر في جسم الامم .. ولهم خبرة في الشر تمتد على مدار التاريخ .

● ونحن هنا كذلك .. وعند حديثنا عن الدولة العثمانية .. لا نريد ان نبرؤها من كل خطأ فعلته ..

فنظرا لهجوم العلمانيين والغربيين والمستشرقين على تاريخ هذه الدولة .. ظهرت أصوات مخلصة تدافع عن هذه الدولة وترد كل خطأ عنها .. ان ظهور هذه الاصوات كان ردة فعل لما قام به الاعداء ..

اننا هنا نريد انْ نعرض المساوىء والمحاسن .. وشأن هذه الدولة كشأن جميع الدول الاسلامية .. فالدولة الاموية لها مساؤها ومحاسنها .. وكذلك الدولة العباسية .. وهكذا ..

● كيف قتل السلطان الفاتح : ـ

السلطان العظيم محمد الفاتح .. فاتح القسطنطينية .. الذي ورد في شأنه الحديث الشريف .. وصاحب الفتوحات الكبيرة .. بدات بالامبراطورية البيزنطية وانتهت بتركيز علمه على مضيق اوترانتو في جنوب ايطاليا ..

لقد اختاره الله ـ جل وعلا ـ لعمل جليل .. وهو فتح القسطنطينية واختار له الخلق القويم .. والغيرة على الدين .. والحنكة السياسية .. كان رحمه الله رجلا كتوما .. لا يبوح لاحد بأسرار أسفاره قبل بدء التنفيذ .. وكان يخطط بنفسه .. سأله مرة استاذه «الملا احمد شمس الدين» .

ـ الى اية جهة هذا السفر ..

ـ يا استاذي.. لو عرفت شعرة من لحيتي ما يدور براسي الان . . لقلعتها في يوم الجمعة سنة ١٤٨١ كان السلطان رحمه الله في زورقه مصطحبا معه فرقة كاملة من جيشه .. قاصدا العبور من الاستانة الى جهة الاناضول .. ماذا وراء هذا القصد ؟؟ هذا سر من الاسرار !

في يوم الثلاثاء .. وفي أثناء هذه المهمة .. انتقل السلطان رحمه الله الى دار البقاء بصورة مفاجئة .. كيف مات السلطان ؟؟

يروي المؤرخ الشهير اسماعيل حقي في احد محاضراته سنة ١٩٥٢ « ان يد السلطان العظيم امتدت الى اطراف اوترانتو .. والعلم التركي يرفرف على كعب ايطاليا .. هذه الحادثة هزت أوروبا بجملتها .. وكادت شبه الجزيرة الايطالية تختنق من دهشتها .. والجنوبيون في هلع من الفجيعة التي تقترب منهم .. وكان لا بد من القيام بعمل ما .. لذلك اقنعوا طبيب السلطان اليهودي «مياسترو جاكوب »والذي يخفي يهوديته تحت اسم « يعقوب باشا » .. أقنعوه بتسميم السلطان مقابل مائة الف دوقا ذهب .. وما كان على هذا اليهودي الا أن قام بجريمته ..

لقد كان عهد مراد الثاني اي مابين ١٤٢١ ـ ١٤٥١ هو بداية نفوذ اليهود وذلك عند دخول احدهم بصفة طبيب السلطان .. وبعد ربع قرن من بداية نفوذهم في القصر .. شرعوا بأول جريمة لهم في تاريخ الدولة .

ولقد ظل اليهود يمكنون انفسهم في القصر طول قرن كامل من بداية نفوذهم حتى سنحت لهم الفرصة

في جسم الدولة العثمانية ؟

بقلم
اسماعيل الشطي



الذهبية في أحد بنود « قانو نتامه ».

● **قانو نتامه :** ـ

سليمان الاول الشهير بسليمان القانوني .. من أقوى رجال الدولة العثمانية على مدار تاريخها .. ومن أشجع قادتها .. مجاهدا وحريصا على نصرة دينه .. ويبدو هذا جليا في فتوحاته وحروبه .. وكان محبا للسنة النبوية .. ويبدو هذا جليافي قصائده واشعاره .. ولقد نسخ القرآن بيده ثماني نسخ .. وقام بتجديد بناء الكعبة الشريفة .. وأشاد المساجد الضخمة التي اشتهر بها العثمانيون ..

بالرغم من ذلك .. فان القانون الاصلاحي الذي وضعه لتنظيم الجيش والاقطاع الحربي وقوانين الملكية .. كان من أهم بنوده بند خطير .. وهو البند القائل بالافادة من العنصر المسيحي في الامبراطورية عن طريق الدوشرمه واسنادالمناصب العليا للاجانب الداخلين في الاسلام.

لاندري ما هي ملابسات هذا البند وكيف وضع ؟

لقد كان هذا البند ثقبا تسرب منه الغربيون وأعداء الخلافة الى نفوذ الدولة ولقد كان هذا البند منفذا ليهود الدونمة استطاعوا منه وضع أيديهم على أهم دوائر الدولة ومؤسساتها ..

ومن هذا البند بدأ تقويض الدولة من الداخل ..

لقد كان أسوأ مافي عهد سليمان هو هذا البند .. ولا ندري كيف غفل السلطان عن خطورة مثل هذا البند ؟ ولا ندري كيف أقر شيخ الاسلام أبو السعود ـ صاحب التفسير ـ شرعية هذا القانون ؟

لقد ظل هذا القانون ـ طوال فترة عهد سليمان ـ ينفذ بصورة غير شرعية .. فلم تظهر فتوى من شيخ الاسلام بشرعية هذا القانون.. حتى اذا جاء سليم الثاني ـ وسنعرف فيما بعد من هو سليم الثاني ـ نفذ هذا القانون بصورة شرعية بعد فتوى من المفتي بشرعية هذا القانون ..

وتبدو خطورة هذا البند في « قانو نتامه » عندما نعرف ان اليهود سيطروا على القصر فيمابعد وعن طريق النساء .. وعندما نعرف أن جميع الصدور العظام « رؤساء الوزارات» الذين تعاقبوا على الحكم كلهم من الاجانب الداخلين في الاسلام .. فمنذ بداية انتهاء دور القوة في عهد سليمان ومرورا بدور الضعف حتى عهد مراد الرابع .. نرى الصدور العظام كالآتي :

- ١١ البانيا حديثي عهد بالاسلام.
- ١١ صقليا (سلافيا)
- ٦ من اليونان حديثي عهدبالاسلام
- ١ جركس من القوقاز .
- ١ايطالي حديث عهد بالاسلام
- ١ أرمني
- ١٠ كرجي
- ١٠ من أصل غير معروف .

ولا نرى هنا بينهم رجلا عريق الصلة بالاسلام كالعرب والبربر والفرس .. ونحن لا نظلم الصدور العظام باخلاصهم .. أو في اسلامهم .. ولكن عراقة الصلة بالاسلام لها دور في النفوس .

نشاة الدونمه : ـ

كان اليهود قبيل سنة ١٦٦٥ يفدون الى قصر السلطان تحت ستار الاسلام بصور فردية.. ولكن بعد سنة ١٦٦٥ اصبح التستر بالاسلام عقيدة دينية بالنسبة اليهم .. مما ادى الى دخول اليهود بصورة جماعية وظهور طبقة الدونمه ..

في ازمير سنة ١٦٦٥ أثناء عهد محمد الرابع .. ادعى حاخام يهودي يسمى « عساباتاي سيوي » بأنه المسيح الذي جاء لخلاص بني اسرائيل .. وأرسل رسله الى جهات عدة ن « سلام » من ولد الله الوحيد الاول ساباتاي المسيح ومنجي اسرائيل ، الى كافة بني اسرائيل.. ا بعد .. فلكونكم قد كسبتم .. » تجاسر هذا الدجال باحلال اسمه حل اسم السلطان في الخطب الكنسية .. ووصل أمره الى الصدر الاعظم .. وعرضت القضية على السلطان الذي اصدر قرارا باعدامه حدث بعد ذلك امر غريب !! فقد حصل ضغط في قصر السلطان ضد اعدام هذا الدجال لانه ـ كما قيل ـ انه ليس من الحكمة في تنفيذ مثل هذا القرار .. خوفا من اعتقاد العامة من انه رفع الى السماء ..

من الذي ضغط على السلطان ؟ عصر السلطان محمد الرابع هو العصر الذي اشتد فيه سلطان النساء في القصر ..

واستبدل قرار الاعدام بالمحاكمة كشف دجله وافتراءه .. وفي أثناء المحاكمة طلب منه الرئيس بمعجزة تحقق نبوءته .. فقد طلب منه أن يعرض جسمه عاريا الى ثمانية من الرماة .. فان لم يتأثر بالنشاب صدقت نبوءته.. وشعر هذا الدجال بجدية الامر .. فاعترف بدجله وكذبه .. واعلن اسلامه بعد ان طلب منه ذلك رئيس المحكمة ..

فسمي بعد ذلك باسم (محمد افندي) وابقي في القصر وخصص له راتبا شهريا قدره (١٥٠ اقجه) .. ظل يعمل لبني قومه تحت ستار (محمد افندي) .. وكان يرسل ارشاداته الى اتباعه بالرموز .. تقدم بطلب الى الحكومة لمساعدته بدعوه بني قومه الى الاسلام . . ونشط تحت هذا الستار الاخر .. وصار يدخل الكنائس بتلك الحجة .. فارتابت الحكومة من تصرفاته .. حينئذ .. استدعاه الصدر الاعظم : ـ

ـ محمد افندي .. ما هو العمل الذي تقوم به في كنائس اليهود .

ـ سيدي .. أحاول دعوة الناس الى دين الله الحق .. وهذا مافعلته مع أقاربي وأصدقائي .

ـ كن عاقلا .. ستجد مالا يحمد عقباه اذا عدت الى يهوديتك بعد اسلامك .

ـ امركم على راسي .. سيدي

وبمثل هذا الخبث استطاع هذا اليهودي أن ينشر فكرته بين اليهود.. وان يجعل اليهود يستغلون هذا الستار .. وبعد مدة وجيزة القى عليه القبض في احدى الكنائس أثناء وعظه باللغة العبرية .. وبنفس الحجة السابقة اعترض على اعدامه .. ولكن هذه المرة من شيخ الاسلام وابعد الى البانيا .. واستقر في « سلانيك » وتزوج يهودية .. لتصبح « سلانيك » بعد ذلك مقرا للدونمه .

● يهوديات في القصر :

لم يكن البند السيء في « قانوننامه » اسوأ أعمال سليمان القانوني .. بل هناك امر اسوأ .. وان كان نتيجة لهذا القانون .. ففي سنة ١٥٢٩ اصبحت « استيركيرا » الملتزمة لكافة جمارك الاستانه بارادة ملكية من السلطان سليمان .. « استيركيرا » امراة يهودية فنانة .. جميلة وذات جاذبية فائقة .. تمكنت من النفوذ الى دائرة حرم السراي في الاستانه حتى استطاعت ان تخرج بهذا المنصب الخطير.. ومن هذا المنصب استطاعت أن تمتص خزائن الدولة من جهة.. ومن جهة اخرى اصبحت واسطة الارشاء لذوي النفوذ في القصر مقابل عمولة كانت تأخذها منهم .

وقويت شوكتها في عهد سليم الثاني .. ذلك ان محبوبة سليم الثاني وعشيقته « نوربانو » ـ وهي يهودية ـ سهلت لها كثير من الامور ومكنتها من النفوذ .

وهذه اليهودية « نوربانو » لوثت عصر سليم الثاني بكثير من المساوىء .. فكان سليم فاسدا غارقا بالشهوات حتى أطلق عليه « المست » أي الثمل .. وكان واقع تحت سيطرتها .. وبدأ عهده باغتيال ابناء القانوني واحفاده الصغار في مهدهم بصور تتفطر لها القلوب .. وبسببها استطاعت فرنسا ان تحقق مطالبها عند السلطان ..

أما « استيركيرا » فقد ازداد نفوذها أكثر بكثير في عهد « مراد الثالث » ابن المدعوة « نوربانو » التي كانت تسير ابنها كيف تشاء ..

وازداد نفوذها كذلك بسبب خدمتها لمعشوقة « مراد الثالث » المراة البندقية المدعوة « بافا » .. احد محرري اليهود الذي كان في ذلك الوقت في الاستانه والمدعو « يوسف كوهين » وصف « استيركيرا » :

هناك في السراي « القصر » امراة يهودية يسجد لها كبراء الدولة . . وهي المرجع الوحيد لاولئك الذين يريدون الوظائف من الحكومة .. هذه المراة اليهودية قامت بنشاط زائد ومضر جدا في دور مراد الثالث .. حيث أن المراة البندقية الاصل التي كانت حبيبة السلطان المدعوة « بافا » والمشهورة في السراي باسم « صافية سلطان » التي لها شهرة خاصة في تاريخنا .. كانت تستخدم استير اليهودية جاسوسة لها في مخابراتها السرية مع بني وطنها سفراء البندقية .. وقد استفادت كثيرا من خدمات استير في زمن السلطان « محمد الثالث » .. كان « لاستير » ولدان « ايليا » و « يوسف » .. كان الاول يشارك امه في استحصال الوظائف للطالبين بارتشاء واقناع موظفي المالية لقبول النقود المزيفة منهم مقابل الواردات الجمركية الواجب دفعها من قبلهم .. كانت خزينة الدولة تخسر مبالغ كبيرة تذهب الى استير واعوانها من أهل السراي ورغم علم « الدفتردار » بهذا الغش وهذه التصرفات .. فقد كان يغض النظر خوفا من « التهديد » .

« البقية ص ٥١ »

مصطلحات من قاموس الدعوة



المصطلح الأول

العبادة ١

بقلم : ابو حذيفة

التحقيق اللغوي : ـ

مادة (عبد) و (العبد) ضد الحر وجمعه (عبيد) . وكذلك تقول (عبد) بين (العبودة) و (العبودية) واصل (العبودية) الخضوع والذل و (التعبيد) التذليل يقال طريق (معبد) و (التعبد) ايضا (الاستعباد) وهو اتخاذ الشخص (عبدا) وكذا (اعتبد) وفي الحديث « رجل اعتبد محررا » وكذا (الاعباد) و (التعبد) ايضا يقال (تعبده) اي اتخذه (عبدا) و (العبادة) الطاعة و (التعبد) التنسك ومن الامثلة عليه قوله تعالى: « فأنا أول العابدين » وقوله : « فادخلي في عبادي » اي في حزبي .

ـ مختار الصحاح ـ

والاسلام ككل لا يفهم الا اذا ملك الانسان اللغة كوسيلة لتتبع المعاني والوقوف على مدلولات الالفاظ سواء اكانت ضمن مصطلحات او ضمن معاني مفردة وهنا يتضح اهمية الالمام بالتحقيق اللفظي الخاص بمصطلحنا هذا .

العبادة هدف وغاية وحكمة :

وهنا يرتقي مصطلحنا هذا لذروة اهميته وهو أن يكون دليل على الهدف من الخلق وسبب وجودهم . وكذلك دليلا على الحكمة منه والذي من اجله بسط لهم الله الارض وذلل لهم قوى الكون المادية ليستغلوها في صالح هذا الغرض ولتكون معينة لهم على تحقيق الغاية التي من اجلها وجدوا ثم في النهاية لتكون محك فتنة واختبار .

انظر الى قوله تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » (٥٦) الذاريات والى قوله : « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » غافر (٦٠) .

وفي مجال تسخير قوى الطبيعة للانسان ليصلح المعمورة كخليفة فيها قوله تعالى : « وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون » الاعراف (٥٧) وتأمل قوله تعالى : « والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون » النحل (٥) وتدبر قوله سبحانه يعرض في آيات متتابعات جملة من المشاهد تدل على ما سخره الله لهذا الانسان الخليفة : « هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون » . ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون . وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون . وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون » النحل (١٠ ـ ١٣) .

مصطلحات من قاموس الدعوة

المصطلح الأول
العبادة

والكون كتاب الله المنظور فليراجع فيه آياته سبحانه وما خلق فيه من بدائع وما سخر فيه من اسباب لخدمة الانسان وتسهيل مهمته على الارض كخليفة لله .

العبادة شاملة :

عند ذكر العبادة او عبادة الله ينصرف الذهن الى الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة فقط بينما (العبادة) لفظ شامل لكل عمل يقوم به الانسان ويظهر فيه التذلل والخضوع والطاعة لمعبوده. وينسب الانسان الى من يعبد حسب الجهة التى وجه اليها تذلله وخضوعه وطاعته فنقول لانسان انه عبد الله اذا كانت جهة توجهه هي (الله) سبحانه ونقول لاخر انه عبد الصنم او الشهوة او الدينار اذا كانت هذه جهته . وهنا اصبح واضحا ان العبادة بهذا يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى لان في ذلك تحقيقا للغاية من الخلق والهدف منه وضمن اطار العبادة لله يضع الانسان نفسه على خط الخلافة التي اراد الله له ان يمسك زمامها .

وما يمكن الاستدلال به على شمول لفظ العبادة ما اورده شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الرائع (العبودية) فيقول في ص ٣٨ : « العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة. فالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والمملوك من الآدميين والبهائم والدعاء والذكر والقراءة وامثال ذلك من العبادة .

وكذلك حب الله ورسوله وخشية الله والانابة اليه واخلاص الدين له والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضى بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه وامثال ذلك هي من العبادة لله . وذلك ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له التي خلق الخلق لها كما قال تعالى : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » . انتهى .

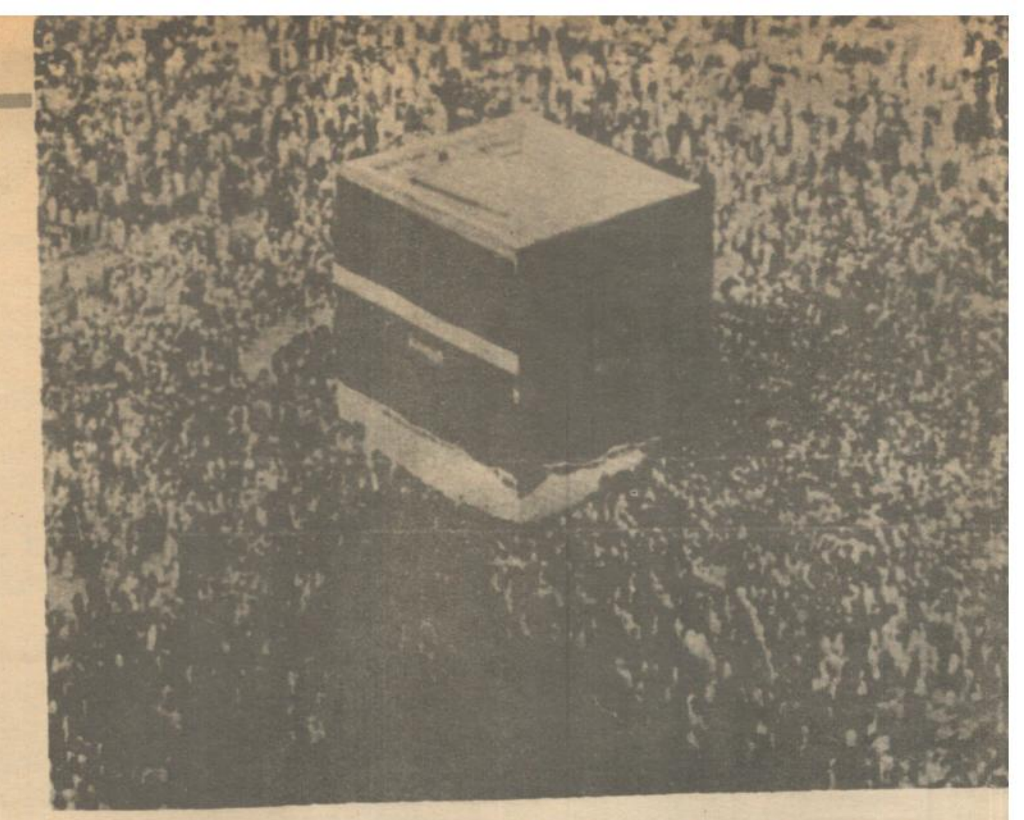
العبادة انقلاب رباني :

لفظ (اله) تردد في اللغة بمعنى معبود ـ وبهذا يتضح لنا بجلاء علاقة ما تقدم باحدى قواعد التصور الاعتقادي الاسلامي وهي « لا اله الا الله » كما يتضح بجلاء معنى هذه القاعدة « لا معبود الا الله » ولن يفهم او يفقه مقصود هذه القاعدة على حقيقتها الا من الم بمعنى العبادة الشامل . فسوف يجد انها اداة انقلاب وسبب تغيير لكل جاهلية تريد ان تنزع العبودية لله من الناس لتجعلها لصنم او لرئيس او لحكم او لشهوة او لدينار . والواقع العملي يشهد بذلك فلتراجع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم . سيرة الجماعة الاسلامية في المدينة في عهد الجاهلية القرشية او العربية عموما ثم فلتتابع مراحل ذلك الانقلاب الرباني على هذه الجاهلية بفعل ترسيخ قاعدة « لا اله الا الله » التي نزعت العبودية لهذه الجاهلية لتردها الى الله عبودية خالصة له كما ارادها هو للانسان فتحرر الانسان بذلك حرية حقيقية في ظل حكم اراده الله له وضمن اطار العبودية الخالصة لوجهه الكريم تبارك وتعالى .

خصوصية هامة (الحكم عبادة) :

ان تركيزنا على خصوصية من خصوصيات العبادة وتناولنا اياها بالشرح والتوضيح لا يعني اننا نهمل باقي الخصوصيات بل يدل في حقيقة الامر على اهمية هذه الخصوصية.. وهو كذلك. فهذه الخصوصية وهي (الحكم بما انزل الله) او الحكم عموما قد غفل الناس عنها كثيرا والغفلة في هذه المواطن خطيرة وجريمة في حق النفس وحق البشرية جمعاء ويترتب عليها اخطاء فادحة تضع البشرية على الهاوية .. هاوية الفناء ومظاهره واضحة في حياتنا بل وتشمل ابعاد الزمان والمكان ثم ان هذه الخصوصية هامة لانها على تحققها يعتمد تحقق باقي خصوصيات العبودية .

وليعلم المسلمون قاطبة ان الحكم بما انزل الله عبادة واجبة ..توجبها الفطرة ويوجبها الشرع . توجبها الفطرة لانها لا تجد استقرارها الا في ظل ذلك الحكم الذي ينسق لها علاقتها مع الكون فيربطهما بمنهج واحد . هذا المنهج يحدد للانسان الهدف من خلقه بأنه خلق ليعبد الله ويحدد له كذلك مركزه في هذا الكون بأنه الخليفة وثم يحدد له علاقته مع خالقه ومع بني جنسه ومع الكون بمظاهر الحياة كلها التي يحويها وهذا التنسيق والتحديد والربط لا يملكه الا خالق الفطرة وبالتالي فهو الاعلم (بديهيا) بالنظام الذي في



ظله لتستقر وتؤدي الغاية من خلقها. فكان الامر فطريا وطبيعيا ان يكون الحكم بما انزل الله اي بالاسلام امر فطري توجبه الفطرة التي تسعى دائما لتستقر .

ثم انه عبادة يوجبها الشرع انظر الى قوله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » فالحكم بالكفر والفسق والظلم لا يطلقه الله او الاسلام عبثا وانما الامر خطير لا يحتمل المجاملة او المداهنة . وفي قوله تعالى الذي يربط فيه بين الايمان وبين الحكم موضحا العلاقة بينهما : « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » النساء(٦٥) ويبلغ الامرذروة اهميته عندما يرتب الله الفلاح في الحياة على الحكم بما انزل وذلك في قوله : « انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون » النور (٥١) واما قوله سبحانه : « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » النور (٦٣) وصف دقيق لحالنا فالفتنة واقعة حاصلة وهي نتيجة لمخالفتنا عن امره سبحانه وامر رسوله صلى الله عليه وسلم .

مسكين ذلك الانسان الذي استقام على امر والذي اعلن انه مسلم لا يرضى بحكم الا بما انزل الله مسكين لا لانه ضعيف بل هو قوي ولكنه مسكين لما يلاقيه من ظلم واضطهاد في ظل حكم الجاهلية متمثلة في قوانين امريكا وانجلترا وفرنسا والشيوعية وان هذا الذي يعيشه المسلم اليوم من عدم الاستقرار والتوافق بين عبودية لله استقرت عليها نفسه وبين عبودية للطاغوت الجاهلي استقرت عليها مجتمعاته بتحكيمها لشرائع وانظمة باطلة ما انزل الله بها من سلطان هذا الوضع من شانه ان يولد نوعا من الكبت المؤدي الى انفجار لاتحمد عقباه هذا الانفجار يتمثل في حركة دفع الفساد بشكل عام فساد حكم وفساد دين وفساد مجتمع وتكون هذه الحركة ضمن دعوة منظمة كتلك التي قام الرسول صلى الله عليه وسلم رايتها لا اله الا الله ليحدث الانقلاب على انظمة فرنسا وانجلترا

وامريكا والشيوعية وليحكم شرع الله من جديد وليحيى تلك العبادة المنسية او المتجاهلة وما اكرمها من عبادة لله .

الخلاصة (الدعوة عبادة) :

ان الدعوة الى الله عبادة له سبحانه واذا تعين انها عبادة لزم القائمين بها ادراك الاتي : ــ ان النية والاخلاص ثم موافقة الشرع شرطان هامان في تقبل الله للعبادة او لعمل الانسان عموما . وانه لما تأكد عندنا أن الدعوة الى الله من اجل العبادات لله عز وجل فان الحرص على الاخلاص أمر عظيم ويترتب عليه قبول العمل الذي سهر من أجله الدعاة الليالي الطوال وصبروا وصابروا وأصابهم البلاء والفتن . فمن أراد أن تكون دعوته طريقه الى الجنة فليخلص عمله هذا لله ومن اراد أن تكون دعوته طريقه الى النار ولا عجب فليشرك مع الله نفسه وشهوتها وحظها النكد من الشهرة والرياء وحب السمعة ايها الدعاة ان الامر خطير لا يحتمل المجاملة ولا المداهنة فانت في كل خطوة تخطوها في سبيل دعوتك تكن في عباده وكل دقيقة سهر ينام الناس ولا تنام تكن في عبادة فاذا لم تربط نفسك بالجنة كهدف واذا لم تجعل الاخلاص لله السبب والوسيلة للوصول الى هذا الهدف فما فائدة تعبك ووصبك ونصبك . والدعوة بكونها عبادة لله تشكل بذلك الدافع الحقيقي للاستمرار والثبات على الدعوة وتكسب بذلك الدعاة طاقة لا تنفذ من العزم الاكيد على الاطمئنان لابتلاء الله المعترض طريق الدعوة فعندها يكون الابتلاء والصبر عليه عبادة لله . وهنا يصبح امر الداعية كله عبادة لله وبهذا يحقق غاية وجوده كانسان ويضع نفسه في المركز الذي أراده الله له بأن يكون خليفة لله فللدعاة حق الاطمئنان الى انهم قد حققوا مرضاة الله عليهم ان شاء سبحانه وما الجنة بعد ذلك عنهم ببعيد بفضله ومنه وكرمه عز وجل لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا يدخل احد الجنة بعمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا ان يتغمدني الله برحمةمنه وفضل »



أبو درويش وبورقيبة

الاخوة الزملاء القائمون على المجلة المحترمين !. تحية اسلامية عطرة ارسلها لكم ايها الاخوة الاحباب لاعبر لكم عن عظيم شكري وبالغ سروري للحملة الشديدة اللهجة التي تقودها مجلة المجتمع ضد بورقيبة الذي طعن الاسلام في اعز بقعه فيه ذلك هى القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه نعم غضبكم وسخطكم هو غضب وسخط المسلمين في كل بقاع الارض وغضبكم وسخكم كان في محله فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان يغضب اشد الغضب اذا انتهكت حرمة من حرمات الله . ولولا ان سب الدهر حرام لسببت هذا العصر الذي تطاول فيه بورقيبة على الاسلام ... هذا العصر الذي امتلأ ظلما وظلمات .. هذا العصر الذي اصبح عصر الكبت والتقتيل والتنكيل في هذه الظلمات الحالكة تطاول بورقيبة على الاسلام ورسوله ! فقبل اربعة عشر قرنا كنا نعيش في عصر الحرية والنور كنا نعيش في العصر الذي يقول فيه الاعرابي القادم من جوف الصحراء ليخاطب الحاكم عمر بن الخطاب بكل قسوة وجراة « والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » ولقد قال هذه الكلمات الجريئة اخوة مخلصون لنا .. قالوها في مصر قالوها في العصر الذي يسمى بهتانا وزورا عصر الديمقراطيات وعصر الحريات فكان جزاء كل منهم ان قضى نحبه خلف القضبان وداخل ظلمات السجون . واخيرا اريد ان القي على مسامع بورقيبة ذلك التهديد الرباني المرعب « نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ » واود ان اوقظه على تهديد ووعيد رباني اخر :
« فتمتعوا فسوف تعلمون » .

وعلى كل حال تذكر يابورقيبة انك على شفا حفرة من الموت بين عشية او ضحاها وستعلم اي منقلب تنقلبه!

جامعة الكويت
ابو درويش

الصومال ... ابدًا حقًا

الى مجلة المجتمع الاسلامية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فانني من اصدقاء المجلة كما اني صديق مع كل مسلم يهتم بأمور دينه قرات كتاب حرب رمضان ص١٦٣ المطبوع ببيروت تحت عنوان « سجل شرف اسماء دول افريقيه نثبته لقطعها العلاقات باسرائيل » « اوغندا ، تشاد ، الصومال .. الخ »

متى حصل علاقات بين الصومال واسرائيل ؟؟!!

فاضافة الصومال الى الدول التي قطعت علاقاتها باسرائيل شيء مستغرب جدا اليس هذا خطأ في الكتاب ؟؟

عبد القادر محمود الصومالي

● **نعم ، ان كان كتاب يقول مثل هذا الكلام فقد اخطا لان الصومال فعلا لم يسبق لها ان اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .**

من حكم العرب

— انحلال الامم —

قال عبد الله بن المعتز الخليفة العباسي ، ماذل قوم حتى ضعفوا وما ضعفوا حتى تفرقوا . وما تفرقوا حتى اختلفوا، وما اختلفوا حتى تباغضوا وما تباغضوا حتى تحاسدوا وما تحاسدوا حتى استأثر بعضهم على بعض .



القلوب

قال ابن القيم : انقسمت القلوب الى ثلاثة اقسام

١ — القلب الصحيح السليم : وليس بينه وبين قبول الحق وصحبته وايثاره سوى ادراكه فهو صحيح .

٢ — والقلب الميت القاسي وهو لا يقبل الحق ولاينقاد له .

٣ — القلب المريض : ان غلب عليه مرضه التحق بالميت القاسي وان غلبت عليه صحته التحق بالسليم (سبحان مقلب القلوب)

اعداد
عبد الله بن سعد القاسم

انه يحيي احسن مشواي

الاستاذ الفاضل مشاري البداح المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لست بحاجة الى ان اقدم لكم المديح وعبارات الثناء على ما تقومون به من خدمة للاسلام والمسلمين عن طريق « مجلة المسلمين — المجتمع » ..

ان المجتمع غنية عن التعريف وغنية عن المديح وهي لاتريد من ذلك شيئا وانما هدفها هو ان تصل كلماتها الى كل مسلم وان تؤثر في سلوكه .. وتدله بحق وصدق الى طريق الاسلام الصحيح ، وباسلوب عصري طالما فقده ابناء الاسلام اجيالا واجيال .. انها بحق مجلة المجتمع المسلم ..

استاذي .. في العدد رقم ٢٠٩ في ٩٤/٦/٢٦ هـ قرات على الصفحة ٣٣ تحت عنوان « معاذ الله انه ربي احسن مثواي » وهذه الآية كما تعلمون من سورة يوسف عليه السلام .. وقدقالها لامراة العزيز حينما همت به .. وقد قرات ان يوسف يقصد بذلك (عزيز مصر) الذي آواه واكرمه واحسن مثواه .. في حين ان الكاتب علق على ذلك على اساس ان المقصود هو « الله سبحانه » .. ارجو التفضل بالافادة والتوضيح .. وتقبلو تحياتي وتقديري .

اخوكم

سلميان العلي الخويطر

الرياض

نشكر للاخ « الخويطر » اهتمامه وحرصه ونقول ان المفسرين ذكروا الراي الذي اشار اليه كما ذكروا الرأي الاخر واليك في زاد المسير لابن الجوزى « (انه ربى) اي : ان العزيز صاحبى (احسن مثواى) ، قال : ويجوز ان يكون « انه ربى » يعنى الله عز وجل « احسن مثواي » اي : تولانى في طول مقامي » .

● اقتراحات واستيضاحات

حضرة الاخ في الله مشاري محمد البداح وفقه الله

تحية طيبة طاهرة زكية وبعد :

اهنئكم وابارك لكم خطوات مجلتكم الغراء

بل مجلتنا نحن القراء، فأنتم تحولون الورق الى الى ساحات للنضال في سبيل الله والجهاد لاعلاء كلمة الله وهي العليا ورد كيد الذين كفروا في نحورهم ولاحقاق الحق وتأييده بالحجج والبراهين وتصرخون بكلمة الحق في وجه كل انسان صغير وكبير امير وحقير متجاهلين بذلك جميع الضغوط الجانبيه فوفقتكم الله .

وفي ردكم على احدى رسائل القراء وجهتم نداء لبعث اقتراحات للمجلة. وهذه بعض الاقتراحات

١ ـ فتح ركن للتعارف ليتعارف الاخوه في الله على بعضهم البعض .

٢ ـ اجراء مسابقة اسلامية مما يشجع القراء على البحث .

٣ ـ فتح باب للفتاوى للرد باختصار مفيد على اسئلة القراء الدينية والدنيوية .

وأود ان اسأل عن سبب اختفاء « كلمات للحوار » و (مواقف ذات عبر) و « الوطن الكبير » لابو ايمن وزاوية « بسرعة » نرجو ان تعود رغم كثرة المادة الصحفية . وختاما أرجو لكم كل توفيق وتقدم مضطرد في ظلال راية الحق والعدل والسلام عليكم .

محمد عبد الخالق الغامدي

● **اقتراحات بناءة نرجو لها ان تظهر وأما الابواب فهي عائدة ان تعددت رغبات القراء فيها ان شاء الله .**

● دعوات من القلب !

الرياض ١٣٩٤/٧/١٧ هـ

الموافق ٥ـ٨ـ١٩٧٤ م

المكرم رئيس تحرير .. جريدة المجتمع سلمه الله

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. !

انه من دواعي .. سروري .. واعتزازي .. ان ارى .. كل البلاد .. العربية .. تعود الى ماضي اسلافها الماضية .. من المحافظه .. على شعائر الدين .. الحنيف فأسمى ما عند الانسان .. هو الدين .. فاني .. من قراء جريدتكم الغراء وان هذا يزيدني فخرا عندما ارى بلدا شقيقا .. كالكويت .. لديه .. مثل هذه الجريدة التي .. تضاهى وبدون محاباة والله .. عندي .. سائر الجرايد .. غيرها ... وهذا ولا شك يعود الى الدفاع التي تقدمه دائما عن الاسلام ... فدعوات .. من القلب.. الى القائمين عليها ان يشد الله ازرهم . .بالعون .. « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » عناية الله بكم وبكافة المسلمين ولا يغيب ..عن بالي .. اني احب ان اكون احد المشتركين بجريدتكم .. فهل الاتصال مع الموزع بالملكة .. ام الاتصال بكم .. راسا .. وما مقدار .. المبلغ المطلوب .. سنويا لاتمكن من تحويله وفي الختام ابتهل الى العزيز القدير .. ان يمدكم بعونه .. وان يهدي ضال المسلمين .. وفقكم الله .

عبد الرحمن العبد الله العصيمي

● **شكرا للاخ عبد الرحمن على عواطفه وحرصه على « المجتمع » اما الاشتراك فقيمته خمسة دنانير كويتية مضافا اليها اجرة البريد دينار واحد ترسل في شيك باسم رئيس التحرير**

● اليجا محمد ... ومحمد علي كلاي

● رسالة من الكويت مغفلة التوقيع ، ولا بد ان كاتبها نسى ان يوقعها يتحدث فيها الكاتب عن اليجا محمد وادعائه زعامة المسلمين السودفي امريكا وما في دعوته من خلط وتحريف للاسلام وما نشر عنه في كثير من الصحف الاسلامية من انه يدعى النبوة ويقصر الاسلام على السود فقط ويشير قارئنا فيرسالته الى ان محمد علي كلاي البطل العالمي في الملاكمة صرح في بعض الصحف انه من اتباع اليجا محمد ومع ذلك فالصحف العربية والاسلامية تشيد بهذا البطل وتعتز به كبطل مسلم وهو يصرح بانه سيعتزل الملاكمة، ليتفرغ الى الدعوه مع اليجا محمد .

ويتساءل القارىء ان كان محمد علي سيدعو الى اسلام مشوه محرف على طريقة زعيمه اليجا محمد وفي هذا مافيه من خطر يحسن بالمسلمين التنبه اليه وعدم التعلق بسراب .

● ترجموا لنا القرآن

● اما الاخ محمد عبد الله محمد الاحمد من بريدة في السعوديةفكتب يقول انه سمع ان طه حسين قال يوما ما يفيد بان الاجيال القادمة اذا استمرت في التفرنج فستطلب منا ان نترجم لها القرآن لبعدها عن لغته ..

ويعلق الاخ محمد على هذا الكلام ويقول رغم انه جاء ممن كان يدعو الى التفرنج يوما ما الا ان كلامه كلام خبير عالم ببواطن الامور ويدل دلالة واضحة على مدى ما ينغمس فيه شبابنا من التمسك بقشور حضارة الغرب وزيفها والبعد عن اصالة الاسلام واخلاق المسلمين .

● الفتاة القطرية ومجلة العروبة

● ارسل الاخ علي محمد عبد الله — الدوحة قطر رسالة ذكر فيها اسفه الشديد لما تحدرت اليه مجلة العروبة القطرية حيث بدات تزين لفتيات قطر الخروج على التقاليد الاسلامية والانتشار في المؤسسات والوزارات ومزاحمة الرجال والخروج الى الاسواق والاماكن العامة بفتنة وتفرنج بقصد تقليد الفتاة الغربية والسير في طريقها

ويقول الاخ علي ان المجلة تمادت في ذلك حتى انها بدأت تنشر صورا للفتيات المتبرجات على غلافها ففي العدد ٢٣٠ نشرت صورة لفتاة بحرينية كتب تحتها « الفتاة البحرينية تدافع عن الفتاة الخليجية » وكان من الصحيفة مدح للفتاة المتحررة من قيود المجتمع .

● والواقع ان اول الفساد من هذا الباب وأرباب الفساد يعرفون كيف يغرون المرأة بالخروج على الاسلام ثم يسهل عليهم بعد ذلك كل شيء.